



رد العقول الطائشة الى معرفة ما اختصت به خديجة

وعائشة ، تأليف الشاذلي ، عبدالقادر بن محمد

— ٩٣٥ هـ . كتب في القرن الحادي عشر الهجري تقديرا .

٨٥ ق ٢٥ س ٢١ × ١٥ سم

١٠٥٢

نسخة حسنة ، ناقصة الآخر ، خطها نسخ معتاد .

بروكلمان ذيل ٢ : ٩٣٢ ، معجم المؤلفين ٥ : ٢٩٨

١ — طبقات الصحابة والتابعين أ — المؤلف

ب — تاريخ النفس —





كتاب رد العقول الطائشة الى معرفتها اختت

مكتبة خديجة  
ملك السيد محمد البرقي  
ابن السيد رسول

وعايشة  
رضي الله تعالى عنهما  
لا تلهو عن المالك تلهي السوطي رحمه



المكتبة  
النفوس  
لرسول  
١٠٩٠

الحمد لله وحده  
بشرقه الدين  
انت شفع الاسلام  
عفا الله عنه امين

مكتبة خديجة  
عبد الملك بن محمد  
النفوس  
١٠٩٠

مكتبة خديجة  
عبد الملك بن محمد  
النفوس  
١٠٩٠

مكتبة جامعة القاهرة - قسم المخطوطات  
الكتاب: رد العقول الطائشة  
الرقم: ١٠٥٢  
المؤلف: ابن المظفر  
الناشر: دار الفاروق  
٨٥  
٥١٩  
٢٠٠



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ تَسْتَعِينُ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى **وَبَعْدُ** هَذَا  
 تَأَلَّفَ شَيْخُ الطَّيْفِ طَرِيفُ **سَيِّدُهُ** رَدُّ الْعُقُولِ الطَّائِبَةِ إِلَى  
 مَعْرِثَةِ مَا اخْتَصَتْ بِهِ خَدِجَةُ وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 وَعَنْ بَقِيَّةِ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِ  
 وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ **وَرَتَّبَهُ** عَلَى مَقْدَمَةِ عَشْرِينَ بَابًا وَخَاتَمَهُ  
**فَالْمَقْدَمَةُ** فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي وَصْفِ الرِّسْلِ وَمَقْدِمِ  
 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً مِنْ سَوْءِ  
 الرِّجْسِ وَأَمَّا الْأَبْوَابُ **فَالْبَابُ الْأَوَّلُ** فِي تَرْجُومَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بِخَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي بَيَانِ مَدَّةِ أَقَامَتِهَا مَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَبَيَانِ عَمْرُهَا وَوَفَاتِهَا **الْبَابُ الثَّانِي** فِي مَا اخْتَصَتْ بِهِ خَدِجَةُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ **الْبَابُ الثَّالِثُ** فِي ذِكْرِ أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَدِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا **الْبَابُ الرَّابِعُ** فِي مَا اخْتَصَتْ بِهِ فَاطِمَةُ  
 الزَّهْرَاءُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْفَضَائِلِ وَالثَّقَاتِ فِي ذَاتِهَا وَصِفَاتِهَا وَأَوْدَانِهَا  
 وَأَوْلَادِهَا وَنَبَاتِهَا وَسَائِرِهَا **الْبَابُ الْخَامِسُ** فِي  
 أَوْلَادِ فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ السَّادِسُ**  
 فِي مَنَاقِبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَضَائِلِهَا وَمَا خَصَّاهُ مِنْ مَحَبَّةِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا وَبَيَانِ وَفَاةِ الْحَسَنِ مَسْمُومًا وَالْحُسَيْنِ مَقْتُولًا  
 عَطُشًا تَارِيضَ اللَّهِ عَنْهُمَا **الْبَابُ السَّابِعُ** فِي سُلَالَةِ السَّيِّدَةِ  
 رَتَّبَتْ لَهَا السَّيِّدَةُ فَاطِمَةُ مِنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **الْبَابُ الثَّامِنُ**  
 فِي ذِكْرِ قُطْرَةٍ مِنْ فَضَائِلِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَبَبِ قَتْلِهِ  
 وَعَقُوبَةِ قَاتِلِهِ **الْبَابُ التَّاسِعُ** فِي مَا وَرَدَ مِنَ الْحَدِيثِ الثَّرِيفِ  
 فِي فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **الْبَابُ الْعَاشِرُ**  
 فِي بَيَانِ فَضَائِلِ السَّادَةِ الْأَشْدَاقِ وَتَعْظِيمِهِمْ وَتَوْقِيرِهِمْ وَاجْلَالِهِمْ  
 وَاحْتِرَامِهِمْ وَكِبَرِهِمْ وَالْقِيَامَ لَهُمْ وَالْأَدَبَ مَعَهُمْ وَأَنَّهُمْ أَحَقُّ

النَّاسِ وَأَوَّلَهُمْ بِذَلِكَ الْأَنَامُ أَوَّلَ أَهْلِ بَيْتِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **الْبَابُ**  
 وَذُرِّيَّتِهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ **الْبَابُ**  
**الْبَابُ الْعَاشِرُ** فِي تَرْجُومَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَائِشَةَ بِنْتِ  
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي بَيَانِ أَقَامَتِهَا مَعَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَبَيَانِ عَمْرُهَا وَوَفَاتِهَا **الْبَابُ الثَّانِي عَشْرُونَ** فِي  
 اخْتِصَافِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مِنَ الْخَصَائِصِ وَالْمَنَاقِبِ وَالْفَضَائِلِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا **الْبَابُ الثَّلَاثُ عَشْرُونَ** فِي مَا اسْتَدْرَكَهُ عَائِشَةُ عَلَى الصَّحَابَةِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنَ الْمَسَائِلِ الْفَقْهِيَّةِ وَالْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ الَّتِي تَفَرَّدَتْ  
 بِهَا وَلَمْ تَكُنْ إِلَّا عِنْدَهَا **الْبَابُ الرَّابِعُ عَشْرُونَ** فِي حَدِيثِ  
 الْأَفْكَ وَكَلَامِ الْمُفْسِرِينَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ  
 عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا بَيِّنَاتٍ وَبَيَانُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَرَاهِمًا رِيَاءًا بِأَهْلِ الْإِفْكِ  
 وَأَنزَلَ فِي عَذْرَاهَا وَبَرَاتِهَا وَخَيَّائَتِهَا فِي مُحَارِبِ الْمُسْلِمِينَ وَصَلَوَاتِهِمْ  
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ **الْبَابُ الْخَامِسُ عَشْرُونَ** فِي الْكَلَامِ عَلَى قَوْلِهِ  
 تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ مِنْ كَلَامِ بْنِ الْحَوْزِيِّ  
 فِي كِتَابِهِ الْمُنْتَقَى فِي النُّوْبِ وَفِي سَمْعِ لَطِيفٍ مِنْ كَلَامِهِ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ **الْبَابُ السَّادِسُ عَشْرُونَ**  
 فِي ذِكْرِ أَسِيلَةٍ وَاجِبَةٍ وَبَكَتْ بِتَقَلُّقِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِعَمْرِهَا وَكُرْمِ  
**الْبَابُ السَّابِعُ عَشْرُونَ** فِي اخْتِصَافِ عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا  
 مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكُلِّ مَنَاقِبٍ أَسْبَغَتْ الْمَوْثِقِينَ  
**الْبَابُ الثَّامِنُ عَشْرُونَ** فِي ذِكْرِ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 اللَّائِي دَخَلَ بَهْنٌ عَلَى التَّرْتِيبِ **الْبَابُ الْعِشْرُونَ**  
 فِي بَيَانِ صِدَاقِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَزْوَاجِهِ وَسِيَّائِهِ  
**الْبَابُ الْحَادِي عَشْرُونَ** فِي مَا اخْتَصَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ  
 الْخَصَائِصِ فِي سَيَّائِهِ وَسِرَّارِيهِ وَأَوْلَادِهِ وَأَخَوَاتِهِ وَجَمَاعَتِهِ  
**وَالْخَاتَمَةُ** فِي مَا أُنْشِدَ فِي النِّظْمِ اللَّطِيفِ الْبَدِيعِ فِي عَائِشَةَ وَغَيْرِهَا

فِي ذِكْرِ التَّعَاضُلِ  
 فِي خَدِجَةَ  
 الْبَابُ الْخَامِسُ عَشْرُونَ  
 فِي ذِكْرِ الْكَرَامَةِ وَاجِبَةٍ





من ازواج الحبب الشيعية والله اسأل ان يجعله لخالصا لوجهه الكريم وان  
ينفع به من تلقاه بقلب سليم. **أما** هو البر الرحيم. **المقدمة**  
على الكلام في قول الله عز وجل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك  
وجعلناهم ازواجا وذرية **قال** نعد الازواج والذرية  
من مدحهم وذكر في وصفهم وذكر ذلك في معرض الاثنان **قال**  
بن عباس رضي الله عنه عبرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقالوا لو كان نبيا لشغله امر النبوة عن النساء فزلية وليس فيها  
شئ **قال** القدر في تفسير هذه الآية قيل ان اليهود عابوا  
على النبي صلى الله عليه وسلم الازواج وعبرته بذلك قالوا ما يري  
لهذا الرجل هبة الا النساء والنكاح ولو كان نبيا لشغله امر النبوة  
عن النساء فانزل الله تعالى هذه الآية وقد علم انهم عابوا وسلمان  
فقال ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية **أي**  
جعلناهم بشرا يقضون ما أجل من شهوات الدنيا وانما التخصيص  
في الوحي **قال** القدر في هذه الآية تدل على التعقيب في النكاح  
والخص عليه وتنه عن التبتل وهو ترك النكاح وهذه سنة الاولين  
كما نصت عليه هذه الآية في الشبهة الواردة بمجانها قال صلى الله عليه  
وسلم تزوجوا فانى كما ترككم الامم الحديث انتهى **قال** شيخنا الما فظ  
خلال الدين السيوطي رحمه الله في الدر المنثور في التفسير المأثور اخبر  
بن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن مردودية من طريق قتادة  
عن الحسن بن سفيان **قال** سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
التبتل وقد قاده ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم ازواجا  
وذرية وانما خرج ابن ابي حاتم وابن مردودية عن سعيد بن همام  
**قال** دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها اني اريد ان التبتل  
فالتى لا تجعل اما سمعت الله يقول ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا  
هم ازواجا وذرية انتهى **قال** شيخنا ايضا في شرح سنن النسائي

قال

قال الفقيه التبتل هو الاقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعا  
الى عبادة الله تعالى واصل التبتل القلع **قال** الطبري التبتل  
هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والاعطاع الى الله تعالى بالتفزع  
لعبادته **قال** شيخنا ايضا في مختصر النهاية التبتل المطلق  
عن النساء وترك النكاح وامارة بتول منقطع عن الرجال لاشهوة  
لها فيهم **قال** شيخنا ايضا في مختصر النهاية التبتل المطلق  
زمانها فظلا فودينا وحسبا وقيل لا يقطع عنها عن الدنيا الى الله  
تعالى انتهى **قال** شيخنا في الوشاح في فوائد النكاح اخبر بن  
حريز في الآية عن بن عباس رضي الله عنه قال قال اهل الكتاب  
نعم محمد انه اوتي ما اوتي في تواضع وله تسخيس في وليس له هبة الا  
النكاح واي ملك افضل من هذا فانزل الله هذه الآية ام يحسدون  
الناس على ما اناهم الله من فضله الى قوله ملكا عظيما واخرج ابن ابي  
حاتم عن قتادة بن حيان **قال** اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قوة بضع وسبعين شأنا يحسد به اليهود فانزل الله تعالى ام يحسدون  
الناس على ما اناهم الله من فضله واخرج بن حريز وابن ابي حاتم  
عن السدي في قوله تعالى فقد اتينا ابراهيم وابراهيم وابراهيم  
الكتاب والحكم يعني النبوة واتيناهم ملكا عظيما في النساء فاما التبتل للوليك  
الا نبيا وهم انبيا ان ينكح داود تسليما في عين امرأة وينكح سليمان مائة امرأة  
ولا يحل لمحمد ان ينكح كما نكحوا واخرج الحاكم في المستدرک عن كعب قال  
بلغني انه كان لسليمان عليه السلام ثلثمائة امرأة وسبع مائة حسنة انتهى  
**قال** شيخنا في الفتاوى اخبر بن عساكر في تاريخه عن ابي هريرة  
ان سليمان بن داود عليها السلام كان له اربع مائة امرأة **قال** يوسف  
لا طوف في الليلة على الف امرأة فخلق كل واحد منهن بغير عيب في سبيل  
الله ولم يستثن قطاف عليهن فلم يحل منهن الا امرأة واحدة جاءت بسوق  
انسان **قال** النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو استثنى



فقال انشاء الله لولد له ما قال فرسان ولجاءه وافي سبيل الله  
**واورد** شيخنا ايضا في الجامع الصغير من حديث الشيخ الترمذي عن  
ميتون بن سنان انه صلى الله عليه وسلم قال ما احببت من عيش  
الدنيا الا الطيب والنساء رواه بن سعد **قال** شيخنا رحمه الله  
صلى الله عليه وسلم النشاء لثقل الشرايع الباطنة اجمع لذلك والطيب  
لأجل الملاحة **وقال** في الجزء الثاني والثلاثين من تكملة التي سماها  
الفلك المشحون وهي حسنة جزء الخرج النساء والحكم في الشريعة  
وصححه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي  
النساء والطيب وجعلت قرع عيني في الصلاة واخرج السهني في  
سننه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما حبب  
الي من دنياكم النساء والطيب وجعلت قرع عيني في الصلاة  
**ثم قال** شيخنا رحمه الله بعد ذلك **قال** شيخ تاج الدين  
السبكي السدي ابا حجة نكاح اكثر من اربع لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان الله تعالى اراد ثقل بواطن الشريعة وظواهرها وما  
يستحي من ذكره وما لا يستحي منه وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اسد الناس حياء فجعل الله له نسوة يثقلن من الشرع ما يريد  
من افعاله وسبقه من اقواله التي قد يستحي من الافصاح بها فخصه  
الرجال ليتكلم بقل الشريعة وكثر عدد النساء ليتكلموا بقل هذا  
النوع ومنهن عذرة غالت مسائل الغسل والحض والعدة وخوها  
**قال** ولم يكن ذلك لسهو منه صلى الله عليه وسلم في النكاح ولا كان  
حبب القوطي للذات الشريفة معاد الله وانما حبب اليه لتفاهن عنه ما  
يستحي هو من الامعان في التلطف به فاحسن لما فيه من الاعانة على  
ثقل الشريعة في هذه الابواب وايضا فقد ثقلن ما لم يكن ثقله غيرهن  
فما رآينه في منامه وحال خلوته من الايات البينات على بونته ومن  
جده واجتهاده في العبادة ومن امور يشهد كل ذي لب بانها لا تكون

الا ليني وما كان شاهدا غيرهن فحصل بذلك خير عظيم انتهي  
**قال** شيخنا وقال ابن يونس مؤلف التمهيد في كتابه المسمى نهائية  
النفاسة لان الكفار كانوا يرونه بالكهانة والسحر فاحد بيكثير النسوة  
لان من عادتهن ثقل ما يروونه ولا يثبتن منه شيئا وانظر الى قصة  
عائشة وحفصة في قوله تعالى واذا اسد النبي الى بعض ازواجه  
جدت يا ايها فاذ اطلقن على احواله الباطنة ظهر كذب من رماه  
بأنه كاهن او ساحر او مجنون انتهى ما نقلته من تذكر شيخنا رحمه الله  
**وقال** الشيخ ابو حامد القدسي رحمه الله في كتاب احكام الانبياء  
والعقود قال الاممة وكثر الروايات في حقه صلى الله عليه وسلم  
للتوسعة في تبليغ الاحكام عند الواقعة سر او النكاح في حقه صلى الله  
عليه وسلم عبادة قطعا لثقل الشريعة التي لا يطالع عليها الا النساء والاطهار  
مما سنه الباطنة فايته صلى الله عليه وسلم كان يمكن الظاهر  
والباطن وفائدة ذلك تبليغ الاحكام انتهى **وقال** العلامة  
بن القيم في كتابه المسمى زاد المعاد يهدي خير العباد كان صلى الله عليه  
وسلم يتقاهد يعني النكاح ونحوه ويقول حبب الي من دنياكم النساء  
والطيب وجعلت قرع عيني في الصلاة **قال** وفي كتاب الزهد للامام  
احمد في هذا الحديث زيادة ولطيفة اضرب عن الطعام والشراب ولا أصبر  
عنهن وحث أمته على التزوج **قال** تزوجوا في مكاتركم الا سم  
انتهى **قال** بعض من شرح الترمذي والترغيب والترهيب التذري بعد ان  
ذكر قوله تعالى فان خفيتم ان لا تعدوا قواي **قال** قال النبي صلى الله  
عليه وسلم نكح زيادة على الواحدة فهل لا استحب لغفر الزيادة على اربع  
**فمن** ثلاثة اجوبة **احدها** انه صلى الله عليه وسلم واجمع الخلق كثر  
الحلم يسع خلقه كل احد بخلاف غيره **الثاني** انه صلى الله عليه وسلم لما  
كان يزهد على الواحدة لثقل الشريعة **قال** الله تعالى واذكرن ما  
يشلي في بيوتكن من ايات الله والحكمة **الثالث** قيل انما كان يريد على



الواحدة براءة على الله عليه وسلم ما نسب اليه من تعلم السجود وغيره لأن  
النساء يتوفرن في الصلاة على نعلين مما يجدن في بيوتهن من نعلين أو غيرها  
سواء كانا من الخشب أو من الحديد أو من غيره من المواد الصلبة أو اللينة  
ويشترط أن يكونا على قدر الحاجة ولا يكونا من الذهب والفضة ولا من  
الحرير والكتان ولا من غيره من الثياب واللباس والطيب وحبها في الصلاة •  
**فاجاب** بما كان المقصود من بيانها في الحديث بيان هذا الباب الذي  
الله عليه وسلم من متاع الدنيا يدان في الحديث الآخر ما  
أجبت من دنياكم هذه لا النساء بل دليل قوله في الحديث الآخر الذي  
متاع وغير متاع المرأة الصالحة ناسب أن يضم اليه بيان أفضل الأمور  
والدنيوية وذلك الصلاة فافهموا أفضل الطاعات بعد الإيمان فكان الحديث  
جلي المطلوب الصلاة من جهة بيان أفضل الأمور الدنيا وأفضل أمور الدين  
وفي ذلك ضم الشيء إلى نظيره وعبر في الأمر الذي يعكس إلى ما عكس به  
في أمور الدنيا حيث اقتصر في الأمر الذي يعكس في الحديث والتجيب وقالت في الأمر الذي  
جعلت قرعة عيني فلان في قرعة العين من العلم في المحبة بالاجتهاد انتهى  
**وقال** بن العوام في كشف الأسرار **سؤال** قوله صلى الله عليه  
وسلم حبيب إلى من دنياكم الطيب والنساء وقرعة عيني في الصلاة  
**قال** النيسابوري قال بعضهم لو حبت إلى الدنيا لأحبت هذا  
الثلاث لا تركوا أنه قال من دنياكم أضاف الدنيا إليهم **وقال**  
قوم معناه أو حبت إلى وتطير في القرآن وتلك نعمة تمتها على  
معناه أو تلك نعمة كان الناس قالوا حبت النساء والطيب  
فاجابهم وقال من جعلت قرعة عيني في الصلاة تحبب إليه  
النساء والطيب والدليل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ولكن  
ما سئل خليل الرحمن استغنى وعادة الناس يسألون عن الثلاثة  
فانه ذكر الطيب والنساء ولم يذكر الثالثة والجواب على هذا

التعبير

في التعبير عن الصلاة ولم يلزم من كون الصلاة محبة اليه ان تكون الثلاثة  
محبة اليه لأن سلب المحبة عن المحرم لا يلزم من سلبها عن كل فرد فزاد  
في الكل ليس محبة اليه في بعض محبة اليه ومن أثبت ذلك والطيب  
فلا المحبة كور المحبة المحبة وينبغي الحد من التعريف والنساء كان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يطيب لغيره ولم يملكه عليه والملازمة نحو الطيب  
**قيل** لما تزوج عنتى بفاطمة أم المؤمنين التي صلى الله عليه وسلم أن يفرقه ثلث  
مهرها في الطيب وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخل بيتا فيه كان قبل ليقع راحته  
الطيب وكان لا يأكل الثوم ويقول أنا أتأجي من لا تأجى يقول له ليعطى عجايبه  
وأيضا الطيب يقوى الياء والداعية إلى الجماع المؤدى للثقل والامساك  
فخصه نساء أمي لبقاء النسل لقوله صلى الله عليه وسلم ولما ولد من أمي احتب  
إلي من الدنيا وما فيها وقالوا لي مكاتركم الامم **قال** النيسابوري وقيل  
المعنى أحب إلي أمي هذه الثلاث فأنشأ في محبوبهم إلى نفسه ويقال المودة بالطيب  
الصوم لأن غلونه أطيب من ريح المسك وأيضا حب الاضطرار والاخيلاق لأن الطيب  
لغذاء الروح والنساء لغذاء النفس والصلاة لغذاء السم **قال** الفتاوى  
رضي الله عنه حبت إلى من دنياكم أي من عالم الشهادة وعالم الدنيا يسمى بعالم  
الملك وعالم الخلق وعالم الشهادة وعالم السموات يسمى عالم الملائكة وعالم الغيب  
انتهى كلام ابن العوام بخبره **وقال** النيسابوري في كتابه في أسرار المدرسية  
الجوهريه تلميذ بن تيمية في كتابه في خصال المحبين في قوله حبت إلى من دنياكم  
نساءهم وسراهم فكان آدم أبو البشر من المحبة لحواء وقد أحبت حواء آدم  
أنه خلق زوجته منه ليكن لهما وحيهما على ما خلق عليهما من الأكل  
من السجدة قالوا وأول حبة كان في قوله لا تأجى من لا تأجى من الأكل  
أولاده في المحبة بين الزوجين **قال** في هذه الأود من محبة النساء  
ماية امرأة وكذلك ابنه سليمان وقد غلب اليهود على بني إسرائيل  
وسلم محبة النساء وكثرة تزوجته فأنزل الله سبحانه في كل من تزوج امرأة  
بأن ذلك من فضله ونعمه عليه أم محمد بن النيسابوري في كتابه في أسرار

الشرح



بقدرتنا الى ابراهيم الكذاب والكنيسة واتيناهم ظلمنا قالوا  
يو قد كان عند ابراهيم خليل الرحمن قال احب النساء ثم تسري بها جلد  
وكان سنة بد الحجة لها وكان يزورها في كل يوم على البراق في  
الليثام من شفقت بها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول  
الله من احب الناس اليك قال وما يزيد قال احب ان اعلم قال علي بن  
قال انما اعني من الرجال قال ابوها وهذا الخدم لعمري وسال الله حسنة  
الخاتمة واما الابواب **فالباب الاول** في ترويضه  
صلى الله عليه وسلم خذ حجة رضى الله عنها وفي بيان من كان معها  
معه صلى الله عليه وسلم وبيان حزمها ووفائها **اعلم** يا عبد الله  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تزوجت شيئا من  
شيئي ولا زوجت شيئا من بنياتي الا بوجي طيبي به خير من  
من في غير ذلك واه بن عباس **واول** من تزوج بها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ام المؤمنين **خديجة** الطاهرة اللبكية  
بنت خويلد بن اسد بن عبد العزي بن قص بن كلاب بن مرة  
بن كعب بن لؤي القرشية الاسدية وامها فاطمة بنت زاسد  
بن الاصم من بني عامر بن لؤي وكانت تدعى في الجاهلية بالطاهرة  
وتكنى ام هند كنى بولدها من ابى هالة وابو هالة مالك بن واصل  
الرجلي الذي تزوجت بها قبل النبي صلى الله عليه وسلم وولدت  
له هندا وبهالة وهما فكريان والرجل الانخد يسمى خبيث بن عابد  
الحدادي مولد له جارية اسمها هند وبوضهم يتقدم عتيقا علي  
ابى هالة فيقول ان خبيثا تزوج بها وهي بكر ولما مات تزوجت بعد  
ابا هالة **ثم تزوجها** رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو ابن خمس  
عشر سنة في شهر ربيع الاول وكان سنها يوم تزوجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اربعين سنة وقيل خمساً واربعين سنة لانها حينها ابوها  
خويلد ابن اسد وقيل محمد بن اسد وبقيت معه الى ان جات  
الرسالة

الرسالة بعد ذلك واكرم الله بها فاسلمت وامنت به ولصوته وهي  
اول من صدق برسالته وامن به من النساء **وكان** صلى  
الله عليه وسلم قد سافر الى الشام وهو ابن اثني عشر سنة وشهر  
وعشر ايام مع عمه ابي طالب فلما بلغ بصرى رآه حينئذ الراهب واسمه  
جند جيس فعرفه بصفته فجاءه واخذ بيده وقال له هذا سيد العالمين  
هذا رسول رب العالمين هذا يبعثه الله راحة للعالمين فقالوا له من اين  
علمت هذا فقال انكم من حين اقبلتم من العقبة لم يبق محمد ولا محمد  
الا محمد ساجداً او لا يسجد ان الالهي وانما نحن في كتبنا وقال لاني  
طالب لئن قدمت به الشام لتقتلن اليهود وساله ان يورده خوفاً  
عليه من اليهود فردّه وفي حديث عند البيهقي وابي نعيم ان بحيرا رآه  
وهو في صومعيته في الركب حين اقبلوا وغامة بيضا تظله من بطن  
القدم ثم اقبلوا حتى نزلوا بطل سجدة وتخصرت اعصاب السجدة على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استظل تحتها الحديث وفيه ان بحيرا  
قام فاحضنه وابنه جعل يساله عن اشيا من حاله من يومه وهي بيته  
واموره ويخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيوافق ذلك ما عند  
بحيرا من صفته وراي حاتم النبوة بين كنفه على موضعه من صفته  
التي عنده واخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه ان في هذه النبوة قبل  
سبعة من الزوم يقصدون تشبه صلى الله عليه وسلم فلا يشبههم بحيرا  
وقال ما جاء بكم فقالوا ان هذا بني خارج في هذا الشهر في طريق الا  
بعث اليه باناس قال افرأيت امرأ اراذ الله تعالى ان يوضيه هزل  
يستطيع احد من الناس رده قالوا لا قالك قبايعون وقاموا معه  
ورده ابو طالب **ثم سافر** صلى الله عليه وسلم مرة ثانية الى الشام مع  
ميسرة غلام خديجة رضى الله عنها في تجارة لها قبل ان تزوجها وعمره  
خمس وعشرون سنة وكانت خديجة رضى الله عنها امرأة بالغة ذات  
شرف ومال كثير جازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله بها من الكرامة والخير



تسأجوا الرطل وتذفع اليهم مضاربة من خطبة الجمل وكانت قريش قوما  
تجارا ومن لم يكن تاجرا من قريش فليس فيهم شيء فلما بلغوا عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغوا من صدق حديثه وعظم امانته  
وكره الاطلاقة بعثت اليه فعدت اليه ان يخرج في مال لها الى الشام تاجدا  
وتعطيه اصل ما كانت تطلبه غير من التاجر مع غلام لها يقال له ميسرة  
فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولقي ابا طالب فذكر له ذلك فقال له  
ان هذا الرزق ساقده الله اليك فخرج في ما اذ لك مع غلامها ميسرة  
حتى قدم الشام **فلما** قدم الشام نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تحت ظل نخيل فدينا من صوامع ناهب يقال له نسطور فاطلع الراهب  
الي ميسرة وكان يعرفه فقال يا ميسرة من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه  
الشجرة فقال له ميسرة هذا هذا رجل من قريش من اهل الحرم فقال له  
يا الراهب ما نزل تحت ظل هذه الشجرة قط الا بني ثم قال لميسرة اني ميسرة  
جدة قال نعم لا تغارقه قال الراهب لهوني وهو اخذ الانبيا والايدي  
اني ادركه حين يومد بالحدود فوعا ذلك ميسرة ثم حضر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم سوق بصرى فباع بملعقة التي خرج بها واشترى  
مطارا وان يشترى فكان بينه وبين رجل اختلان في سلعة فقال الرجل  
راحت باللائمة والعذبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلفت بها قط  
فقال الرجل ان قولك قولك ثم قال للمسيح وخطبه يا ميسرة هذا بني والذي  
في نفسي يذبح انما هو جدك اجبرنا مبعوثا في كتبهم فوعا ذلك ميسرة  
**وكان** ميسرة يقول اذا كانت الحاجة واشتد الجحود نزل ملكان يطلان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وهو يبين على بعين فوعا ذلك  
كل ميسرة وابعوا الجارهم وركبوا ضعف ما كانوا يربحون وكان ميسرة  
على ما كان عليه من رسول الله صلى الله عليه وسلم **فلما** رجعوا ودخل رسول الله  
اليهم عليه وسلم ملكة اليه فخرجت من الله عنكم وهو على بعين وملكات  
طلان فالتفتة فمناجاة فمبين لذلك **ودخل** عليها رسول الله صلى الله  
عليه

عليه وسلم فاصورها بالرحمة فسدت بذلك فلما دخل عليها علامها ميسرة  
اخبرته بما راى واخبرها بما راى واخبرها بما قال الراهب وقال لها  
قد رايت هذا منذ خرجنا من الشام **وكان** ذلك باعث خديجة رضي  
الله عنها على نزولها به صلى الله عليه وسلم فتزوجته فقالت فيما يروون  
يا بن عم اني قد رعبت فيك لقرايتك وامانتك وحسن طاعتك وصدق  
حديثك ثم خدصت نفسها عليه **وكانت** خديجة يومئذ او سنة نساء  
قريش نسبا واعظمهن شرفا واكثرهن مالا وكل قومه كان خديجا  
على تكاثرها لو يقدر عليه قد ملبوها وبذلوها الاموال فلما قالت ذلك  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك لاهل بيته فخرج معه عتبة  
جدة بن عبد المطلب رضي الله عنه حتى دخل على ابيها حويلد بن اسيد  
فخطبها اليه فزوجها صلى الله عليه وسلم واحد قها غنوين بكسر  
وقيل اصد قها اثنتي عشرة اوقية ذهب و نساء وكل وقية اربعون  
درهما والتمش نصف اوقية وقيل زوجها عفا عمرو بن المدي قال  
الواقدي الثلث ان عفا عمرو بن اسد زوجها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وان اباها حويلد مات قبل ذلك قال ابن اسحق وكانت خديجة  
قد ذكرت لورقة بن نوفل بن اسد ابن عبد العزي وكان بن عمها وكانت  
نصرا نيا قد تتبع الكتب وعلم من علم الناس ما ذكر لها علامها ميسرة من  
قول الراهب وما كان يرى منه اذا كان الملكان يطلان فقال ورقة لئن  
كان هذا حقا يا خديجة ان محمد النبي هذه الامة وقد عرفت انه كائين  
لهذه الامة بنى يتكبر هذا زمانه **وقيل** انهم لما باعوا تجارتهم ورجعوا  
وكا نوا بالقدرب من مكة وكان من عادة خديجة ان يا تيتها يقيم بسلامة  
تجارتها اذا قرئت اليها فقال ميسرة يا سيد بن ابي محمد اذهب الي ميسرة  
فشرها لتعطيك جارة على ذلك ثم جهزته راحلة فركب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى غاب عن اعينهم فطوي الله له الارض ميسرة سمعته ايام  
في ساعة واحدة وكانت خديجة تاتي ذلك الوقت جالسة على سطح دارها









بمخفى ربي عن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا فكان لا يبلغ شراؤه  
من رزق عليه وتلك سبيل له ففعلت ذلك الاكل واليها عليه ففعلت ذلك الله  
عنه بها اذا ارجع اليها شئت به يخفف عنه وتصدقته وتكون عليه الطور  
الناس حتى ماتت **ومنها** ما خرج الدملري كذا كره للطبري عن عبد الرحمن  
بن زيد قال قال ادم عليه السلام في لسيد البيلد يوم القيمة الا  
يظلمني ذرتي يقال له احمد فضل علي باثنين بزوجته ثمانية  
فكانت له عونا وكانته ربي علي عونا وعانة الله على شيطانه  
فاسلم والكفر شيطاني **ومنها** انما لم تسوء قط ولم تقاصبه  
اولم يلكها منه اذ لا ولا عتت قط ولا هجر ولقي به شفقة وفضيلة  
**ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها امرأة  
في حياتها حتى توفيت وانما اراد الامانة بزوجها **ومنها** ان الله سبحانه  
وتعالى بعث اليها السلام مع جبريل فبذلها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذلك كما في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي جبريل  
ابني صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومنها  
اناء فيه ادم او طعام او شراب فاذا اتيتك فاقبلا عليها السلام من رزقها  
ومني وكثيرها بيت في الجنة من تفضل لا تحجب فيه ولا نصب  
**قال** بن همام القصيب اللؤلؤ الجوف **وري** ابن عساكر عن عكرمة  
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل  
على خديجة وهي في مرض موتها فقال يا خديجة اذ القيتي فراك  
وقالت هي مني السلام قالت يا رسول الله وهل تزوجت قبلي لا ولكن  
رايت عذرا لرجل زوجتي مدني بنت عمران واسمية بنت مزلجم امرأة  
فهي مني وكنتم الخنثى فوسى **وقالت** مجاهد عن ابن عمر بن عبد الله عليه  
السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارسل به وجلس يحدث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ موت خديجة فقال جبريل من  
هنا يا رسول الله فقال هذه خديجة ائمتي فقال جبريل مني اليها

ور السعد  
رسالة

عليها والا يستغفر لها **ومنها** ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في الدنيا فكان لا يبلغ شراؤه من رزق عليه وتلك سبيل له  
ففعلت ذلك الاكل واليها عليه ففعلت ذلك الله عنه بها اذا ارجع اليها شئت  
به يخفف عنه وتصدقته وتكون عليه الطور الناس حتى ماتت **ومنها** ما  
خرج الدملري كذا كره للطبري عن عبد الرحمن بن زيد قال قال ادم عليه  
السلام في لسيد البيلد يوم القيمة الا يظلمني ذرتي يقال له احمد فضل علي  
باثنين بزوجته ثمانية فكانت له عونا وكانته ربي علي عونا وعانة الله  
على شيطانه فاسلم والكفر شيطاني **ومنها** انما لم تسوء قط ولم تقاصبه  
اولم يلكها منه اذ لا ولا عتت قط ولا هجر ولقي به شفقة وفضيلة  
**ومنها** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها امرأة في حياتها  
حتى توفيت وانما اراد الامانة بزوجها **ومنها** ان الله سبحانه وتعالى بعث  
اليها السلام مع جبريل فبذلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كما في  
صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي جبريل ابني صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومنها اناء فيه ادم او  
طعام او شراب فاذا اتيتك فاقبلا عليها السلام من رزقها ومني وكثيرها  
بيت في الجنة من تفضل لا تحجب فيه ولا نصب **قال** بن همام القصيب  
اللؤلؤ الجوف **وري** ابن عساكر عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على خديجة وهي في مرض موتها فقال  
يا خديجة اذ القيتي فراك وقالت هي مني السلام قالت يا رسول الله وهل  
تزوجت قبلي لا ولكن رايت عذرا لرجل زوجتي مدني بنت عمران واسمية  
بنت مزلجم امرأة فهي مني وكنتم الخنثى فوسى **وقالت** مجاهد عن ابن  
عمر بن عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارسل به  
وجلس يحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ موت خديجة فقال جبريل من  
هنا يا رسول الله فقال هذه خديجة ائمتي فقال جبريل مني اليها

ور السعد  
رسالة







في خبره انه سبحانه روجه اياها بعد قضاء زيدا وطهر منها لتقتدي احمته  
في ذلك ويتزوج بامرأة ابنه من النبي لا امرأة ابنه لصلبه ولهذا  
قال في آية التخييم وحلائل ابناءكم الذين من اصلا بكم وقال في هذه  
السورة ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقال في اولها وما جعل ادعياءكم  
ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم فتأمل هذا الذب عن رسوله ودفع طعن الطاعنين  
عنه وبالله المتوفيق نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت نسائه  
وكان لجهنم اليه عايشة ولم تكن تبلغ محبته لها ولا لا يجد سوي رب  
خاتمة الحب بل صح عنه انه قال لو كنت متخذ خليلا لا اتخذت ابا بكر خليلا  
وفي لفظ ان صاحبكم خليل الرحمن انتهى كلام ابن القيم رحمه الله بخبر وف  
**ومن انس رضي الله عنه** لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زينب بنت جحش دعى القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاذا اهلوصلى  
الله عليه وسلم يتها للقيام فلم يقوموا فلما راي ذلك قام وقام من قام  
وتبعه ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جاثون  
ثم انهم قاموا فانطلقت نجيت فاخبرته صلى الله عليه وسلم انهم انطلقوا  
فجاء حتى دخل فذهبت لا تدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله  
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية <sup>انطلق</sup> صلى الله عليه وسلم حتى  
دخل حجرة عايشة رضي الله عنها فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله  
وبركاته فقالت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك يا  
الله بارك الله لك فيها فدخل يتحدث نساياه كلهن نسائم عليهن وقلن له كما قاله  
عايشة رضي الله عنها فلما رجع الى زينب ارسلت أم سليم مع انس بن مالك  
حينئذ فجعلته في ثوب وقالت يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله  
وسلم فقل بعث اليك بهذا أمي وهي تقديرك السلام وتقول ان هذا لك  
من اهل بيوت رسول الله فلما دخل به وقال له ما قاله أمه قال له صلى الله  
وسلم ضعه واذ هب فادع الناس فاكل منه زها ثلثا ثم انصرفوا  
منه الترمذي اكلوه وكانت عايشة رضي الله عنها تقول رحم الله زينب

جحش لقد نالت في هذه الدنيا الشرف الذي لم يبلغه شرف وهو تزوج الله تعالى  
لها وقال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسد علي في خوف اهلوك  
يد او كانت زينب تعلم بيديها تدبغ وتحرر وتصدق بذلك في سبيل  
الله عز وجل وكانت ميمونة بنت الحارث تقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم  
بين ازواجه بما افاض الله عليه فاعطا جميع ازواجه الا زينب بنت جحش  
فبعثت زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة وقالت لها تولى  
له يا رسول الله قد عم عطاؤك جميع نسايك وما منهن امرأة الا وهي ذو  
قربة منك وتزوي حولك اظهاوا اياها واذا قربتها عندك يذكر بك بها  
فاذكرني يا رسول الله من اجل الذي زوجني لك فاحرق رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قولها وبلغ منه كل مبلغ فانتهرها محمد فقالت دعني عنك  
يا محمد فوالله لو كانت بنتك ما رضيت بهذا فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعرض عنها يا محمد فانها او اهة ثم اخذ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عطاها وذهب به اليها بنفسه وهو يترضاها وتبكي  
رضي الله عنها قالت عايشة رضي الله عنها ما كان يساميني من ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم في المنزلة عنده والمحنة الا زينب ولم ازل امرأة  
في الدين قط خيرا من زينب ولا اتقى ولا اصدق ولا اوصل للرحم  
ولا اعظم صدقة ولا اشد ابتذالا في خدمة المساكين والاعمال التي  
يقترب بها الى الله عز وجل منها **وكانت** زينب تتخذ على ازواج  
النبي صلى الله عليه وسلم وتقول زوجكن اباؤكن وزوجني الله تعالى  
من فوق سبع سموات رواه الترمذي وصححه وقيل انها كانت  
تتخذ بثلاث ابي ابنة عمته وان الله زوجني من نبيته وهو ولي  
لا غيره وان السفير جميل عليه السلام وكان اسمها ترق قسمها رسول الله  
صلى الله عليه وسلم زينب وكان تزويجها له صلى الله عليه وسلم في سنة اربع من  
الهجرة على الصحيح وقيل في سنة خمس وقيل في سنة ثلاث وهي  
اول من مات من ازواجه بعد وكانت من المهاجرات رضي الله عنها وقالت



عائشة رضي الله عنها في شاتها ولم يكن امرأة خير منها في الدين والحق لله  
وأصدق حديثا وأوصل للرحم وأعظم صدقة قالت بريرة بنت رافع لما  
جاء الخطاب بعث عمر بن الخطاب بالذي لها فلما دخل عليها قالت عفا الله بعد  
لعمري من الحواشي كان أقوى على شحم هذا مني قالوا كلكه لك قالت سبحان  
الله قالت صبيوني وأطرحوا عليه ثوبا ففعلوا فقالت لي ادخلي يدك  
فأقبضي منه قبضة فاذ هي إلى فلان وإلى فلانة وإيتامها وذوي رحمها  
فقسمة حتى بقيت منه بقية فقالت لها بريرة يعفد الله لك والله لقد كان  
لنا في هذا حظ قالت فلم مات تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا  
خمسًا وثمانين درهما ثم رفعت زينب يديها فقالت اللهم لا تذكرني عطاء  
عمر بعد عامي هذا فأتى وقال صلى الله عليه وسلم لأزواجه  
أولكن يتبعني أطولكن يدا قالت عائشة رضي الله عنها أراد طول اليد  
في الصدقة ماتت بالمدينة سنة عشرين من الهجرة وقيل سنة إحدى وعشرين  
ولها ثلاث وخمسون سنة وقيل ثلاث وستون وحمل عليها عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وهي أول من جعل علي جنازتها غشا وأراد عمر رضي الله  
عنه أن يدخل قبرها فأرسل إليه أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يقلن له  
أنه لا يحل لك أن تدخل القبر وإنما يدخل القبر من كان يحل له النظر إليها  
وهي حية فرجع عن ذلك ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعدها **جويرية بنت الحارث** بن أبي ضرار الأزدية الخزاعية  
المصطلقية سببت في غزوة بني المصطلق فوقع في سهم ثابت بن قيس  
بن شماس الأنصاري في سنة خمس وقيل سنة ست فكانت على سبع أواق  
وكانت امرأة خلقة لا يكاد يراها أحد إلا أخذت بنفسه قالت عائشة  
رضي الله عنها فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عذري إذ دخلت عليه جويرية  
تسأله عن كتابتها فوالله ما هو إلا أن رايتها فكرهت وحولها على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وعلمت أنه سيروي منها مثل ما رايت فقالت  
يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث سيده قومته وقد أصابني من الهم

ما قد علمت ووقع في سهم ثابت بن قيس فكانت على سبع أواق فأتى على  
كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تفعل بك خيل من ذلك فكانت  
وما هو يا رسول الله قال أأدري عنك كتابتك واتركك فقال نعم يا رسول  
الله قد فعلت فصنعني عنها كتابتها وزوجها فتشامع الناس أن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قد تزوج جويرية فأرسلوا ما في أيديهم من الكسبي <sup>معتق</sup>  
قالت عائشة فما راينا امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها اعتق في سببها  
مائة أهل بيت من بني المصطلق بنزولها ياها قال **ابن هشام** ويقال  
استراها صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس واعتقها وزوجها وأصدقها  
أربع مائة درهم وعن ابن شهاب سببا النبي صلى الله عليه وسلم جويرية بنت  
الحارث يوم المريسيع فحبها وضمها لها وكانت ابنة عشرين سنة وكان  
اسمها برة فحوّل صلى الله عليه وسلم وسمّاها جويرية وتقدم مثله في زينب  
بنت جحش توفيت في ربيع الأول سنة خمسين وقيل سنة ست وخمسين من الهجرة  
وعمرها خمس وستون سنة ثم تزوج صلى الله عليه وسلم **زخابة** بنت زيد  
النضرية وقيل القرظية سببت يوم بني قريظة **فكانت** صفى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاعتقها وزوجها وأعدس بها في الحرم سنة من الهجرة  
وغارت عليه غيرة شديدة فطلقها تطليقة فأكثرت البكاء فدخل عليها وعلى تلك الحال  
فزوجها وقيل أنه لم يتزوجها وكان يطبؤها بملك اليمن حتى توفي عنها قال  
الحافظ شرف الدين الديلمي رحمه الله والقول الأول أثبت الأقاليل عند محمد  
بن عمر وهو الأمر عند أهل العلم ثم تزوج صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين  
**أم حبيبة** واسمها رملّة وقيل اسمها هند بنت أبي سفيان صحابي من حرب  
ابن أمية القرظية الاحوية وأما صفية بنت أبي العاص فقبل أنه  
عقد عليها بأرض الحبشة وكانت هناك مهاجرة سنة ست مع زوجها  
عبد الله بن جحش فوألجته الثانية فولدت له هناك حبيبة فلبثت بها  
وتنصر زوجها عبد الله وأرمد عن الإسلام ومات على ذلك وثبتت أم حبيبة  
على الإسلام وبعث النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أمية الضمري إلى الحبشة



لخطبه له فز وجها اياه في الحرم سنة سبع من الهجرة واصدقها عنه اربعه ونيار  
 وبعث بها اليه مع رجلين من حبيبه **قالت** ام حبيبة رضي الله عنها كنت  
 تحت عبد الله بن جحش فاجري الي الحبشة المرة الثانية فاراد عن الاسلام  
 وتصروا مات هناك فميت على ديني الى ان ارسل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم كتابه بخطبي من النجاشي مع عمرو بن أمية الضمري ولدت ذرايت تلك الليلة  
 يقال لي يا ام المؤمنين ففرحت بذلك المنام واولت تلك الذرية يا ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يزوجني فانهو الا ان انقضت عدتي واذا رسول النجاشي  
 علي باني يستاذن فقتله فاذا هي جارية النجاشي فقالت يقول لك الملك ان  
 الرسول صلى الله عليه وسلم كتب الي خطبك متي فاعطيتا سوارين كان من  
 فضة وخطا لهن وخواتم من فضة كانت في يدي ورجلي سرورا ما بشرتني به فلما  
 كان العشي امر النجاشي جعفر بن ابي طالب ومن هناك من المسلمين يحضروا وارسل  
 يقول واكلي من يزوجك فارسلت الي خالد بن سعيد بن العاص فوكلته فزوجني  
 وفي رواية عن ام حبيبة رضي الله عنها قالت لما بعث النبي صلى الله  
 عليه وسلم كتابه الي النجاشي رضي الله عنه ان يزوجني له باني النجاشي حتى وقف  
 علي باب ذاري واستاذن فاذا كنت له فاجري بذلك فقلت له بشرك الله خير  
 فقال لي ابرهة جارية النجاشي التي كانت تقوم على طيبه ودهنه يقول  
 لك الملك وكلي من يزوجك فوكلت فقام النجاشي فخطب فقال الحمد لله الملك  
 القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار والشهيد ان لا اله الا الله شاهدان محمد  
 عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون  
**فانما** قد اجبت الي ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
 اصدقته اربعه ونيار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم ثم خطب الوكيل  
 وقال قد اجبت الي ما دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد زوجت ام حبيبة  
 بنت ابي سفيان فبارك الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع الدنانير الي خالد  
 بن سعيد بن العاصي فقبضها ثم اراد وايقوا فقال النجاشي اجلسوا فان سنة  
 الانبياء عليهم السلام اذا تزوجوا ان يוכל طعاما على التزويج فدعا بطعام فاكلوا

ثم قرأوا قالت ام حبيبة فلما وصل الي المال ارسلت الي ابرهة التي كانت ببيت  
 بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لها اني كنت اعطيتك يومئذ ما اعطيتك  
 ولا مال لي وهذه حسون فقال لا تجد بها فانت واجرت لي حقا فيه فلما كنت  
 اعطيتها ورده علي وقالت عزم علي الملك ان لا اخذ منك شيئا وقد اتبعني  
 حسن محمد صلى الله عليه وسلم واسلمت لله رب العالمين ثم امر النجاشي رضي  
 عنه فساءه ان يعرض الي بكل ما عندهم من انواع العطر فارسل الي الورق  
 والعود والعنبر والزباد مع جارية النجاشي فاعطيتني ذلك ثم بكت وقالت اقربي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام اذا قدمت عليه وما زالت تتردد الي انواع  
 الهدايا وتقول لا تشني حاجتي قالت ام حبيبة فلما قدمت علي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اخبرته كيف كانت الخطبة فقبض صلى الله عليه وسلم واقرأته سلام  
 الجارية فقال وعليها السلام ورحمة الله وبركاته **قالت** انس رضي الله  
 عنه وكانت ام حبيبة رضي الله عنها تقول سألت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن المرأة يكون زوجها ثم يموت فتدخل الجنة هي وزوجها لا يها تكون  
 للأول وللآخر فقال تحبها احسنها خلقا كان معها في الدنيا يكون زوجها  
 في الجنة وكانت لما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم عليها ايوها  
 ابو سفيان فدخل عليها فطوت فراس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت  
 لأبيها انك تجس منك ذلك قبل اسلامه وقد اسلم يوم فتح مكة رضي الله  
 عنه وقالت عابية رضي الله عنها لما قربت وفاة ام حبيبة دعيتني فقالت  
 قد كان بيننا ما يكون من الضراير فغفر الله لي ولك ما كان من ذلك فقلت  
 غفر الله لك ذلك كله وتجاوز عنك فقالت سدرتيني سدرتك الله ثم ارسلت  
 الي ام سلمة فقالت لها مثل ذلك ما انت في المدينة في ايام خلافة اخيها  
 معوية ابن ابي سفيان سنة اربع واربعين وقيل سنة اثنين واربعين ودفنت  
 بالمدينة وقيل بدمشق ثم تزوج صلى الله عليه وسلم **صفية** بنت حيي  
 ابن اخطب سيد بني النضير كان والدها من رؤساء اليهود من سبل هرون  
 بن عمران اخي موسى بن عمران عليها السلام سهاها رسول الله صلى الله



وسلم يوم خيبر وسبأ سبأها وقيل رطلها فطلبها ذحية من بني قحطيل  
له انها سيدة بني النضير ولا تملك الا لك فاعطى ذحية جارية من السبي غير هبنا  
واصطفاها لنفسه صلى الله عليه وسلم فاسلمت ثم اعقبها وبنوها ثمانية خيبر  
وجعل عتقا صيدا فهاولم يبلغ سبع عشرة سنة كوجها وقسم لها وصارت احدي  
اسماء المؤمنين ودخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تكي فقال لما رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ما يبكيك فقالت ان يسالك يعقربني ويقتلني في يهودية فقال  
لما رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قلت كهن ابي هرون وعبي موسى  
وروي محمد كيف كنت خيرا مني **وروي** كنانة مولي صفية قال  
حدثتنا صفية رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
بلغني عن عايشة وحضرة كلام فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال الا قلت تكونان خيرا مني وروي محمد وابي هارون وعبي موسى صلوات  
الله عليهم اجمعين وكان الذي بلغها اخن قنن غنن اكرم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعبي ازواجه وبنات عمه وهذا بنت يهودي فقال لها ما تقتم ثم قال  
اني الله يا حضرة واتي صلى الله عليه وسلم مصفية يوم خيبر بعد ان قتل ابوها  
وروي محمد بنهايين ان يعقبا فترجع الي من بقي من اهلها وتسلم فيتخذها لنفسه  
فقالت اختار الله ورسوله **وروي** انه صلى الله عليه وسلم قال لها هل لك  
في قالت يا رسول الله لقد كنت اتمنى ذلك في الشرك فكيف ان امكنني الله منه في  
الاسلام وبناتها صلى الله عليه وسلم بالصهبا واولم عليها بمقدوس و  
وفي رواية بتمد واقطوس من نسط الانطاع والقي عليها ذلك وكان  
ذلك بين مكة والمدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسافرا وبات ابواب  
الانصار يحدس رسول الله صلى الله عليه وسلم يدير وحول خباية مخافة عليه  
ومات في رمضان سنة خمسين من الهجرة في رمن معوية ودنت بالبيع  
وقيل ماتت في خلافة علي وكانت رضي الله عنها عاقلة حليلة فاضلة  
**وروي** ان جارية لها قالت لعمري لخطاب رضي الله عنه ان صفية تحب السب  
وتصل اليهود فارسل اليها عمر فسألها عن ذلك فقالت اما السب فاني ما احبته

حسنة  
وروي  
سراحوها

منذ

منذ ابدا لني الله منه الجملة واما اليهو وغان لي فيهم ارجا ما فانا اصلها ثم قالت  
الحجارة ما حطك على ما صنعت قالت الشيطان قالت اذهبي فانت جنة لوجه الله  
**وروي** زوج صلى الله عليه وسلم بنت الكارث بن جدر  
الهلالية وامها هند بنت عوف بن زهير بن الكارث تزوجها صلى الله عليه  
وسلم بمكة في غمرة الغضا وكان اسمها بن مسها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ميمونة زوجة اياها العباس بن عبد المطلب في شوال سنة تسع وكانت خالة  
خالد بن الوليد وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما **قال** بن الحسن ويقال  
انها وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك ان خطبته عليه السلام تسفت  
اليها وهي على بعيرها فقالت البعير وما عليه لله ولرسوله وتوفيت ميمونة  
يسير في في الموضع الذي بناها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ما  
بينه وبين مكة عند اقبال وذلك سنة احدي وخمسين وقيل سنة ثمانين  
وقيل سنة ست مئتين وقد بلغت ثمانين سنة وفي الصحيح انها توفيت في حياة عايشة  
رضي الله عنها وصلى عليها بن عباس ودخل قبرها هو وبناواتها وهي  
آخذ من تزوج بها صلى الله عليه وسلم وآخذ من مات من ازواجه **قال**  
**اللا في دخل من ثني عشرة امرأة** لا خلاف في ذلك بين اهل السير  
والعلم بالاثرتو في منهن في حياة صلى الله عليه وسلم ثلاث خديجة وزينب  
بنت خزيمة وريحانة **ومات** صلى الله عليه وسلم عن التسع الباقيات  
**واقرهن** لحوثا به زينب بنت جحش كما اخبر صلى الله عليه وسلم **واقرهن**  
موتا ام سلمة وامامن لم يدخل بها ومن وهبت نفسها له ومن خطبها وله  
يتفق له تزوجها ومن عذبت نفسها عليه قبل ان يكون امراة على قول ميمونة  
الدين بن جاعة وخمس وثلاثون على قول ميمونة علاس الدين مغلطاي وقد  
تركت ذكرهن اختصارا **قال** **من عذ الدين** وما ذكرناه من ترتيب  
زوجاته صلى الله عليه وسلم هو المشهور كما ذكره الجافظ عبد العظيم المنذركي  
وبه جزم تلميذ الجافظ سعد الدين الدمياني رحمه الله عليها **وكانت**  
**له صلى الله عليه وسلم** من السراري اربع مارية القبطية ام ولده ابراهيم



ورحانة وجارية جميلة أصابها في السبي وجارية وهبتها له زينب بنت جحش  
خاتمة هذا الباب **قال** الله تعالى يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتم تنزرن  
الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنن وأسبرعن سدا جحشا وإن كنتم  
ترجون الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكم أجرا عظيما  
يا أيها عرضت الدنيا على أزواجك واخترك ولم تختري غيرك ولم يردن الدنيا  
وعرضت عليك طلاقتن ونكاح غيرهن فلم تختري غيرهن لا تحل لك النساء من  
بعد وعرضت عليك الدنيا فرددتها ولم تختري غيري مازع البصر وما طغي  
**قال** النبي بن كعب رضي الله عنه عن قوله تعالى لا تحل لك النساء من بعد  
ولا أن تبدل بهن من أزواج هل إذا كان أزواجه صلى الله عليه وسلم توفي  
أما كان له أن يتزوج **قال** ما لنا بذلك وفي رواية إنما كان ذلك  
بمجازاة لمن حين اخترن الله ورسوله انتهى **قال** الربيع بن سليمان  
بن سبع لما نزل قوله تعالى وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا  
أزواجه من بعده أبدان ذلكم كان عند الله عظيما قام رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في أصحابه خطيبا ورفع صوته حتى أسمع العواقر في خدورهن فقال يا  
معزاهل الأيمان إن الله عز وجل فضلى عليكم تفضيلا وفضل نسائي علي  
سائكم تفضيلا وحدهم مهن عليكم وجعلن أمهاتكم كاللآلئ ولذكنكم فلا تتعدوا  
حدود الله فيسخطكم عذاب ولا تقولوا فيهن جهدا فانهن أكبر أن من كل  
سوء ومن لقي الله عز وجل بالوقعة فيهن فانه يلقاه يوم القيمة وهو عليه  
غضبان ألا وإوت صفوتي من نسائي عايشة بنت أبي بكر الصديق ألا  
ما جعل الله لخدمته بنت خويلد من الفضيلة إلا وإن فضل عايشة على سائكم  
كفضلي على أدناكم رجلا إلا وإن قاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين إلا ما  
جعل الله لمريم ابنة عمران إلا وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة  
وأباها خير منها إلا وإن أبا بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة من الأولين  
والآخدين ما خلا النبيين والمرسلين **الباب العشرون**  
**في ذكر صداق النبي صلى الله عليه وسلم لأزواجه وبناته رضي الله**

عنه

**قال** أحمد بن حنبل في كتابه المسند **قال** عبد بن الخطاب رضي الله عنه ينهي عن  
المخالاة في المهر ويقول ما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته  
بالثمن ثمن عشرة أوقية فلو كان مكرهة لكان أختكم وأولاكم يا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم رواه أحمد والدارمي وأصحاب السنن الأربعة وقالت الترمذي  
أنه حسن صحيح **قال** عبد اهل العلم أربعون درهما وثلاثون أوقية  
أربعائة وثمانون درهما وفي لفظ آخر كان صداق صلى الله عليه وسلم لأزواجه  
ثمن عشرة أوقية ونشأ وهو نصف أوقية فذلك خصماية درهم وهو محمول  
على الأكو والاختجة وجويرية بخلاف ذلك وصفية كان عتقا صداقها  
وأم حبيبة اصدقها عنه النجاشي أربعة آلاف كما رواه أبو داود والنسائي وقال  
بن اسحق عن أبي جعفر اصدقها أربعائة دينار انتهى **قال** شيخنا **قال**  
**المرحوم** جلال الدين رحمه الله تعالى في شرح مسلم قال النووي فان قيل  
فصداق أم حبيبة كان أربعائة دينار **فالجواب** أن هذا القدر تبرع به  
النجاشي من ماله أكراما للنبي صلى الله عليه وسلم لا أنه صلى الله عليه  
وسلم آذاه وعقد به انتهى **قال** شيخنا أيضا في تذكرته أول من منج  
الصداق أربعائة دينار محمد بن عبد العزيز رضي الله عنه انتهى **قال** بن أبي  
في شرح رسالة بن أبي زيد القيرواني المالكي **فان قلت** قول عمر بن الخطاب  
فعله يعني في نفيه عن المخالاة في المهر فانه اصدق أم كلثوم بنت علي رضي الله  
ولا سيما ان اصدق قتهم على النقد **قلت** لا مناقضة بينهما لأن الاعراف  
معتبر بالاشخاص فمن كان واحدا المال جدا حتى يكون الأربعون ألفا في  
حقه كعدم فليس باعراق انتهى **قلت** وتزوج طلحة أم كلثوم بنت  
أبي بكر الصديق رضي الله عنهم فاصدقها مائة ألف **قال** شيخنا **قال**  
**جلال الدين** رحمه الله في كتاب البواقي الثمين في صفات السمين وتزوج  
مصعب ابن الزبير عايشة بنت طلحة وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة فاصدقها  
مائة ألف دينار ثم تزوجها بن عم لها محمد بن عبيد الله بن مقعد التميمي

عنه



بعده فامسدتها مائة الف وبنار انتهى **وفي كتاب** العتق لابن عبد ربه كان  
 عمر رضي الله عنه يقول لا تزير وافي مهر النساء على اربعين اوقية فمن  
 زاد القيت الزيادة في بيت المال فقالت امرأة من صف النساء ليس لك  
 لك قال ولم قالت لان الله جل شان يقول وان آتيتهم احداهن قنطارا فلا  
 تأخذوا منه شيئا فقال عمر رضي الله عنه امرأة اصاب ورجل اخطا  
 وفي رواية اخري انه قال كل الناس افة منك يا عمر حتى النساء انتهى وانه اعلم  
**باب الحادي والعشرون فيما اختص به صلى الله**  
**وسلم عليه من الخصايص والكرامات والفضائل في نسائه وبناته**  
 ولولاده وانجته وجماعه **قال** شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله تعالى  
 في كتابه المنوف في خصايص الجيب فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من  
 الواجبات والحكمة فيه زيادة الزلفى والدرجات اختص بتخيير نسائه في فرائد  
 واختياره على الصبي وامساكه بعد ان اخذته في احد الوجهين وترك  
 التزوج عليهن والتبديل بهن مكافاة لهن ثم نسخ ذلك لتكون المسنة  
 له صلى الله عليه وسلم **وقال** فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من  
 المحرمات اختص بتخير امساك كارهته وتخدم عليه مؤبدا في احد  
 الوجهين ونكاح من لم تنكح في احد الوجهين ونكاح الكتابية قتل الله  
 بها ونكاح الامة المسلمة ولو قدر نكاحه امة كان وله منها حردا ولا  
 تلزم قيمته ولا يشترط في حقة حينئذ خوف العتق ولا عقد الطول  
 وله الزيادة على واحدة قال امام الحرمين ولو قدر نكاح غدر  
 في حقه لم تلزمه قيمة الولد **قال** بن الرفعة في تصور ذلك  
 في حقه نظر **وقال** البلقيني لا يتصور في حقه قط اضطرار الى نكاح  
 الامة بل لو اوجبته امة وجب على مالها بذلها اليه هبة قياسا على  
 الطعام وكان اذا خطب قردة لم يخذل في حديث مرسل فيجمل التخييم  
 والمراعاة قياسا على امساك كارهته ولم اري من تعرض له **قال**  
 فيما اختص به صلى الله عليه وسلم من المباحات اختص باباحة النظر الى الاجنيات

والحلون بهن وارجاءهن ونكاح الثمن اربع سنون وكذلك الانبيا والنكاح  
 يلغظ الكهنة وبلا مهر ابتد او انتها وبصد اق مجهول ذكره الرويان في البحر  
 وبلا قولي وبلا شهوة وفي حال الاجرام ويغير رضى المداة فلورغب في نكاح  
 امرأة خلية لزمها الاجابة واخبرت وحرم على عين خطبة المجرى الرغبة  
 او مزدوجة وجب على زوجها طلاقها لينكحها **قال** الغزالي في الخلاصة  
 وله حينئذ نكاحها من غير انقضاء عدة وكان له ان يخطب على خطبة عين و  
 تزوج المرأة من شاء بغير اذن لها واذن وليها وتزوجها لنفسه وتولي الطريقتين  
 بغير اذن لها ولاذن وليها وله اجبار الصبي من غير بيانه وزوج ابنة حنة  
 مع وجود عمها العباس فقدم على الاقرب **وقال** لام سلمة فبداي  
 ابنك ان يزورك فزوجها وهو حينئذ صغير لم يبلغ وزوجه الله زنيب  
 فدخل عليها بتزوج الله بغير عقد من نفسه وعثر في الروضة عن هبة بقوله  
 وكانت المرأة تحل له بتجليل الله قال ابو سعيد في شرف المصطفى وكان لفوا  
 لكل اجد واذا تزوج بولي فاسق او اعرج او واحد من جاز له انتهى وله نكاح  
 المعتك من عين في وجه حكاه الرافي ولجمع بين المرأة واختها وعمتها وخالتها  
 في احد الوجهين وبين المرأة وابنتها في وجه حكاه الرافي **وقال** رزين في  
 خصا يصده اذا وطى جارية بملك اليمن لم تنبت لخدمته في امها ولا بنتها ولا  
 اختها حتى يمتنع الجمع بينهما انتهى فيجمل ان يكون هذا هو الوجه المحكي في المبرج  
 والروضة ويحتمل ان يكون عين وانه يفرق في ذلك بين الامة والكروية  
 وعشق امة وجعل عمتها صداقتها واصدق جويرة عتق أسدس قومها ونكاح  
 من لم يبلغ فيما ذهب اليه بن شبرمة لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين  
 ازواجه في احد الوجهين وهو المختار **وقال** ابن العربي في شرح الترمذي  
 ان الله خص نبييه باسياء في النكاح منها انه اعطاه ساعة لا يكون لزوج واحد  
 فيها حق حتى يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل ما يريد بهن ثم يدخل عبد الله  
 يكون الدور لها ولا تنجب عليه نفقتهن في وجه كالمص وعلو الوجوب لا يتقدر  
 ولا يمحصر طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وعلى الحرة قيل حل له من غير محلل

Copyrighted material



ومثل لا يخل له أبداً ويحیی نسائه صريح في وجهه وفي حق غير كناية قطعاً وعلى  
الصراحة يكون **باب** ما يوجب خديم الأبد في وجهه طلاقه ومن وجع غالب هذه  
الخصائص إلى أن النكاح في حقه كالنكاح في حقه لا يفتنه فلم يخدم  
عليه ولم تلزمه كفارة **وقال** رحمه الله فيما أحسن به صلى الله عليه  
وبلغ من اللزائم والفضائل ورأيت في بعض المجاميع عن التكريتي أن مقصد  
المثل لا يتصور في ابنته لأنه لا مثل لها وهو حسن بالغ وتخدم رؤية أشخاص  
أرواحه في الأثر كما صدق به القاضي عياض وغيره وكشف وجوههن وأقبحهن  
لشهادة أو غيرهما وسوالهن مشافهة وصلاتهن على ظهور البيوت وقال معمر  
الأنباري وأما صلى الله عليه وسلم إذا ارضع اللبن دخل عليهن فكان ذلك هت  
خاصة ولما ير الناس لا يكون إلا ما كان في الصغير **وقال** طاووس كان  
لهن رضعات معلومات ولما ير الناس رضعات معلومات وورد أنها عشتد  
رضعات لهن ولغيرهن خمس وأمن أمات المؤمنين وجوب جلوسهن بده  
في البيوت وتخدم خدوجهن ولو لم يوجع في أحد القولين وأباح لهن  
ولله الجلوس في المسجد مع الحيض والجنابة وكذا العبور عند المالكية والنكاح  
في حقه عبادة مطلقاً كما قال السبكي وهو في حق غير ليس بعبادة  
عند نابل من المباحات والعبادة عارضة له ولم تبع امرأة بني قوط وقال  
الحسن إذا زنت لم يغفر لها من قذف أزواجه فلا توبة له ألبتة كما قاله  
بن عباس وغيره وتقبل كما نقله القاضي عياض وفي قول يخص القتل من  
سب عياضه وتخدم في غيرها جدين وكذا من قذف أم أحد من أصحابه  
**وقال** **سليم بن قدامة** في المقيع من قذف أم النبي صلى الله عليه وسلم قتل  
مسلماً كان أو كافراً أو لاد بناة ينسبون إليه قتل وأولاد بنات بناة  
وفي حديث أن الله لم يبع نبياً قط إلا جعل ذريته من صلبه غيري فإن  
الله جعل ذريته من صلب علي ولا يتزوج على بناة وذكر الحب الطبري  
ما هو بلغ من ذلك فإنه أورد حديث المستور بن خديمة لما خطب إليه حسين  
بن حسن فاعتذر إليه بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني فقبضني ما

يقبضها

يقبضها ويقبضني ما يقبضها فالك وعنده انتفاؤه ولو قبضك لقبضها ذلك  
**طريق قال** فيه دليل على أن الميت جازي منه ما يراعي من الحي **قال السيد وقد**  
ذكر الشيخ أبو علي الشيباني في شرح التلخيص أنه يخدم التزويج على بنات النبي صلى الله  
عليه وسلم ولعله يريد من ينسب إليه بالبنوة ويكون هذا دليل انتهى فإت  
أخذ هذا على عمومته فقصناه أنه يخدم التزويج على ذرية بناة وإن سئل إلى  
يوم القيمة وفيه وقفة ومن صاهر من الجاهلين لم يدخل النار **قال** **السيد**  
ويخص من شارب بما شارب الأحكام وذكر من ذلك جملة من الخصائص **قال**  
وفي نكاح ذلك الرجل بما معه من القرآن فيما ذكره جماعة وورد به حديث مرسل  
وفي المستدرك وغيره عن أنس أن أم سليم تزوجت أبا طلحة على إسلامه قالته  
ثابت ما سمعت بامرأة قط كانت الكرم مهراً من أم سليم الأسلام وأعاد امرأة  
أبي ركانة إليه بعد أن طلقها ثلاثاً من غير محلل وأبو في صلى الله عليه وسلم قوله  
أربعين في الجماع والبطش وفي رواية عن عائشة أعطى بضعة سبعين شاة وعن  
مجاهد أعطى قوت بضعة وأربعين رجلاً كل رجل من أهل الجنة وقوة الرجل من أهل  
الجنة كابية من أهل الدنيا فيكون أوتي قوة أربعة آلاف وهذا يندفع ما استشكل بعضهم  
قال كيف يوتي قوة أربعين فقط وقد أوتي سليمان قوة مائة رجل أو ألف رجل  
على ما ورد واحتاج إلى تكلف الجواب عن ذلك **ورد من طريق** إمام جبريل بقدر  
فأكلت منها فأعطيت قوة أربعين رجلاً في الجماع **وفي** لفظ ما أريد أن في المنسأة  
ساعة إلا فعلت وقال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح المودين قد أوتي الله رسول  
خصيصة عظمى وهي قلة الأكل والقدر على الجماع فكان اتبع الناس في الغذاء  
تقيد العلة وتشيعة الحزن وكان أقوى الناس على الوطى وهو حي في  
قبل يصلي فيه بأذني وإقامة ولهذا قيل لا عدة على أزواجه وآله صلى الله  
عليه وسلم لا يكا فيهم في النكاح أحد من الخلق ذكره في باب النكاح **ورد**  
صاحب الفتاوى الظهيرية من الكفعية أن من خصا يصبر على الله عليه وسلم أرب  
ابنته فاطمة رضي الله عنها لم تحض ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة  
حتى لا تقوتها صلاة **قال** ولذلك سميت الزهراء وقد ذكر من أصحابنا الحب







من شيعته اوله يخرج وصفتهم بعد السيد  
بمنه عاصي اوله على اهل بيته من علي بن ابي طالب  
القاهن وغيره فبيده كل الله كل مالا يلبسهم بغيره ويا من شيعته من  
ويعلم الا في نور الصلاح **قال** ربه في الانبياء علي ما كان النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم وجميع من عندهم الى يوم القيمة وشتاؤون بالعلوم الشرعية و  
يقفون على مذاهب الائمة الاوالية وعندهم مستغاث الائمة اهل البيت  
**قال** السيد ابو يحيى قدس الله روحه ويا من شيعته فدرسي  
الا ويطوونها بمذاهب التي على الله عليه وسلم وكل منهم قدس الله ارواحهم  
لا ينفقته كل يوم من النبي صلى الله عليه وسلم من يده كذا وانا عشا  
**قال** السيد ابو يحيى ناصر الدين قدس الله روحه ويا من شيعته والدي  
سيدتي ووالدي عني وميتي فاحفظوا لولا في الانبياء من الذين فقدوا  
وصفوها اليهم وكان فيهم ثمان وخمسون من بيتنا الذين لا يشار  
عشاء وركبنا لابي ابراهيم احمد غير **قال** فلما كان اجل والدي اسند وصيته  
لسيد هذه الطائفة فخرجت من يد والدي السيد ابراهيم ومن ذريته السيد ابي  
بكر والسيد خليل والسيد احمد والدي السيد ابراهيم اجوبين **قال**  
وكانت السيد ابراهيم قدس الله روحه في خدمة الخوارجين له في الدنيا  
**قال** وصيته والدي السيد ابراهيم قدس الله روحه ان تكون ذريته مع ذريتهم  
الى ان يروى الى ارض ومن بيتنا من طينا وذهبت  
لم حيث كانت به امير المؤمنين كخبره كالحقوم بالافرام المطلية بالزيت فسالت  
والدي عن ذلك فقالت يا محمد كان به الآن ثمانون صبيا من الاسياد هذه  
انما هم **قال** فسالت عن البواشر رايتهم فيهم فقالت هذا من السيد  
عبد المظلي **قال** السيد ابو يحيى ناصر الدين قدس الله روحه وصاحب  
الوقت وغيره من عوالم الامم يخدم لولا في الاسياد ويسمى منهم ويحمد  
دافع وجوه البواشر فكيف احدث جدية واصغى اليه فظفر الي يومنا ويحدث  
وقال في بحث لولا في يحصل لك الخير ولحم فيك فصد ولا تخيب الله قصدهم

**قال** السيد ابو يحيى ناصر الدين قدس الله روحه  
سبح من قال الانبياء قدس الله ارواحهم قدس الله روحه الذي هو  
في القيان السلافة وافيرو الحاد ما ما اتسوا ذلك في له نادم مسافة خلوة  
لا يورق من شدة مطالوا ولا يستطيع خد منه والمشي معه فتوسل بها السيد  
عندهم عن ذريته في بيته وقوله لشايعه الاسياد فيه **قال** السيد  
ابو يحيى ناصر الدين فكل من شاعه خطره خادم السيد خليل بن علي بن ابي طالب  
مقول يوم تولى خدامك فخره من سبع مائة من خدوم سنة في كل يوم بعد  
في كل يوم والسيد فير يد خدامه ليتوهم خد منه فيصاف من اهل بيته  
اهل بيته عليه وسلم وورثته في كل حال على خدامه من بيتنا جميع  
**قال** السيد ابو يحيى ناصر الدين الطباطبائي مولى الكتاب رحمه الله في حديث هذا  
الحدث في بيتنا في الامم الدائمة عند الدين اسعيل اليوم ابي رحمه الله تعالى  
ثم جعلت بيته وبين الانبياء واني في بيتنا في المولود يومه في البيت  
ظاهر باب النصر بالقاهن الحز وسنة ستين اثنين وثلاثين وثمانمائة فسأله  
حينئذ عما حدث به عن السيد خليل فاقتر به وقال نعم فقال  
للاستاذ ابي يحيى يا سيد خليل في بيتنا ان هذا السيد طوف في جميع العار من الارض  
وغيره اليس يستطيع من مسافة خطوته ان يرجع من سنة المشي بعد لم يشك  
على غير هذا وعنه استفهم الفقرا فتبع الأستاذ ابو يحيى قدس الله روحه  
وقال له اليس لله تعالى عالم غير هذه الدنيا فقال بلى بلنا عن بعض العلماء  
ان الله سبحانه الف عالم فقال السيد الأستاذ ابو يحيى قدس الله روحه في بيتنا  
ارباب القلوب ان الله تعالى سبعين دنيا غير هذه الدنيا في كل رايته القلوب  
فقال نعم لا اشكال اذا كان الكادم يسمى مع السيد في غير هذه الدنيا فلا بد من  
استطاعة بلوغ المسافة التي ينتهي اليها السيد **قال** الجواني رحمه الله  
حدثني الأستاذ ابو يحيى قدس الله روحه عن بعض الامم الى بيتنا في المسافة  
الاشراف حين خطبتي وبيته قال لعلم يا بني انك من حفلة الزوج  
من البدن وقد ريت لك كنفلي وجيليت هذا السيد العظيم الشان لما كان وشيخك







**وأما** الجافرة المنفوتون لعبد الله بن جعفر فلهم أيضا شرف لكنه تفاوت فمن كان  
من ولده من زينب بنت الزهراء فلهم الشرف من غيرهم مع في كونه لا يورثون  
شرف المستويين للحسن والحسين لمزيد شرفها وكذا يوصف العباسيون بالشرف الشرف  
بني هاشم **قال الحافظ** بن حجر وقد لقب بالشرف كل عتباتي ببغداد وعلوي  
بمصر **وفي** شيوخ من الرقة شخص يقال له الشريف العباس انتهى **قال**  
**شيخنا** **في** الفقه جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه انموذج اللبيب في خصائص  
الحبيب وآله صلى الله عليه وسلم لا يكافئهم في النكاح احد من الخلق ويطلق عليهم  
الاشراف والواحد شريف وهم ولد علي وعقيل وجعفر والعباس كذا مضطجع السلف  
وانما جددت تخصيص الشريف بولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفاء الفاطميين  
انتهى **وعن** زياد بن رضى الله عنها قال — بينا اهل الجنة في الجنة اذ رآهم مثل  
الشمس قد اشرقت لها الجنان فيقول — اهل الجنة يارب انك قلت في كتابك العزيز  
لا يورثون فيها شيئا ولا زهديرا غير علي بن ابي طالب عليه السلام فيقول  
ليس هذا شمس ولكن فاطمة وعلي صحبا فاشترقت الجنان من نور صحبتهما ونزلت  
فيهم هل اتي على انسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا **وعن ابن عباس**  
رضي الله عنه قال — اذا استقر اهل الجنة في الجنة برقت برقة فيقول  
اهل الجنة افي الجنة برقة فيقول لهم للملائكة ليس هذه برقة ولكن علي فاكة  
فاطمة رضي الله عنها فتبسمت فها صوا ثياباها **وعن عائشة** رضي الله عنها  
قالت قلت يا رسول الله مالك اذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد  
ان تلعبها عسلا فقال — رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لما أشرك بي  
ادخلني جبريل الجنة وناولني ثيابا فاكلتها فصارت نطفة في صلبى فلما نزلت  
من السماء واثقت خديجة ففاطمة من تلك النطفة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها  
**وفي** لفظ آخر يا عائشة ليلة اسري بي الى السما فادخلني جبريل الجنة فناولني ثيابا  
فاكلتها فصارت نطفة ونورا في صلبى فواثقت خديجة فخلت فاطمة  
فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها يا عائشة هي حوراء **السنة** **وقال** صلى الله عليه  
وسلم انا في جبريل في شهر رمضان ليلة الجمعة فقال — كل هذا واقع خديجة

الليلة

الليلة فخلت فخلت فاطمة فالتفت فاطمة الا وجدت ربح ذلك منها **وما**  
**نقصت** به **قال** رضى الله عنها انها لم تحض ولما ولدت ظهرت من نفاستها  
بعد ساعة حتى لا تقو لها صلاة ولذلك سميت الزهراء **وقال**  
الحافظ جلال الدين رحمه الله في الجزء الرابع والثلثين من تذكرة التي سماها  
بالقلبك المسجون وهي خمسون جزءا في الفتاوى الظهيرية من كتب الخفائية فان  
قليل لم سميت فاطمة رضى الله عنها زهرا قليل لانها لم تحض قط **وروي**  
انها ولدت وقت غروب الشفق وظهرت من الناس واعتسلت وصلت  
العشاء في وقتها ولهذا قال محمد رحمه الله ان اقل الناس ساعة وانما  
لم تحض لان اصل خلقها كانت من تفاح الجنة لان النبي صلى الله عليه وسلم دخل  
الجنة ليلة المعراج فلما اراد الخروج اعطاه رضوان تفاحة من تفاح الجنة فلما  
اكلها صلى الله عليه وسلم تغدقت قوتها في جميع اعضائه فقرب خديجة  
تلك الليلة فخلت فاطمة فراح منها راحة المسك من تلك التفاحة ولهذا  
نور يضي منها حتى **روي** ان عائشة رضي الله عنها قالت كنت اسلك السبل لك  
في سقم الحياط في ليلة ظلماء من نور وجه فاطمة رضي الله عنها فلذلك سميت  
زهرا انتهى ما نقله شيخنا في تذكرة **وقال** ايضا في كتابه انموذج اللبيب  
في خصائص الحبيب وهي حوراء آدمية طاهرة مطهرة للخصوة لا يري لها دم  
في طمث ولا في ولادة ووضع يد صلى الله عليه وسلم على صدرها ورفع عنها  
الجوع فاجاعت بعد **وقال** صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا  
قط الا جعل د ريته من صلبه خيرى فان الله جعل د ريتي من صلب علي ولا  
يتزوج علي بنة صلى الله عليه وسلم لقوله فاطمة بضعة مني يرضيني مما  
يرضونها ويبسطني ما يبسطها ومن صاهن صلى الله عليه وسلم من الخائنين  
لم يدخل النار انتهى **قال** رضى الله عنه لما خطب علي ابن ابي طالب رضي الله  
عنه ابنة علي جعل علي فاطمة رضى الله عنها اجات فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقالت رعم قومك انك لا تنضب لبناتك وهذا علي ما لم يبعث نبيا  
ابن صلى الله عليه وسلم خطيبا محمد الله وانني عليه ثم قال — الا ان فاطمة بضعة مني











عالمك انك في سيرة مع قصب لا اذني بها ولا صفت ثم قالت اقصي بين يوك  
فوالله لقد رويته عن النبي الذي اشد احيى الاخرة وفي كتاب التواريخ لابن  
الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قالت فاطمة رضي الله عنها عفا من  
حقوق بني النجار فقال لها سوع من الانصار يا فاطمة ان اباك صلى الله عليه  
وسلم زوجه لرجل شريف عفيف مؤمن صدوقا لا اشد خيرا قال  
فوجدت فاطمة الفاهمة بالطبيعة من ذلك الكلام ثم خرجت بعد تصار الخ  
نجات من فورها حتى دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم فاحبرته ما مال  
النسوة فقال لها يا فاطمة اما ترين ان الجبار تعالى نظر الى اهل الارض فاحار  
منهم رجلين الواحد ابوك والاخر زوجك فقالت فاطمة قد وصفت **وفيه**  
ايضا في رواية اخرى دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها  
فوجدها تكي فقال لها ما يبكيك فقالت وكنت لا ابني وقد دخل علي  
من الانصار فقتلني زوجك انك صلى الله عليه وسلم لعلي ابن ابي طالب  
وهو يتوعدكم لا مال له ولا نسك له فقتلها النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل من  
يقبل عينا ومرة يقبل صدرها وهو يقول جيبتي فاطمة ان الله تعالى  
كان الولي وجيرك الخاطب والملايكة الشهود اما ترين اذ كان يوم القيمة  
احمل علي البارق وعلي راسي تاج الوقار وعلي خلتان من ثوروني رجلي  
يعلان من ثورنا جدد لخطبة الله تاجدا واعطى اللواء لعلي ابن ابي طالب  
فيقول اذ احلقت وكنت اذ احييت ويحيي اذ احييت حتى تقول للملايكة  
عن هذا الملاك مقرب ولا يني من هذا ارضي الارضيا هذا علي بن ابي طالب  
زوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسمت فاطمة وقالت رضي  
**وفيه** عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه قال اشكى رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فانه فاطمة رضي الله عنها فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه  
وسلم بكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبكي ابوك سيد الاولين  
والاخرين وزوجك خير البشر انتهى **ولما** حضرت فاطمة رضي الله عنها  
فقدت نفسها وابنتها باجدا وكاد ان يخطف في وسط البيت ووصفت

بها

ابو علي الحنفى رحمه الله عليه استبكت القيلة وقالت اني مفتوحة الان فلا  
يكشفني احد ولا يغفلني ثم قبضت مكانها ورجل علي فاحبر الذي قالت  
فاحمها فمنا يغفلها ذلك ولم يكشفها وجوز عليها رضي الله عنهم انشا  
يقول **رضي الله عنه وحكمه وجهه**

ما ري غل الدنيا علي كثيره وصاحبها حق الميات قليل  
لكل اجتماع من غليلين فودة وكل الذي من الميات قليل  
وان اقتعادي واحد بعد واحد دليل على ان الله روح خليل **وفاطمة**  
واخوها ابراهيم افضل من الخلق الاربعه باتفاق **وقيل** عن مالك رضي الله  
عنه انه قال لا افضل علي بن محمد من النبي صلى الله عليه وسلم اجدا **ومما**  
خصت به فاطمة ايضا انه يومئذ اهل الجمع يوم القيمة يقضي ابراهيم حتى  
يميد على الصراط وكل اولاده صلى الله عليه وسلم ولدوا بركة من جده بحمد  
الله ابراهيم فانه ولد المدينة من مارية القبطية وكلهم ماتوا في حياته الا  
فاطمة فانها عاشت بعد سنة اسهر على الاضواء **والله تعالى اعلم**

**الباب السادس في مناقب الحسن والحسين**

عليهما السلام ومضايلهما وما ينسب اليهما من محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لها وبيان وفاة الحسن مسمونا والعلين مبعوثا لارض الله عنهم **كان**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو الحسن والحسين ويضمهما اليه  
ويقبلهما ويقول ربح الولد من ربح الحجة **وقال** عليه السلام الولد ربحه  
وربحاني الحسن والحسين **وفي** رواية اخرى عليه السلام قال في حق الحسن  
والحسن هار جاني من الدنيا **وكان** صلى الله عليه وسلم يجعل يده  
الشريف قنطرة للحسن والحسين حتى يركبا منه حتى دخل يوما ابو بكر رضي الله  
عنه فوجد النبي صلى الله عليه وسلم وها علي فمنا فقال لها نعم الحطبة  
فطبتكما يار اباي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومنع الركب ان يمشوا  
يا ابا بكر **وكان** وكان صلى الله عليه وسلم تحت الحسين حيا شديدا  
حتى انه كان يقبل زبيبة ويصغير ويغاسق لسانه في حنقه

مجانف







قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَطْنُ  
كَفَّةٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَهُمَا فَيُخَيَّرُ بَيْنَهُمَا مَنْ يَخْتَارُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ يَخْتَارُ  
قَالَ فَوَيْلٌ لِمَنْ يَخْتَارُ مِنَ الْأَرْضِ وَتَوَلَّى بِأَعْيُنِهِمَا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ  
كَفَّةٍ الْفَلَاحُ مَنْ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَلَهُمَا نَاهِيَانِ فِي حُطْبَةٍ بَيْنَ الْيَمِينِ  
وَقَدْ وَكَّلَ اللَّهُ بِهَا مَلَكًا فَدَسَّ خِيَابَهُ فَوَقَّعَهَا وَجَانَحَهَا فَاقْبَلُ الْخَبْرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُمَا مَعَانِقَانِ وَبَدَّ الْحُسَيْنَ تَحْتَ خَدِّ الْحُسَيْنِ فَعَمِلَ الْحُسَيْنُ  
أَعْلَى عَائِشَةَ الْأَيْمَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَى عَائِشَةَ الْأَيْمَنُ وَكَانَ الْحُسَيْنُ أَكْبَرَ مِنَ الْحُسَيْنِ فَلَمَّا  
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ لِي أَحَدَهُمَا قَالَ أَنَا أَحَقُّ بِهَا  
مَنْكَ ثُمَّ لَحِقَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ نِعْمَ الْمَطْلُوبُ مَطْلُهَا قَالَ  
عَنْهُمُ الرَّاكِبَانِ هُمَا وَأَبُوهُمَا خَيْرٌ مِنْهُمَا ثُمَّ قَبِلَ عَلَى الْحُسَيْنِ فَقَالَ يَا بَلَاءُ هَلْ لَكَ عَلَى  
بِالنَّاسِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطِيبًا فَخَذَّ اللَّهُ  
وَأَمَّنَ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ جَدًّا وَجَدَّةً قَالُوا  
بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ جَدُّهُمَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَجَدَّتُهُمَا خَدِجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ  
بِخَيْرِ النَّاسِ أَيْمَانًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ أَبُوهُمَا  
عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِنْتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُمُّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ عَمَّا  
قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا الْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ عَمُّهُمَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَالْحُسَيْنُ الطَّالِبُ  
فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ نِسَاءٌ وَعَمَّتُهُمَا أُمُّ هَانِئَةَ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ  
إِلَّا أَخْبِرْكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ خَالًا وَخَالَاتٍ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذَا الْحُسَيْنُ  
وَالْحُسَيْنُ خَالَاهُمَا الْقَسِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَخَالَاتُهُمَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحَسُّتَ طَوِيلًا ثُمَّ قَالَ  
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ جَدُّهُمَا وَجَدَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ  
وَإِنْ أَبَاؤُهُمَا وَأُمَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمُّهُمَا وَعَمَّتُهُمَا فِي الْجَنَّةِ وَإِنْ خَالَاهُمَا وَخَالَاتُهُمَا  
فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّهُمَا سَعَى فِي الْجَنَّةِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَبْغَضَهُمَا

أَنَّهُ فِي النَّارِ **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَجَدَ وَنَبَّاحُ الْحُسَيْنِ  
وَالْحُسَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ فَأَرَادَ وَأَنْ يَضُوعًا فَأَبْشَارُ إِلَيْهِمْ أَنْ دَعَوْهَا فَلَمَّا  
صَلَّى وَضَعَهَا فِي جَدِّهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيَحِبِّ هَذَيْنِ **وَقَالَ**  
جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَإِذَا هُوَ عَلَى أَيْمَنِ الْحُسَيْنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَلَى ظَهْرِهِ وَهُوَ يَحْبُو بِهِمَا  
فِي الْبَيْتِ وَيَقُولُ نِعْمَ الْجُلُ جُلُكُمَا وَنِعْمَ الْعَدْلَانِ إِنَّمَا **قَالَ** جَابِرُ بْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ أَيُّهَا سَيِّدَتِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي وَعَلَيَّ  
نُورٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعَرْشِ فَسَبِّحْ اللَّهَ وَتَقَدَّسَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِاللَّيْلِ عَامٌ  
فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ أَسْكَنَاهُ صُلْبَهُ ثُمَّ نَزَّلَهُ مِنْ صُلْبِ طَيْبٍ وَطَنُ طَاهِرٍ  
لَا تُحْكِكُ نِسَاءُ عَاهِهِ حَتَّى اسْتَنَاصَلَبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ قَصَارَ ثَلَاثَةِ فِي عَمَلِ اللَّهِ  
وَلَمَّا نَزَلَ فِي أَبِي طَالِبٍ فَخَرَجَ مِنْهُ عَلَى نِعْمَ اجْتَمَعَ النُّورُ مِنِّي وَمَنْ عَلَى فِي فَاطِمَةَ  
فَالْحُسَيْنُ وَالْحُسَيْنُ نُورَانِ مِنْ نُورِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَقَالَ** حَدَّثَنِي الْهَمَّانُ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُقَرَّبِ ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي  
فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى صَلَّى الْعِشَاءَ الْأَخْفَى ثُمَّ خَرَجَ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا عَارِضٌ قَدْ  
عَرِضَ لَهُ ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ يَا حَذِيفَةَ أَمَا رَأَيْتَ الْعَارِضَ الَّذِي عَجَبُكَ ضَرَفَ  
قَلْبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهُ مَلَكَ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيَّ  
وَيُبَشِّرَنِي أَنَّ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ سَيِّدَا أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ  
نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ **وَعَنْ** أَبِي بَكْرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
النُّبْرِ وَالْحُسَيْنَ لِي جَنَّةٌ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ مِنْهَا وَالْيَهُودُ يَقُولُ أَنَّ ابْنَ هَذَا  
سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ **وَعَنْ** إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ  
قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحُسَيْنَ وَجِسْنَ عَلَى وَرَكْبِهِ فَقَالَ  
هَذَانِ ابْنَايَ وَابْنَا ابْنَتِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْبَبُهُمَا فَاجْعَلْهُمَا أَحِبَّ مِنْ يَحِبُّهُمَا  
**وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ** قَالَ سَأَلْتُ أَهْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِهِ وَأَحَبَّهُمْ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ رَأَيْتُهُ يَحْيَى وَهُوَ سَاجِدٌ يُدْرِكُ رَقَبَتَهُ وَقَالَ  
ظَهَرَ مَا يُزِيلُهُ حَتَّى يَكُونَ بِمِثْلِ الْبَيْتِ وَلَيْدٌ رَأَيْتُهُ وَهُوَ رَاكِعٌ فَيُفْرِجُ











ابن الحسن فاحضر له عشرة الف دينار فقال يا بن رسول الله هذا  
كبر على مثلي فقال له لا والله لا يملكه الا الله ولا يملكه الا الله  
فما عطاها فليسا به ولم يملكه الا الله **قوله** انك قلت  
قد كان الحسن رضي الله عنه مكانا مطلقا فاما تزوج الحسن مع  
امراء وكان رعا عفيفا على امرج سوي في خلد وانه مطلق ارها  
في وقت ولجيد فاستبدل بغيره وكان تزوج بغيره مطلق حتى قال  
يوالد ورضي الله عنه فليست ان يزورنا حواء في القبايل وكان  
ليزواج ابن موصي تزوج امراء الاحياء ورضيت به واما فاروق  
امراء الا ولى حواء **قوله** الغزالي في الاحياء وجه الحسن يومها  
اصحاب مطلق امراء من بنائه وقال قتل لها عتبه او امره ان يدفع  
الحسن والحمد لله الذي وزعهم جعل فلما رجع اليه قالت ففعلنا فقال  
اما احدهما فقلت راسها وسكتت واما الاخرى فقلت وانجحت ففعلنا  
**قوله** ما عرقلها من جيب مناراق فاطرق الحسن وترحم لها وقال  
لو كنت صرا جفا امراء بعد لما فارقتها لراحتها **قوله** الحسن رضي الله  
عنه على عبد الرحمن ابن الحارث بن عبد الله بن عتبة المدينية ورئيسها ولم  
يكن له بالمدنية بغيره في بيته فعمته عبد الرحمن واجلسه في مجلسه  
وقال له الا ارسلت الي فكتبت اجيبك قال الحاجة لنا فقال وما  
هي قال اجيبك ما طاب اليك فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه وقال  
والله طاب لي وجه الارض احد يخطي ليخذ علي منك ولا كنك تعلم ان  
ابنتي نضعة مني وانت مطلق فاحاق ان تطلقها وان فعلت خشيت ان  
يتغير قلبي في محبتك واكون ان يتغير قلبي عليك لانك بيضعة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان شرط انك لا تطلقها ورجك فكتبت الحسن وقام في  
فقال بعض اهل بيته سمعته وهو يمشي يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان  
يجعل ابنته طوقا في عنقي **قوله** كان علي كرم الله وجهه يصعد من كثرة طلبه  
فكان يصعد رجة على المنبر ويقول في خطبة ان حسنا مطلق فلا

بالعدل الكوفة  
في كتابه

ابن الحسن فاحضر له عشرة الف دينار فقال يا بن رسول الله هذا  
كبر على مثلي فقال له لا والله لا يملكه الا الله ولا يملكه الا الله  
فما عطاها فليسا به ولم يملكه الا الله **قوله** انك قلت  
قد كان الحسن رضي الله عنه مكانا مطلقا فاما تزوج الحسن مع  
امراء وكان رعا عفيفا على امرج سوي في خلد وانه مطلق ارها  
في وقت ولجيد فاستبدل بغيره وكان تزوج بغيره مطلق حتى قال  
يوالد ورضي الله عنه فليست ان يزورنا حواء في القبايل وكان  
ليزواج ابن موصي تزوج امراء الاحياء ورضيت به واما فاروق  
امراء الا ولى حواء **قوله** الغزالي في الاحياء وجه الحسن يومها  
اصحاب مطلق امراء من بنائه وقال قتل لها عتبه او امره ان يدفع  
الحسن والحمد لله الذي وزعهم جعل فلما رجع اليه قالت ففعلنا فقال  
اما احدهما فقلت راسها وسكتت واما الاخرى فقلت وانجحت ففعلنا  
**قوله** ما عرقلها من جيب مناراق فاطرق الحسن وترحم لها وقال  
لو كنت صرا جفا امراء بعد لما فارقتها لراحتها **قوله** الحسن رضي الله  
عنه على عبد الرحمن ابن الحارث بن عبد الله بن عتبة المدينية ورئيسها ولم  
يكن له بالمدنية بغيره في بيته فعمته عبد الرحمن واجلسه في مجلسه  
وقال له الا ارسلت الي فكتبت اجيبك قال الحاجة لنا فقال وما  
هي قال اجيبك ما طاب اليك فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه وقال  
والله طاب لي وجه الارض احد يخطي ليخذ علي منك ولا كنك تعلم ان  
ابنتي نضعة مني وانت مطلق فاحاق ان تطلقها وان فعلت خشيت ان  
يتغير قلبي في محبتك واكون ان يتغير قلبي عليك لانك بيضعة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فان شرط انك لا تطلقها ورجك فكتبت الحسن وقام في  
فقال بعض اهل بيته سمعته وهو يمشي يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان  
يجعل ابنته طوقا في عنقي **قوله** كان علي كرم الله وجهه يصعد من كثرة طلبه  
فكان يصعد رجة على المنبر ويقول في خطبة ان حسنا مطلق فلا

**والجواب** عن الحسن رضي الله عنه







اني نكحت ابنتي العيا وسميت الله يقول وان يتفرقا يعني الله تبارك وتعالى  
رغبة في الغنى النكاح النكاح الزوجي يضم النون وسكون الكاف والمعروف بضم النون  
وفتح الكاف **الوجه الرابع** حكى عن الحسن رضي الله عنه انه كان يقصد نكاح المودة العينية  
المعطلة عن الزواج التي لا رغبة للارواح فيها فيترقها ويغني فقرها بالمال  
ويطلبها فتزغب فيها الارواح وتكثر عليها الخطايا بعد طلاقها منه **فانظر** الى هذه  
المقاصد الحسنة من هذا السيد الجليل العظيم **هنا** ما فتح الله به من الجواب والله اعلم  
بالصواب **فان قيل** قوله صلى الله عليه وسلم انقض الطلاق والجلال  
تساوي ورود الامر بتساويه والبعض يقتضي المنع والكرهية فكيف جمع عليه  
الصلاة والسلام بين البعض والاباحة ولا مناسبة في الجمع بينهما **فاجيب**  
بان الطلاق من حيث الاتفاقات اليه في نفسه هو ما دون فيه فيكون مباحا ومن حيث  
ما يورث اليه من زوال المودة والرحمة التي جعلت بين الزوجين ومن كسفت  
العورات واطلاعي غير الزوج عليها هو موقوف وقد قيل الطلاق ضد النكاح  
ولهذا المتألف من النكاح من حيث الاتفاقات الى ما يورث اليه من الاحكام الحسنة  
انقض الطلاق اليها كذلك انتهى **ثاني** الحسن رضي الله عنه بالمدينة مسموما سنة تسع  
واربعين وقيل سنة خمس وخمسين وقيل اجدي وخمسين وصلى عليه سعيد بن العاصي  
ودفن بالبقيع مع امه فاطمة الزهراء رضي الله عنها وكانت مدة خلافته ستة  
اشهر وخمسة ايام قال صلى الله عليه وسلم الخلافة للثلاثون عامما ثم تكون ملكا غفورا  
فكان من اول خلافة ابي بكر رضي الله عنه الى آخر خلافة الحسن ثلاثون سنة  
**ومن شعر الحسن رضي الله عنه واجيرا في زمرته**  
وما ربت هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجى قايلا بعد قايلا  
فلا انا في الدنيا بلغت حبيها ولا في الذي اهلوي كدحت مطايلا  
وقد اسدعت في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل  
**اشكر** رضي الله عنه بالسم الاربعين يوما وقيل شهرين ثم توفي وله من العبد  
خمسة وخمسون سنة **وقال** ان يزيد بن معاوية بن ابي سفيان وشيخي جعفر  
بن الاشعث بن قيس زوجة الحسن رضي الله عنه ان تسمه ويتزوجها

فنعلت

فنعلت فلما مات الحسن بعثت الي يزيد بن معاوية الرفا عا وعدها فقال انا لم نرضك للحسن  
فرضناك لانفسنا وقتيل ابن معاوية هو الذي ارسل يقول لها انك ان اجلست  
عليه حتى يموت وتجهت اليك بما به الف درهم وقد جئتك يزيد فكان ذلك سبب  
سمه ووفاته فلما مات رضي الله عنه وقام معاوية بجدة المال وارسل  
اليها انا نكحت حياة يزيد ولو لاذ لك لو قتلتك بزوجي **وجهد** اجوى الحسين  
ان يرضع عن سقاء فلم يخبر قال الله اشدة نعمة ان كان الذي اظن والا فلا يقتل  
اي والله يري **ثاني** **الوجه الخامس** جزع فقال له الحسين يا اخي ما هذا الجزع  
انك تود علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى علي وها ابواك وعلى خذجة  
وفاطمة وها امك وعلى القسم وها خالاك وعلى حمق وجعفر  
وها عاك فقال الحسن اي اخي اني ادخل في امر من امر الله ادخل في  
مثله واري خلقا من خلق الله لم اري مثله قط انتهى الكلام على وفاة الحسن رضي  
الله عنه مسموما ولما مات الحسن بن علي رضي الله عنهما ضربت امرأة الغيبة على  
قبره سنة ثم رفعت منسخت صائحا يقول الاله وجدوا ما فقدوا فاجابه  
أخبرني يتسوا فانقلبوا **ثم** الكلام بعد ذلك على **وفاته الحسين رضي الله عنه**  
**مقتولا قال** ابو البرقع سليمان بن سبع رحمه الله ووك ان جبريل  
عليه السلام دخل على النبي صلى الله عليه وسلم والحسين بن علي فقال جبريل عليه  
السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اتجبه قال نعم قال ان امك تقتله من بعدك  
وان شئت اريتك التربة التي يقتل عليها فبسط جبريل عليه السلام يده فتناول  
التراب من كربلاء ثم اعطى التراب للنبي صلى الله عليه وسلم واعطاه النبي لفاطمة  
ثم اعطته فاطمة للحسين رضي الله عنها فكان التراب معه حتى نزل كربلاء والتراب  
دما فعلم الحسين انه مقتول في ذلك الموضع وفي ذلك اليوم للقتل السابق وفي  
**رواية** عن عاينة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن  
يا عايشة لقد دخل علي ملك انفا ما دخل علي قط فقال ان ابني هذا يعني  
الحسين مقتول وقال ان شئت اريتك تربة يقتل فيها فتناول الملك بيده  
فأراني تربة حمدا **وقال** بن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله







بيط الصراة تقبل له ماذا تقول فقال دخلت على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ذات يوم وعندها تفحصت فقلت يا رسول الله عنيك فقال دام من  
 عندي خيريل قبل محمد بن الحسين تقبل بيط الصراة وقال له  
 هل لك ان اسلمك من تربية قاتل محمد بن عبد الله فقبضت منه من تربية  
 فاعطانيها فلم املك عيني ان فاستأبني **علي** بن خطان ان يراك  
 كان يودوب اولاد المتوكل فجاء المبعوث والمؤيد ولد المتوكل فقال له ما  
 يعقوب ايما حب اليك ايما هذا ان احسن والحسين فقال والله  
 ان خير عادم علي بن ابي طالب خير منك ومن ابيك فامر له المتوكل  
 فسل لسان من فقهه ثم ان المتوكل لم يسل له عذر الا في ذرهم وقال  
 جدهم دية والدك **وسيل** بعضهم عن دم الحسين بن علي رضي الله عنه  
 ومن الحسين بن محمد الله الخلاج رضي الله عنه فان دم الخلاج لما وقع على  
 الارض اكتب الله له دون دم الحسين بن علي فقال **المستهم** يحتاج  
 الي تركية وذلك ان الخلاج قتل محمد بن دينة بخلاف الحسين رضي الله عنها  
**وفي** كتاب الحاضرات والمجاورات تاليف شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله  
 روي البخاري وابو داود والترمذي والبيهقي وابن ماجه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله  
 عنها بقوله اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة  
 ومن كل عين لامة ثم يقول ان اباكما ابراهيم كان يعوذ بها اسمعيل  
 واسحق عليهما السلام **والس** الخطابي الحاجة بتدبير الميم  
 احسن الموام **و** ايات الصوم كالحة والعقرب واللامنة بتدبير  
 الميم هي التي **يحيى** ما نظرت اليه بشير **قال** شيخنا وفي تاريخ  
 بن عساكر من طريق ابي رجا عن شعبة عن ابي اسحق عن الحارث  
 عن علي رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم فوافقه  
 معتمدا فقال يا محمد ما هذا الم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتهما  
 عينين قال جبريل بالبين فان العين حتى افلا عوذتها بهولاي الكلمات قال

وما من خيريل **قال** تقبل اللهم ذل السلطان العظيم ذل المن القديم ذل الوجه  
 القديم **وفي** الكلمات التامات والذوات المستجابات عاف الحسن والحسين من  
 أنفس الجن والخبث والاسي وقال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاهما ما لم يكن بينهما  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم عوذوا بالناسك والناسك عوذوا بالناسك  
 فانه لم يعوذ المنعوذون بمثلته **قال** شيخنا **الحافظ** جلال الدين  
 رحمه الله في كتابه تاريخ الخلفاء وحصول الرضا باصول الفرق اخذ من عساكر  
 في تاريخه من طريق المندرج هشام بن محمد عن ابيه قال سمعت ابا الحسن بن علي  
 رضي الله عنهما وكان عطا في كل سنة مائة الف تحبسها عند معوية في لحد في  
 الطين فاصفاق اضافة شد حية قال فدعوت يدواة لاكت في معوية  
 لا فكه نفسي ثم امسكت فواسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال  
 واذا يا عيسى فقلت يا ابي وسكوت اليه اخذ المال حتى قال ادعوه بوجه  
 لثابت الى محروق فيك لا كره فقلت نعم يا رسول الله فليكن **قال** شيخنا  
 اذ في في قلبي رجاءك واقطع رجائي عن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك اللهم وما صفت  
 عنه قوتي وقصد عنه علي ولم تدره اليه رجعتي ولم يخاله سالتني ولم يجد  
 علي لساني **وما** اعطيت الله من الاولين والآخرين **الحسين** تحصى به عاربت  
 العالمين **قال** فوالله ما احدثت اسبوعا حتى يموت في معوية بالحق فاجابة  
 الف فقلت الحمد لله الذي لا يستأمن من ذكرك ولا يحجب عن دعاء ذكرك النبي  
 صلى الله عليه وسلم في المنام فقال يا حسن كيف امنت فقلت بخير يا رسول الله  
 حدثتته حديثي فقال يا بني هكذا من رجال الخلق ولم يزوج الخلق في **قلت**  
 وذكر ابو الربيع سليمان بن سبع في كتاب النوار حكاية عن شعبة بتعلق بعقوبة  
 من قتل الحسين رضي الله عنه **قال** روي سليمان بن الحسن انه قال  
 خرجنا ذات سنة حجاجا الى بيت الله الحرام وازيلت نسيته عليه الصلاة  
 والسلام فبينما انا اطوف بالكعبة فاذ ابرجل يطوف في وقتي اللهم اغفر لي وما  
 اراك تفعل فقلت سبحان الله ما كان ذنب هذا العبد تشبهت عنه ثم مررت  
 بمسرة ثمانية وهو يقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فلما فرغت من طوافي

مطلق  
 قتل الحسين  
 رضي الله  
 عنه







الذي

نعم الذي جدد مولدنا برأيهما في الدنيا وهم الذين ابتلوا من اخي فقامت  
 التي سبى الله عليه وسلم يا هذا بك في اقولوا هم سبلة ابي هو الله اسلمها  
 ما لم يزلوا حتى رأت ايمانهم قد دبروا جميعا وصوت فملك منهم كذا  
 فنادت يا ابا القيس اخبرني وارحمي فقال كفوا عنه فدي مني فقال  
 انت من السبيل قلت لم قال في يد علي ملكي ويحيى علي وملكك  
 الله ولا يحقر لك واحرق عظامك بالنار فلك كنت من رحمة الله سليمان  
 قال له لا احسن اليك مني فاني احسن ان تحرقني ببارك وان اعاقب  
 بين اهلك اثمى بجدك **قال** شيخنا الحافظ شمس الدين اسحاق  
 بن محمد شيخ الاسلام بن جدد حديثا لله تعالى في كتابه المقاصد الحسنة في بيان كثير  
 من الاحاديث المشهورة على الاسنة في اجد الكتاب والكان المعروف  
 بالمشهد الحسيني من القاجين ليس الحسين مدفون به بالاتفاق وانما فيه راسه  
 كما ذكر بعض المحدثين ورواه بعضهم **قال** شيخنا وجمعهم الشيخ بن تيمية  
 وقد رايت له جوابا بالغ فيه في انكار ذلك والاطال فيه اسنى والله اعلم  
**الكتاب السابع في سلاله السيد الشريف بنت السيدة**  
 فاطمة من علي رضي الله عنهم قد صنف شيخنا العلامة جلال الدين كليات  
 سماه العجاجة الزرنية في السلاله الزينية **قال** شيخنا شيخنا  
 الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **مسألة** علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنهما من الاولاد الذكور احدا وعشرين ولدا ومن البنات ثمانية عشر بنتا  
 خلا في ذلك والذي اعتبرنا من ولده الذكور خمسة قال بن سعد في  
 الطبقات كان النسل من ولد علي خمسة الحسن والحسين وعمر بن حفص  
 والعباس بن الكاكية وعبد بن القليل **مسألة** فاطمة الزهراء رضي الله  
 عنها رزقت من الاولاد خمسة الحسن والحسين ومحمّد وآم كلهم واربعة  
**واما الحسن** فدبر سقطا واما الحسن والحسين فاعيا الكثير القليل  
**واما آم** كلهم فتزوجها محمد بن الخطاب رضي الله عنه وولدت له زينا  
 ورقية ونز وجها بده ابن عمه عون بن جعفر بن ابي طالب مات معها



52

70

التي وردت في الحديث بها وهو معصوم على ذرية الحسن والحسين اخرج  
 الحاكم في المستدرک عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي  
 من نبي الله نبي فاطمة ابني فاطمة انا وابوها وصبيها واحمد ابني هاشم  
 عن فاطمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي من نبي الله  
 نبي فاطمة انا وابوها وصبيها واحمد ابني هاشم الا نساب  
 وانه منسوب بالحسن والحسين دون اختها لان اولادها اختها ينسب  
 اليها وهذا احد السلف والخلف على ان اولاد البرية لا يكونون شرفا اذا  
 لم يكن ابوا شريفا ولو كانت الطوسية بناء في اولاد بناته وان سئل  
 لما كان كل شريف شريفا محرم عليه الترقية وان لم يكن ابوا كذلك وليس ذلك  
 كما هو معلوم ولهذا اخرج صلى الله عليه وسلم لابي فاطمة دون غيرها من بناته  
 لان اختها ارفع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تنسب له لو اخرجت  
 يكون طاهر والحسين في ذلك وانما اعلمت نسا وهي امة بنت ابي  
 العاص ابن الربيع فلم يحكم لها صلى الله عليه وسلم هذا الحكم مع وجود هاشم ومنه  
 يدل على ان اولاد هاشم لا ينسبون اليه لانها تنسب اليه في اولادها  
 تنسب اليه بناء على ان اولاد بناته ينسبون اليه ولو كان لو نسب اليه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولد ذلك لكان حكمه حكم الحسن والحسين في ان ذلك ينسبون  
 اليه صلى الله عليه وسلم وهذا الحد ير القول في هذه المسئلة وقد خطب معاوية  
 من اهل العصر في ذلك ولم يتكلموا فيه يعلم الوجه الرابع في علمهم هل يطلق عليهم  
 اشراف والجواب ان اسم الشرف كان يطلق في الصدر الاول على كل من كان  
 اهل البيت سواء كان حسنيا ام حسينيا ام علويا من ذرية محمد بن الحنفية  
 وغيره من اولاد علي ابن ابي طالب ام جعفر يا ام عبيدة ام عباسيا وهذا  
 تجد تاريخ الجافظ الذهبي مشحونا في التراجم بذلك يقول الشريف العباسي  
 الشريف العقيلي الشريف الجعفي الشريف الزيني **قال** اولاد ابي فاطمة من  
 بمصر قصر واسم الشريف علي ذرية الحسن والحسين في ذرية هاشم  
 بمصر الى الآن **وقال** الجافظ بن محمد في كتاب القاموس الشريف بمصر















قوله

[illegible]



بیت

411

[illegible]







فلما أحسن من نفسه بالموت جمع بينه ووصيته الموقوفة قالاً فخرج من الوصية  
قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم لم ينكح إلا بقول لاله الله حتى توفي قال  
بن سبع روت أسما بنت عيسى رضي الله عنها قالت كنا عند علي بن أبي طالب رضي الله  
بعد ما ضرب بن ملجم أذ شهق شهقة ثم غشي عليه ثم أفاق فسمعته يقول الحمد لله  
الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نقبوا من الجنة حيث نشاء فليل ما نرى  
يا أمير المؤمنين قال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخي جعفر وعي حمزة  
وابواب السما مفتحة والملائكة ينزلون ويسألون علي ويشتدوني وهذه فاطمة  
قد طافت بها وصاياها من الكور العيون وهذه منازل من الجنة مثل هذا فليعمل  
العاملون أن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون والذين جاهاً هذا أيضاً لهم  
سبلنا وإن الله لمع المستبين تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض  
ولا فساداً ولا الجاهلية للذين هم الصادقون **وكان** أخيراً ما تكلم به لاله الله  
**وأنام** علي الجمعة والسبت وتوفي ليلة الأحد فلما مات رضي الله عنه غسله الحسن  
والحسين وعبد الله بن جعفر وولده محمد بن الحنفية صبب الماء ثم كفن وخطب وحمل  
وصلى عليه ابنه الحسن رضي الله عنه وكان عنده فضل من حنوط سيدنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **ووصي** أن يخطبه وذخر بدار الأمانة بالكوفة ليلاً وعظمي  
قبره وأبهم خشية عليه من الخوارج وحماية له من ضلال المضلين المتولين  
له واتخاذ قبره وثباته بعد من دون الله فمضى أخا به رجة لهم ونقله ابنه الحسن  
إلى المدينة وهو أول من حوّل من قبوري قبر **وقيل** لما قتل علي رضي الله عنه طعن  
لبيد بن ربيعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما هم في مسيرهم ليلاً إذ نذ الجمل  
الذي هو عليه فلما يدرك أيّ ذهب ولم يبق رعية قال فلذلك يقول الله  
العراقي يروي السحاب وقيل إن البعير وقع في بلاد طي فأخذوه فذبحوه ثم إن  
عبد الله بن جعفر قطع يدي عبد الرحمن ابن ملجم ورجليه وكحل عينيه بمسارعي  
باليان وتقطع لسانه ثم أجمد قوه بالنار وقيل ضربه الحرس ضرباً على راسه وبياد  
الناس فقتل وكان سن علي رضي الله عنه يوم قتل ثلاث وستون سنة وقيل

حسن

حسن وستون سنة علي الأحم من الأقاليد قيل أربع وستون **وقيل** مدة خلافة أربع  
سنتين وثلاثة أشهر **وقيل** رضي الله عنه يوم قتل أربع تسعون يوماً  
**أسما بنت** عيسى بن الدبيع بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم تزوجها بعد خالها البتول فاطمة رضي الله عنها **وقيل** بنت مسعود  
التميمي **واسما بنت** عيسى بن الحنفية **واسما بنت** عيسى بن الحنفية وأمهات  
أولاد ثمانية عشر أم ولد وتسع عشرة سديرة **وقيل** **واسما بنت** عيسى بن الحنفية  
**أبيات** **بقال** **السيد** فيها  
فلما أري مهراً أساقفة دوسما حنة كمهر قطام من فضة وأحجم  
ثلاثة آلاف وعهد وقينه وضرب علي بالحيام المصمم  
علامة اغلج من علي وإن عدا ولا قتل الأذون قتل بن ملجم  
**وقيل** أنه لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه **سمع** **هاتق** يقول  
لقد مات خير الناس بعد محمد وأكرمهم فعلاً وأوفاهم عهداً  
واضربهم بالسيف في مهب العدا وأصدقهم قولاً وأجدرهم عهداً  
وأطولهم باعاً وأشجعهم قلباً وأشرهم صبراً وأجملهم عهداً  
**واند** بعضهم **يرى** علياً رضي الله عنه بعد قتله **بأبيات** **بها**  
قل لا إن ملجم والأقذار غالية هدمت وملكك للإسلام أركاناً  
قلت أفضل من يمشي علي قدم وأقول الناس أسلاماً وإيماناً  
واعلم الناس بالقدان ثم نبأ سن الرسول لنا شرعاً وبقائنا  
صهر الرسول ونولاه ونأصروا **اصح** **منا** **قبة** نوراً وبرهاناً  
وكان منه علي رعم الجسود له ما كان هرون من موسى بن عمران  
وكان في الحروب سيفاً ضارباً كراً **ليثا** **إذا** **تارن** **الأقارن** **أقارنا**  
ذكرت قاتله والدمع مبيح **وقيل** **شجان** **رب** **الناس** **سجانا**  
إني لأحسب ما كان مني **ليثا** **بجيش** **المعاد** **ولكن** **كان** **سجانا**  
استقي مراد إذا عذبت قبا **ليثا** **والأخضر** **الناس** **يوم** **الحشر** **عند** **الله** **منا**  
**ورناه** **أبو** **الأسود** **الدلي** **بأبيات** **منه** **يقول**



الا يا عين جودك في الدنيا **الا تلي امير المؤمنين** **الا تلي امير المؤمنين** **الا تلي امير المؤمنين**  
 الاقل للجوارح حيث كانوا **فجمعونا** **فجمعونا** **فجمعونا**  
 قتلتم خير من ركب المطايا **ودلفنا** **ودلفنا** **ودلفنا**  
 وكل منا قرب الجوارح **اروب رسول رب العالمينا** **اروب رسول رب العالمينا** **اروب رسول رب العالمينا**  
 من اهل بيتك قد ربح حيث كانت **بالتك خيرهم جديا** **بالتك خيرهم جديا** **بالتك خيرهم جديا**  
 اذا استقبلت وجهك يا حسين **رايت الهدى فوق الناطقينا** **رايت الهدى فوق الناطقينا** **رايت الهدى فوق الناطقينا**  
 ولنا مثل مقتل الحسين **نري مولى رسول الله فينا** **نري مولى رسول الله فينا** **نري مولى رسول الله فينا**  
 يتم الحق لا يبرتاب فيه **ويعدل في العدا اولا قدرا** **ويعدل في العدا اولا قدرا** **ويعدل في العدا اولا قدرا**  
 فليس كما تم عليا الدنية **ولم تخلق من المتخبرين** **ولم تخلق من المتخبرين** **ولم تخلق من المتخبرين**  
 كان الناس اذ فقدوا عليا **بقام حار في بدر بسبب** **بقام حار في بدر بسبب** **بقام حار في بدر بسبب**  
 فلا تمت معوية بن الحيد **فان بقيت الخلفاء فينا** **فان بقيت الخلفاء فينا** **فان بقيت الخلفاء فينا**  
**واما عصبية ابن ملجم** **قائل السيد علي رضي الله عنه في الرد** **قائل السيد علي رضي الله عنه في الرد**  
 قيل الا نحن **فقال في تاريخ كنف الدائر** **فقال في تاريخ كنف الدائر** **فقال في تاريخ كنف الدائر**  
 عذوب الحديث بعث المرشد رسول الى ملك الروم فنزل على  
 بطريرك بيري من بطارقة الروم واقام عنده الى حيث يستأذن له بالعودة  
 قلت يا شيخنا سنن به الطريق فخرج ذات يوم الى ظاهر تلك الناحية  
 يسيرا فان قال فطرت الى سواد عن بعد على ساحل البحر فسالت ذلك  
 الطريق عن النبأ فلو يدرككم لا يعلم يا نبه وفيه راهب يعظم  
 اهل البصرة كلها عليه ودينه وكبريته ولي به ائمة لقدم الجاهل  
 ولكن توارى اليه الشمس بركته فلما علم وحقق حسن يقيني وطبي به قال  
 لي يوما ونحن في خلوة من الناس اني سمعتك بشي وانا مخطئ في امر اخاك  
 يعني فؤادك وملكك وحسن فمك اعلم اني منه اعوام كنت جالسا يا علاء  
 الدين وانا انظر البحر وحركته وهولته متقلدا في عظم قدن الله تعالى وخطه  
 على امر المسلمين واستنلاؤهم على الدنيا وانتصارهم على دين المسيح فيما

مطلق  
 في عقوبة ابن  
 ملجم في الدنيا  
 والاخرة

م

الثاني هذه القصة لم اشعر اليها قط **من العبد الضعيف** **من العبد الضعيف** **من العبد الضعيف**  
 هذا الدرر حتى خشيت ان يطلع به ثم ربي في منقار راس ادمي ثم البعده بيده  
 بعينه النجدي ثم يحسوا طرفة ثم يفتخرون على ربه فلما تكاملت الاعضاء كلها التفتوا  
 لربهم في تلك الميالى وعادوا مينا قاعا على قداسه ثم ان الطائر طفق كان وابتلع  
 قطعة قطعة ويطير نحو البحر فلما غابت ذلك عنت من الرضا ساعة كهول ما عانت  
 فلم ازل في فلكه الى ان اتي يوم مثل ذلك الوقت الذي طرد به ذلك الطائر ثم لم  
 اشعر الا بهلاك الطائر وقد فعلى بذلك الادب في لعلته بالاسم ثم كان ذلك في اليوم  
 الثالث وقد انشئت بفعله فصبرت عليه حتى تكاملت تلك الالام واستوى اسنانا  
 قايما فقلت له بحق من يلاك هذا البلاء الا اخبرني من انت فالت عبد الرحمن  
 بن ملجم قاتل علي بن ابي طالب قد رآه الله بهذا الطائر او قال لهذا الملك فهو  
 يفعل لي ما يري في كل يوم الى يوم القيمة فمضى ذلك اليوم اذ روت بالاسلام  
 وقد نصحتك الآن فكن كيف شئت قال بطريق واني اذن مسلم من ذلك اليوم  
 وانا اخي اسلامي خوفا على نفسي واهلي وولايتي واشهد علي اني اشهد ان  
 لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله انتهى والله اعلم **الباب**  
**التاسع فيما رواه ابن محمد بن الشريف في فضائل اهل البيت النبوي**  
 رض الله عنهم قال شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله والرحمة عليه  
 الذين اصطفى **هذه مستون** **هذه مستون** **هذه مستون**  
**الحديث الاول** اخبرني سعيد بن منصور في نسخة عن سعيد بن جابر في  
 قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال تروى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم **الحديث الثاني** اخبرني احمد بن محمد بن ابي حاتم  
 وابن مودويه في تقياسيرهم والطبراني في المعجم في تقياسيرهم والطبراني في المعجم  
 قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا  
 يا رسول الله من قرأك هو الا الذين وجبت عليا اخوة ثم قال علي  
 وفاطمة وولدها **الحديث الثالث** اخبرني ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال  
 الله عنهما في قوله تعالى ومن يقر في جنته قال المودة لال بيت محمد







يقول امان ما بين الحديث الثاني والعشرون اخروج البزار عن ابي جابر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خلقت خلقا كثيرا من بطون  
عدي فما كذا في الله ورسولي ولن يغير طبعي من هذا خلقا الحديث الثالث  
والعشرون اخروج البزار عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني مقبوض واني قد تركت فيكم طائفتين طائفة من اهل بيتي وانتم ان تضلوا فليس  
الحديث الرابع والعشرون اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن  
تركاها غرق الحديث الخامس والعشرون اخروج البزار عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح  
من ركبها نجا ومن غرق عنها غرق الحديث السادس والعشرون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن خلف  
عنها هلك ومثل باب حطية في بني اسرائيل الحديث السابع  
والعشرون اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن خلف  
عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب  
حطية في بني اسرائيل من دخله غرق الحديث الثامن والعشرون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لكل من الناس واسم من الاسلام حبيب احب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحب اهل بيته الحديث التاسع والعشرون اخروج البزار  
عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ابي  
طالب باطلون الا انا عصبتيهم فانا ابوهم الحديث الثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا اخرجتكم من اوطانكم وانا اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي  
عصيتهم الحديث الحادي والثلاثون اخروج البزار عن ابي جابر قال

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من اثم عصية منكم الا اثم  
الرجل فانه اذا ارتكب منكم رجلا منكم ارتكب منكم الحديث الثاني والثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اني مقبوض واني قد تركت فيكم طائفتين طائفة من اهل بيتي وانتم ان تضلوا فليس  
الحديث الثالث والثلاثون اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قاله مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن  
تركاها غرق الحديث الرابع والثلاثون اخروج البزار عن ابن عباس  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح  
من ركبها نجا ومن غرق عنها غرق الحديث الخامس والثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن خلف  
عنها هلك ومثل باب حطية في بني اسرائيل الحديث السادس والثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح في قوم نوح من ركبها نجا ومن خلف  
عنها غرق وانما مثل اهل بيتي فيكم مثل باب  
حطية في بني اسرائيل من دخله غرق الحديث السابع والثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كل من الناس واسم من الاسلام حبيب احب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وحب اهل بيته الحديث الثامن والثلاثون اخروج البزار  
عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بني ابي  
طالب باطلون الا انا عصبتيهم فانا ابوهم الحديث التاسع والثلاثون  
اخروج البزار عن ابي جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا اخرجتكم من اوطانكم وانا اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي اهل بيتي  
عصيتهم الحديث العاشر والثلاثون اخروج البزار عن ابي جابر قال









شيئا حذره الاسلام وخذني وخذني **الحديث** الذي في  
 الصحيح الذي عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 العذب وغير العذب قودس وخير قودس من قودس **الحديث** الذي في  
 صحيح فضائل اهل البيت رضي الله عنهم **الحديث** الذي في صحيح

عبد الوهاب الانصاري

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
اعلى السجدة الشرا قالوا وما الله الا رجل  
الهم صل على محمد وعساكون بل صل على  
من اهلك ناس رسول الله قال علي وفاطمة والحسين والحسين وكان صلى الله عليه  
وسلم يقول من سمع ان يلى بالحق الا في اذ صلى علينا اهل البيت فليقل  
اللهم صل على محمد النبي وازواجه واهل بيته كما  
اعطيت علي ابراهيم انك خير مني في هذا القول تعالى انما يريد الله  
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم كله يرا كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وعلي وفاطمة والحسين وام سلمة عليهم السلام فقالت ام سلمة  
يا رسول الله انما اهل البيت فقال يا ايها النبي من خيار النساء انما اهل بيتي هؤلاء

وحي عنكم في أهلي أيتها نسوة العرب والبراق أهله للرجل وكان

التي صلى الله عليه وسلم اقامت في بيتي الى محمد و نسائه يقول سلام عليكم اهل  
البيت والقران يدل على قوله تعالى يا ايها النبي قل لاني واجبك وقال  
نساء النبي ومن يفتي بكم قال وقد نفي بيوتكم واذا كن ما يتلى في  
بيوتكم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا **سئل**  
**عن النبي صلى الله عليه وسلم** عما ورد في الحديث ان الحسن والحسين بنو اسباط اهل  
الجنة وان البايع وغيره من بني اهل البيت رضى الله عنهم هل هو صحيح

[illegible]

والله اعلم انفس الجواب **باب** العاشد في بيان فضائل

السادة الأشرف وتعلمهم وتوقروا احترامهم واكرامهم والقبول

والادب معهم وانهم احق الناس وان اولادهم بذلك فانهم والاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واهل بيته الطاهرين الطيبين رضي الله عنهم اجمعين **قال**  
**سيدنا وشيخنا** وقد وثنا الى الله تعالى العالم الرباني شهاب الدين ابو القباس  
احمد الشهير بزروق لوزنة في عيشه المخرجه الصوفية في رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومه  
وبركته وحسن تدبيره في زمرة في كتابه الذي سماه تأسيس القواعد والاصول  
وتحصيل الفوائد والذوي الوصول في امور واعمال الصوفية وما فيه من ربح  
التقوى **قاعدة** احكام الصفات الربانية لا تتبدل واثارها لا تنفصل



فمن ثم قال الحائمي رضي الله عنه تعتقد في اهل البيت ان الله تعالى تجاوز عن جميع  
سيئاتهم لا بعمل علوه ولا بصالح قدمهم بل بسابق غناية من الله لهم اذ قال الله تعالى  
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الآية تعالى الحكم بالارادة  
التي لا تبدل احكامها فلا يحل لمسلم ان يشق ولا ان يشأ عذر من شهد الله تعالى  
بتطهيرهم وذهاب الرجس عنه والعقود لا يخرج من النسب ما لم تذهب اصل النسبة  
وهو الايمان وما تعين عليهم من الحقوق فائدتنا فيهم نائية عن الشريعة وما نحن في  
ذلك الا كالعبد يود ب ابن سيده باذنه فيقوم بامر السيد ولا يهل فضل الولد  
وقد قال تعالى قل لا اشئ لكم عليه اجر الا المودة في القربى قال ابن عباس الا  
ان تودوا قرابي وما نزل بنا من قبلهم من العلم نزل من الله تعالى القضاة الذي لا سب  
له اذ قال صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعة مني بر بنينا بها ولحم من لحمي  
مال لكل وقد قال تعالى وكان ابوها صالحا فأتى بصلاح الاب فاطمك بشيئته اذا  
كان هذا في اولاد الصالحين فاطمك باولاد الاوليا اذ كان هذا في اولاد الاوليا  
فاطمك باولاد الانبياء اذ كان هذا في اولاد الانبياء فاطمك باولاد المرسلين  
أم ماذا يكون في اولاد المرسلين بل قل لي لماذا تعبر عن اولاد سيد المرسلين  
فيان ان لم من الفضل ما لم يقد رقد من غير من خصصهم به فافهم ولما ذكرت  
اول هذه الجملة لشيخنا ابي عبد الله القوري رحمه الله قال هذا في حقا فاما في  
حقهم فليس الذنب في القرب كالذنب في البعد وتلا يا نساء النبي من يات منكن بفا  
حشة الآية ومظهر التخليط بتجليل النوايب المكفرة في هذه الدار كما ذكره ابن ابي حمزة  
في شأن اهل بدر عند كلامه على حديث الافك ومن هذا المعنى قوله صلى الله  
عليه وسلم يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا يا فاطمة  
بنت محمد لا أغني عنك من الله شيئا اشتروا أنفسكم من الله **قلت** وهذا كنهى الباطل  
عن العقوق والبركة عن التهم ليكون اثبت في الحجة على الغبي والله اعلم انتهى كلام  
شيخنا رحمه الله وتعمنا ببركاته **وقال شيخنا الاستاذ العارف والحبيب**  
**الطيب الملائك واحد زمانه وفريد عصره واوانه الامام الاواب الناطق**  
**بالحكمة والصواب شيخ المرشد المسلك عبد الوهاب الانصاري ففتح الله في**

مدته وتعمنا بعلومه وبركته وحسنه في رعدة في كتابه المسمى بالصدر الكور  
في المواثيق والعهود **أخذ علينا الشرح** ان لا نأخذ العهد على شريف  
او من اولاد العباس رضي الله عنهم فكن هؤلاء كلهم اشرافا وتخصيص  
الشرف باولاد فاطمة فهو اصطلاح عند اهل مصر خاصة كائنته عليه الجافظ  
خلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه التخليص النبوي **فاما** اولاد فاطمة  
رضي الله عنها فانهم بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لمسلم ان  
يذجل بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت امره وتصدر لفضله  
ويخبر منه كما يفعل بالمريدين الآن من اجد الناس ومن فعل ذلك من  
الفراء فهو دليل على جهله بالواجب فضلا عن الاداب فان الله تعالى جعل  
مرتبة الشرف اعلى من اهل البيت اخصا بالاهل لا بغيره ولا بغيره قد موع  
الاهل سابق غناية من الله عز وجل لهم ففاطمك باولاد المرسلين  
القرب دون درجات الشريفين **فاما** اولاد الرجل ولحم من لحمي  
في دار تجدهم اقرب من اخوان والدمهم يبيعون وخص رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأولاده هي خصة الله عز وجل لا اخر من خلق  
لك ابد ولا يعادل بالولد صاحب الابن صرح والده بان صاحبه  
افضل من ولده واحب اليه فافهم **وتحسين** من رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان يكون لنا ولاية على احد من ذرية من اخبرنا  
عنهم انهم بضعة منه **واعلم** يا احبي ان تعظيما الشريف الذي طعن  
في صحته شرفه اوجبه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعظيم  
من صح نسبة لان المحقق شرفه لا جملة لا احد في تعظيمه بخلاف غير  
المحقق الشرف اذ اعطناه على الراجحة قياتل وقد ارضينا الكلام على ذلك  
في كتابي فدايد الملايد في علم العقائد فراجع **واما** اولاد علي رضي  
الله عنه من غير فاطمة وأولاد جعفر وعقيل والعباس فانهم فروع  
من بحق نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالادب معهم عدم



وصولهم تحت امرنا ايضا وعدم تكليفهم من الاطواق بين ايدينا واستعدادهم  
ولو في حمل السجادة وجل الابريق وقد جاء من شريف سيدي محي الدين  
ان ابي اصبح احد اعيان الدولة العثمانية اصبح الله عليه التمتع مطلب منه  
ان يكون غلاما عندك يحمل غاشيته قوسه ويمشي امامه فقال له  
سيدي محي الدين معاذ الله يا سيدي الشريف ان تكون غلاما عندك  
فقال له الشريف خاطري بذلك طيب فقال سيدي محي الدين انا استحي  
منك ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراني وانت عني بين يدي  
وان اراك انتهي فاجبني ذلك من سيدي محي الدين وعلمت ان عندا كابر  
الدولة واتباعهم من الادب ما ليس عند غيرهم فطريق الشيخ في تربية  
الشريف ان يعد نفسه خادما للشريف ثم يصير يتخذه بكلام جده صلى الله عليه  
وسلم فقط دون كلام غيره من العلماء ما تولد من افهامهم والله عليهم حليم  
انتهى كلامه رضي الله عنه **وقال** ايضا رضي الله عنه في الكتاب المنقول  
منه ما تقدم اخذ علينا اليهود ان لا نسب الروافض ولا نلعنهم  
وهم على الكفر من اثنتي عشرة فرقة وموادنا ههنا الذين يقدمون علينا في المحبة  
على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لا الذين يسبون احدا من الصحابة لاسيما ان  
كانوا شرفا من اولاد فاطمة رضي الله عنها او من اهل القرآن فاياك يا اخي  
من قولك فلان راض كلب فان ذلك لا ينبغي والذي ينبغي ونعتقد  
ان التقالي في محبة الحسن والحسين وذريتهما مطلوب بنص القرآن في قوله  
يقال قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى والمودة ثبات المحبة ودوامها  
فنسكت عن سب من قدم جده في المحبة على غيره ما لم يبارض النصوص وذلك  
لان تعصب الانساب لاجدادهم الذي حصل له بهم الشرف امر واقع في كثير  
من العلماء فضلا عن اجداد الناس من الشرفا ولذلك قالوا من النوادر شريف  
سني يقدم ابا بكر وعمر على جده علي رضي الله عنهم وكان الامام الباقر  
رضي الله عنه **يفتح** ان كان راضا بآل محمد فاليشهد الثقلان اني راض  
**فاخبر** يا اخي كل من قامت له شبهة عالم يهدم شيئا من اصول الدين

المرجة

المرجة كما نكار صحة ابي بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم او سراة  
غاشيته رضي الله عنها وارتك امرا الروافض الى الله يفصل بينهم يوم القيمة  
واما من يسب الشيعين او غيرهم من الصحابة فالواجب علينا تاجيد  
وتعليمه اسباب محبتها ونقول له لو سخطت محبتك لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم لا حجت من اجبتهم من اصحابه وقد مت من قد منهم وقد سئل سفيان  
الثوري رضي الله عنه ما منزلة ابي بكر وعمر من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومنزلة غيرهما منه فقال منزلة ماها عليه في القبر من القرب وقد  
سبطنا الكلام على ذلك في اليهود الكبرى والله واسع عليم انتهى **وقال**  
**ايضا رضي الله عنه** ونفعنا بعلومه وبركته اخذ علينا اليهود ان لا  
تزوج قط شريفة ولو للتبرك فان السلامة مقدمة على الغنمة ويمكن  
التبرك بها وحدها والاحسان اليها بلا تزوج فلا يليق ان يتزوج شريفة  
الامن هو شريف او من ماتت نفسه وتهدت اخلاقه وبأسر الايمان  
قلبه بحيث صار يعد نفسه خادما لها وعبدًا من عبيدها فيستقرانه حتى  
خرج عن طاعتها آتيا ولا يرفع له الى السماء عمل فمن صار كذلك فليترج  
والا فالبعث اولى لانها بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اغضبها  
او اساء اذ به عليها فكأنه فعل ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد  
ثبت هذا الحكم لفاطمة رضي الله عنها ثم هو لذريتها بعدها الى يوم القيمة فعلم  
ان من اقم الحاصل ان يتزوج الواحد على شريفة او يتسرى عليها او يؤذيها  
فسوء خلقه او يحمله ونسأله او يتخلفها فيما تطلبه منه من الحاجات **ومنه**  
وصية سيدي علي الخواص رحمه الله اياك ان تزوج على شريفة او تنظر  
الى حجم بدنها وهي في الارار فان ذلك فعله مما يؤذي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وانت يا اخي لو رايت احدا يعمن النظر الى ابنتك وهي مارة او وهي  
في بيتها لتكدرت منه غاية التكدير فاياك ان تنظر الى شريفة في حال ما يعتقها  
او قصدها او مداواتها الا وانت في غاية الحياء والجل منها ومن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم واياك اذ كنت تتبع الاخفاف للنساء ان تنظر الى رجلها فان ذلك من



اعلى طبقات سوء الادب واحذر ان ترد شرفا خطب ابنتك او اخذك مثلاً  
لأجل فقره وضيق يده وغير ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل  
رسوله عذ وجل ان يكون رزق ال محمد كفاً لا يفضل منه شيء في عذاه ولا عسالة  
فشيء اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه وللأهل بيته لا يسمى  
عياً ترد به الخطبة بل من سماه عياً فقد بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأعلم ذلك انتهى بحمد ربه **قال** ايضاً رضي الله عنه ونفعنا به  
في موضع آخر من الكتاب المنقول منه ما تقدم واحذر ان تكلم من اذك من  
اجاد الامة فضلاً عن الثر والعلما والأفكارا وتؤدي احداً من الاشراف  
بشكايه من بيت الكلام فان ذلك من علامات الشقا سال الله العافية فمن أدي  
شرفاً فكان قد أدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كثر شرفاً  
فكان أكثر عضواً من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير تعيين فيجب  
الحال الى بعض ذوات الشريفة كلها **وقد أخبرني السيد الشريف بزاوية**  
**الخطاب** رضي الله عنه ورحمه **قال** ضرب كاشف البهيم شرفاً قرأ رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في منامه وهو يقرضه فقال يا رسول  
الله ما ذنبى قال تفريني وانا شفيبك يوم القيمة قال يا رسول الله ما  
أتذكر انى ضربتك فقال اما ضربت ولدي فقال نعم فقال ما وقع ضربه  
الا على ذراعى هذا ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذراعه متورماً بالخلاية  
النخل سال الله العافية انتهى **قال مؤلفه** ويناسب هنا ذكر نادرة  
لطيفة تتعلق بامرأة شريفة **حلى سبط ابن الجوزي** في مرآة الزمان ان  
المعظم ولد سنة ثمانين ومائة فمن عزم ما اتفق له انه كان قاعداً في مجلس  
اسمه والكاس في يده فبلغه ان امرأة شريفة في الأسر عند عجل من علق  
الروم في عمورية وانه لطيفاً على وجهها يوماً فصاحت وقالت وامعصاه  
فقال لها العلي ما يحي لك الا على ابلق ففتح المعظم الكاس وناولها للساقى  
وقال سواه لا أشربه الا بعد ذلك الشريفة من الأسر وقتل العلي فلما أصبح  
نادى بالرجل الى غزوة عمورية وامر بفسكه ان لا يخرج احد منهم الا  
على

على ابلق فخرج في سبعين الى ابلق فلما فتح الله تعالى عليه بفتح عمورية دخلها  
وهو يقول لبيك لبيك وطلب العليج الأسير للشريفة فصرع عقة وفك  
قيود الشريفة وقال للساقى اتي بكاس فأتاه بها ففك ختمها وشرب  
وقال الآن طاب الشراب استقى **وبكى** عن بعض الصالحين قال خرجت  
الى قبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا وجماعة فنزلنا  
عليه نقيب من نقباء الأشراف العلويين وكان سولي الموضع وله خادم  
يهودي يتولى امر خدمته داخل وخارجاً وكان قد عذف بيتاً وبنيته  
رجلها شتى صديق له فأكرونا ذلك النقيب واحسن اليها فقال له يوماً  
صديق الهاشمي ايها النقيب ان امورك كلها حسنة قد جمعت الشرف والحرمة  
والكرم الا انا انكرنا استخدامك لهذا اليهودي مع مخالفة لدينك ولدين  
جدةك فقال النقيب انى قد اشتريت علماً بالكثرة وجواري فارأيت  
اجداسهم وافقني ولا وجدت فيهم امانة ونها مثل هذا اليهودي  
يقوم بأموري كلها ظاهرها وباطنها وفيه الامانة والكفاية فقال  
له بعض الحاضرين ايها النقيب فاذا كان هذه الصفة فاعرض عليه الاسلام  
فلعل الله تعالى ان يهديه على يدك قال قال رسول الله من دعاه فجا  
اليهودي وقال والله لقد عرفت لما زاد عوقوني فقال له بعض  
الجماعة ايها اليهودي ان هذا النقيب الذي انت في خدمته قد عرفت فضله  
ورأيت شرفه وشرفه وهو يحبك ويحبك عليك بالامانة وحسن الرعاية  
فقال اليهودي وانا ايضا احبه قلنا فلم لا تتبعه على دينه وتسلم فقال  
اليهودي ايها الجماعة انتم تعلمون انى اعتمد ان عذير بني كرم وكذلك  
موسى عليها السلام ولو علمت ان في اليهود من يتهم زوجته بنى ويسب  
اباها ويسب اصحابه لما تتبع دينهم فاذا اسلمت لمن اتبع قلنا تتبع  
هذا النقيب الذي انت في خدمته فقال اليهودي ما ارضى هذا النفسى  
قلنا ولم قال لان هذا النقيب يقول في عابسه زوجته نبيها يقول  
يسب اباها ويسب عمر بن الخطاب ولا ارضى لنفسى هذا ان اتبع دين



محمد واقفي زوجه واسمها صاحبه فرايت ان ديني الذي انا فيه خير عليه  
 قال فغضب النبي ثم عرف صدق اليهودي فاطرق رأسه الى الارض  
 ساعة ثم رفع رأسه وقال صدقت مديونك فانا اشهد ان لا اله الا الله واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله وقد ثبت الى الله ما كنت اعتقد واقوله فقال اليهودي  
 وانا ايضا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان كل دين غير  
 دين الاسلام باطل فاسلم وحسن اسلامه وتاب النبي عما كان عليه وحسنت  
 نوبته بكون الله وتوفيقه وعدايته انتهى قال الله العاقبة وان يثبتا على حقهم  
 وان يثبتا من بعضهم وسبهم ولا يجعل لاحد منهم في اعناقنا ظلاما واجعلهم شعاعا  
 اليك يوم القيمة انك على كل شيء قدير وبالله التوفيق **وقال شيخنا**  
 عبد الوهاب ايضا رضي الله عنه ونفعنا بعلمه وبركته وحسنه ما بعد في زمرته  
 في كتابه المسمى قرايد القلايد في علم العقائد بعد ان ذكر حجة ما يجب اعتقاده  
 ومحبتة والاعيان به **وختام** اول رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل  
 بيته اشد المحبة فان اعز الاصحاب عليك لا يصل الى مرتبة محبة الولد  
 ولو بغض ولذلك اعز اصحابك لا تضير تتركه لبغضه صاحبك ابدا انما  
 تحبه على شبهة قامت في باطنه او غفلة عن معرفته المراتب وتفاوتها  
 فاخذ من ان يقول عن احدهم اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو  
 طعن في شبهة هنا جده برئ منه او هذا رافض كلب قاتلنا ولو ارتفعت  
 رتبته عبيد الله وهم ساداتنا في الدنيا والآخرة وليس لعبد ان يقيم  
 ميزان عقله ونقله على نفسه بل دخوله بين سيده واولاده واصحابه  
 فضول وتأمل اذ الت رقيقا وفسق سيدك هل تجد من رقه  
**وكان الامام الثاني رضي الله عنه** كثيرا ما ينشد هذا المقطع  
 ان كان رضى حبيب آل محمد فليس هذا الثقلان اني رافض  
 فاذا ان لا ينبغي لمسلم ان يشيخ اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يشيخ فان الله عز وجل يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت  
 ويطهرهم تطهيرا وهذه شهادة من الله انه تعالى طهرهم تطهيرا بل الذي

على ادب  
 ونحوه

نعتهم

نعتهم طهارة خدافهم وهو النعمان لا ينافي الى المظهر الا مطهر ولذلك قال  
 صلى الله عليه وسلم سلمان منا اهل البيت وقال مولى العوم منهم فاستاف  
 سلمان لكل مولى الى اهل البيت اعلا ما باخرا منهم لتعلم ان من اخبروا السيد مولى  
 بالاحترام والاكرام قال بعض المحققين الا كما بر وفي الآية المذكورة دليل  
 على ان الله تعالى اشرك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله  
 تعالى ليظهر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمطهرون من كل رجس  
 وقد راقد من الذنوب او وسخ فكل طهر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه  
 وسلم من الذنوب لو وقت من ذلك اولاده صلى الله عليه وسلم قد نوبهم  
 ذنوب في الصورة لاني المعنى لان الدم لا يلحق بهم علي ذلك من الله تعالى ولا  
 منا شرعا كما لا يلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان حكم ما يقع منهم  
 حكم ذنوبنا لصبهم ما يصب المذنبين من المذمة ولم يصدق قوله تعالى ليذهب  
 عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا فاذا فاطمة كلهم داخلون في حكم  
 هذه الآية من المتطهرين والفقراء الى يوم القيمة فمطهرون اختصا من  
 الله تعالى وعناية بهم لشرف محمد صلى الله عليه وسلم وعناية الله تعالى به  
 ولا يظهر حكم هذا الشريف لاهل البيت الا في الدار الآخرة فانهم محذرون  
 مغفور لهم وامافي الدنيا فمن اتى منهم جده اقيم عليه كالنائب اذ ابلغ الحاكم  
 امره وقد روي او سرق او شرب اقيم عليه الحق مع تحقق المغفرة كما وقع  
 لما عذر وامثاله ولا يجوز ان احدهم من ذرية رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بل يجب على كل مسلم يوم من بالله وعما انزله الله ان يصح قوله تعالى  
 ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا ونعتهم في جميع ما  
 يصدر من اهل البيت ان الله تعالى قد عفا عنهم فلا ينبغي لمسلم ان يشيخهم  
 ان يشيخ اعراض من شهد الله بتطهيرهم وذهب الرجس عنهم لا يعمل علوم  
 ولا يخبر قد موع بل سابق عناية من الله بهم وكذلك سلمان ومن الحق به هذه  
 الدرجة ونرجوا من الله تعالى ان يكون عفت على وسلمان لمحقهم هذه العناية  
 كما حقت اولاد الحسن والحسين وعقبهم وموالي اهل البيت فاذا علمت ما ذكرنا

Copy

ity



من أن لا يجوز الحاق المذمة بأهل البيت فليعلم الزامهم إلى ذمهم من أجل ذلك ولو ظلموه  
فذلك الظلم هو في رعدة ظلمة التي في نفس الأمويين حكم عليه الشرح بأمر الله بل حكم  
ظلمهم إيانا في نفس الأمر فبشيء جدي المقادير علينا من الله تعالى في أموالنا وأقربنا  
بغير حق أو حقوق وغير ذلك من الأمور المملوكة التي لا توافق الآخرين ومعلوم  
أنه لا يجوز لعبد أن يذم قضاء الله تعالى ولا قدره بل يجب عليه أن يتأمل  
في ذلك كله بالرضا والتسليم وإن نزل عن هذه الرتبة فالنصر وإن ارتفع عن تلك  
المرتبة فبالكرهات في طي ذلك نعم من الله تعالى لهذا المنصب وليس وراءه  
مادة كزيادة خبر فانه ما وراءه إلا العجز والسخط وعدم الرضا وسؤال الأدب  
نعم الله تعالى فكلما يجب معاملة أهل البيت في جميع ما يطرأ علينا منهم في أموالنا  
وانفسنا وأعراضنا وأهلينا وذوينا فبقابل ذلك كله بالرضا ولا يلحق المذمة  
بهم أصلا وإن توجهت عليهم الأحكام المقدرة شرعا فذلك لا يترجى في هذا  
فمجردية مجدي المقادير عليهم فان الله تعالى ميزهم عما جالس لنا معهم  
فقد قدم ولو كان المراد ظهورهم بالتوبة كما قالنا لم يكن لهم مرتبة في التطهير  
وإسماؤيلهم في ذلك فافهم وأما إذا ألحقوا بالواجبة عليهم فهذا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفر من من اليهود وإذا طابوع حقوقهم  
أدراها على أحسن الوجوه وإن يطاول عليه اليهودي بالقول يقول وعوه أن  
الصابح الحزن فقال **وقال** في قصة امرأة سرقته فشفعوا فيها وأيم الله  
لو أن فاطمة بنت محمد سرقته لقطعت يدها وبالجملة فوضع الأحكام لله تعالى  
فشفعوا كيف يشاء فله أن يثبت على قوم ما أباجه لقوم وبالعكس كما هو مقرر  
في الخصائص النبوية ولكن من وارث وأحق الناس بالأثر له صلى الله عليه  
وسلم أقرب الناس إليه ثم لا يخفى أن ترك ما لنا على أولاد رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من الحقوق لفضل من مطالبته وإن كنا مخيرين بين الأخذ  
والترك لا أننا إذا طلب حقوقنا وعفونا عنهم فيما أصابونا منّا كانت  
أثابتة لك عبد الله البدي الطوبى والمكانة التي قامه صلى الله عليه وسلم ما طلبنا  
عن أمر الله في تطهير ما بيننا وبينكم من الجور المؤذي إلى السعادة الأبدية المودة

في القرى إذ في ذلك صلة الأرحام والميراث فيقول تعالى صلى الله عليه وسلم في ما طال  
فيه وهو قادر عليه كن يسأله شريف في دينار وهو يملك ما به مثلا فإني وجهه فلهما  
تعداؤا كذا ير جواضا عنه له وهو لم يسعد فما طلب منه من المودة في قرابة فلهما  
بأولاده الذين هم أقصى القرابة ثم إن جاء بلفظ المودة وهي الشبهة على المحبة  
مطلقا من غير سدور أحسان منهم في حب أهل البيت لأحسانهم لا يدخل ضمن يواذهم  
فقد تحب المحسن للأحسان ولو كان من أقصى الناس فعلا من ثبت منه المودة  
لأهل البيت والمحبة أن لا يطالبهم بحق من الحقوق أشار الله لأهل البيت والصدق  
بين المرتبين أن المؤثر لنفسه يؤثر غيره بذلك الأمر وهو مشرع الصدق  
كانه هو الذي أعطيه وأما المؤثر على نفسه فانه يؤثر عليها وعنده غضاصة  
د صبق صدره كأنه منقذ وفي التحقيق ما ثم إشارا أن المؤثر يقبل الناس ما هو  
لم لا يخفى أهل ولكن من شأن المحبة أن لا يختار خلاف ما يفعله حبيب والمسلم  
يقض المحبين وكلما يفعل المحبوب محبوب **وقال** المحبوب  
أحب لجها السود أن حتى **أحب** لجها سود الكلاب  
هذا فعل المحبة في حب من لا يسعد عند الله تعالى ولا يؤثره القدر من الله فالكثر  
الناس عاص لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم في أهل بيته لقدم قيامهم  
بما سألهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المودة فكل من أدعى محبة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وتكدر من أذى أحد من أهل بيته أو شخ عليهم بما  
في يديه من الدنيا فهو كاذب في محبته فكيف بمن يؤذيه هو ليسا به وبغيره  
و يشككهم من بيت الولاة نسال الله العافية وكثيرا ما يستهان بالشرف إذا  
طعن في نسبهم كما عليه طائفة من العقلاء والمحدثين فيستهن أحدهم بالشريف  
ويقول حتى يثبت أنه شريف وغاب عنهم أن تعظيم من نسب إلى الشرف  
الناس يؤمنون على أسائهم وغاب عنهم أن تعظيم من نسب إلى الشرف  
من غير تحقيق أو جهة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الناس  
إذا بلغه عن أجدانه عظم شغوا وأكرمه لكونه قال أنا صاحب فلان وهو  
كاذب كان ذلك من أموري أسباب المحبة فانه أكرم على الراية تحلى الشرف



عنه  
الله

الثابت النسب فان اجد القدر له حيلة في تعظيمه والكرامة فاعلم ذلك قال  
وقد سئل الكلام على من يؤذي الناس في مختصر اللوائح والله فقور رحيم  
فاعلم ذلك فانه يقين انتهى بخروجه **وذكر شيخنا** رضي الله عنه  
في كتابه وصايا النازحين لعوام التجار والعقرا والمومنين كلاما  
لطيفا مختصرا **فقال** **ولما** كونه من رتبة الانصار  
او ذرية النبي صلى الله عليه وسلم او ذرية اهل بيته فان بعض هؤلاء  
من التفات بنصف القرآن والحديث واعلم انه يجب محبة اولاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ولو كانوا يكرهون ابا بكر وعمر فانهم اسيا دنا  
وخن عبيدكم ودخولنا بين اسيا دنا واصحابهم فضول وسوء ادب  
ثم اعلم يا اخي انه يلحق بانصار النبي صلى الله عليه وسلم كل من يهون  
الله من العلماء والمومنين فيخدم بعض هؤلاء وفي الحديث اذا ابغض  
الناس علماءهم واظهروا عما في اشواقهم وتألبوا على جمع الذرائع  
رماهم الله باربغ خصال بالخط من الزمان والجور من السلطات  
والخيانة من ولاة الحكام والصولة من العدو انتهى **الباب**  
**الحادي عشر في تزويجه صلى الله عليه وسلم**  
بعائشة بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنها وفي بيان اقامتها معه  
صلى الله عليه وسلم وبيان عروها ووقاتها **ثم تزوج** رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين عاتكة الصديقة بنت ابي بكر الصديق  
رضي الله عنه وعنها خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تزويجه  
بسودة بنت زمعة شهروا بعد موت خديجة رضي الله عنها بثلاث  
سنتين **كما** روي البخاري في صحيحه في باب مناقب خديجة رضي الله  
عنها عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بعد خديجة بثلاث سنين **وروي البخاري**  
ايضا في باب مناقب عائشة رضي الله عنها عن عروة قال  
توفيت خديجة قبل تحجج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

بثلاث

بثلاث سنين او قد يامر ذلك فليح عاتكة رضي الله عنها **وذكر شيخنا**  
**ابو بكر** رضي الله عنه عبد الله بن ابي حمزة واسم ابي حمزة علي  
بن عاصم بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرقة بن كعب بن لؤي  
ابن غالب فهو يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في منة بن كعب **قال**  
عقبت علي بن عبد البر لم يختلفوا في اسمها وحدها وان لقب ابي بكر  
أم رومان بضم الراء المهمله وسكون الواو على المشهور وحكي بن عبد البر  
في الاستيعاب وفتح الراء وضمها واسم أم رومان زين بنت عامر بن عبد  
بن عبد شمس من بني مالك بن كنانة وهي أم عبد الرحمن أخي عائشة فهو شقيقها  
توفيت أم رومان سنة ست من الهجرة في ذي الحجة في قول الواقدي  
وهو الأصح وقد صح انها كانت في الافك حية وكان الافك في شعبان سنة ست  
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبرها واستغفر لها اسلمت قبل الهجرة  
**وتزوج** رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها ليلة في شوال  
سنة ثمان من النبوة وهي بنت ست سنين ودخل بها بالمدينة وهي بنت سبع  
سنين في شوال سنة اثنين من الهجرة على رأس ثمانية اشهر من هجرته  
صلى الله عليه وسلم على الصحيح وقيل على رأس سبعة اشهر من الهجرة وقيل  
على رأس ثمانية عشر شهرا وكان ذلك بعد وفاة خديجة بثلاث سنين  
كما رواه البخاري **قال** ابو عبد الله بن عبد البر كان نكاحه صلى الله عليه  
وسلم لعائشة في شوال وابنتي بها في شوال وكانت حب ان يدخل  
النساء من اهلها واجبتها على اربع سنين في شوال **وتوفي** عنها رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمانين سنة **ولدت**  
سنة اربع من النبوة **وعاشت** من القدر خمسا وستين سنة وقيل  
ستا وستين سنة **وتوفيت** بالمدينة سنة سبع وخمسين ليلة الثلاثاء سبعة عشر  
ليلة محضت من رمضان وقيل من ثمان وخمسين وتوفيت في تلك الليلة  
واوصت ان تدفن ليلا بعد الوتر بالمقبر مع صواحبها وان يصلي عليها

Copy

ity



ابو هريرة وكان يومئذ خليفة لمروان علي المدينة في الياض معوية ابن ابي سفيان  
وحضرها ابن عمر وغيره فلما عرضت رضي الله عنها ارسلت الى عبد الله بن النضر  
رضي الله عنه وقالت له ادعني مع صواحيبي في البقيع ولا تدعني مع رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فاني اراي بذلك علي صواحيبي وكانت تقول  
في حال صحتها يا رسول الله ان اعطيت من بعدك فتاة ان ادخلك الى جنك فقال  
واي لي بذلك الموضع ما فيه الاموضع قبري وقبر ابي بكر وعمر وعيسى بن  
مريم **وقال** اني رضي الله عنه دخل جامع علي عاتبة رضي الله عنها وهي  
مختصة بيبكون عندها يقال شخص يا امه الابد فبكى عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وقالت اني احدثت بعد امور انا استحي من لقائه صلى الله عليه  
وسلم وكانت رضي الله عنها قبل ذلك من عند رضي الله عنه تدخل على النبي صلى الله عليه وسلم  
وابو بكر تزورها مكشوفة الوجه قالوا ذن عمر رضي الله عنه لما كانت تدخل الاستقبه  
حياء من عند رضي الله عنه وقالوا اني ارايها في البيت استاذن بن عباس علي عاتبة  
فارسلت اليها في الجذع فاصرف فقال له رسول الله ما انا مصروف حتى ادخل فاصرفها  
الرسول بذلك فاذنت له فقالت اني اجد غما وكربا وانا مشقة مما اخاف ان اجمع  
عليه فقال لها بن عباس استحيي فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول عاتبة معي في الجنة ورسول الله صلى الله عليه وسلم اكرم على الله من ان يزوجه  
جمعة من جمدهم فقالت فخرجت عني فرج الله عنك **وكانت** عاتبة  
مدة اقامتها مع صلى الله عليه وسلم تسع سنين وفي تاريخ دمشق انها توفيت في رمضان  
سنة عشر من النبوة وهي بنت خمس وستين سنة ودفنت بالجحون وكانت عاتبة  
رضي الله عنها يكنى ام عبد الله كناهها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بن اختها  
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه لانها كانت في حجرها فانه صلى الله عليه وسلم  
تفلى في فيه لما ولد وقال لعائشة هو عبد الله وانت ام عبد الله قالت فما زلت  
التي بها فتميتت فكلها رسول الله صلى الله عليه وسلم به ولم تخل قط وما ولد  
وهو النضر **خطيبا** رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر رضي الله عنه  
وكانت مسماة الجبير بن ميمون فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله او يحل لك

قالت نعم فقال لها ابو بكر السيف اقول لك في الاسلام وهي لي خلال فمالت ابو بكر  
رضي الله عنه وعني حتى اسلمها من جبينه سلا رميتا ففعل فتز وجها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قالت عاتبة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة  
ست سنين فقد منا المدينة ففرلنا في بني الحارث بن الخزرج فوعلت فتموت  
بالحيرة فاستني امي ام رومان ولحقني في الجحيرة وبعي صواحيبي فصرحت لي  
فايتها ما ادري ما تريد مني فاخذت بيدي حتى ارفقتني على باب الدار واني  
لا اخرج مني سكن بعض نبي لم اخذت شيئا من ما في بيتي به وبعي وراسي ثم اخطتني  
الدار فاذا اسوة من الانصار في البيت فقلن على الحيرة والبركة فاستنيتني اليهن فاصطن  
من شاتي فلم يزلن في دار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاستنيتني الى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ بنت تسع سنين وفي رواية اخري عن عاتبة رضي الله  
عنها انها قالت لم اقبلت امي مودة حتى وفتت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وهو جالس على سرير وعنده رجال وساءل من الانصار فاجلسني في حجره  
ثم قالت هو لاي اهلك برسول الله فبارك الله لك فيهن وبارك لك في ذلك  
فوثب الرجال والنساء فخرجوا وبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ  
بنت تسع سنين وكان ذلك صبي ولما ولد الله ما يحدث علي من جزو ولا ذمت  
من شاة ولكن جنة كان يبعث بها سعد بن عباد الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذ ادار بين سايه وكان بن عمر رضي الله عنها يقول اجلي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عاتبة رضي الله عنها في اهلها قبل ان يدخل بها **وكانت**  
**الثاني عشر فيما اخصت به عائشة رضي الله عنها من الخصايب**  
**والنكاح والفضائل اعلم** ان عائشة رضي الله عنها قد اخصت  
بخصايب لغيره وفضائل عذرية لم يشاركها فيها احد من ازواج النبي صلى الله عليه  
وسلم وكانت رضي الله عنها تذكر عن نفسها اشياء لم تعطها امرأة غيرها  
**فذكر** ابو الهيثم سليمان بن سبيع رحمه الله تعالى عن علي بن زيد بن جندب عن  
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لقد اعطيت عسدا اما اخطيتا ام لا فبدرتم  
بنت عمران نزل جبريل عليه السلام بصورتي في مساميحي حتى امس

عائشة



رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج بكرا وعزرا وكان كل واحد من  
 ولده قبضه ورأسه في حجره ولقد نزل في بيتي وإن كان الوحي ينزل عليه  
 في أهله فيفتقون عنه وإن كان لينزل عليه فأتاهم في الحاف في الليلة طيبة  
 وصديقة ولقد نزل عذري من السماء ولقد وعدت مغفرة و... قالوا وكلهم  
 عايشون شملت من الأصل **وفي حديث** عبد الله بن صفوان أنه سأل أبا قتال  
 خلال في سبع لم تكن لأحد إلا ما آتى الله منكم والله ما أقول هذا إلا حذرا  
 على صوتي بما في قتال عبد الله بن صفوان ما هن يا أم المؤمنين قالت نزل الملك  
 بصورتي وتزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين و...  
 إليه بنت سبع سنين وتزوجني بكرا لم يشركه في أحد من الناس وكنت أحب الناس  
 إليه ونزلت في آيات كادت الإمام أن يهلك بهن ورأت جبريل عليه السلام  
 ولم يكن أحدهما نسايا وقبض في بيتي فلم يله إلا الملك وأنا أنشئ **وذكر**  
**الحاف** أبو بكر المداغني في كتابه المسمى بالعدد المعداد عن عائشة رضي  
 الله عنها أنها قالت أعطيت عذرا خضال لم تقطعت ذات خمار قبلي صوّرت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في رجم أبي وتزوجني رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بكرا ولم يتزوج بكرا عذري وكان وكان ينزل عليه  
 الوحي بين يدي ويخبرني ونزلت برأيت من السماء وكنت أحب الناس  
 إليه وكان أبي أحب الرجال إليه وخير رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بيني خاقتني وذاقتني وتوفي في يومي ودفن في بيتي وأنا زوجة يوم  
 القيمة كما قال صلى الله عليه وسلم أعطاني جبريل عليه السلام سرقة  
 من حديد عليها صورة فقلت لمن هذه الصورة فقال صورة عائشة  
 بنت أبي بكر رضي الله عنه زوجك في الجنة **وفي أفراد البخاري**  
 من حديث عائشة أنها قالت بر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبته شجرة  
 قد أكل منها ورجدت شجرة لم ياكل منها في آياتها التي ترفع بهرك قال  
 في التي لم ياكل منها يعني أنه لم يتزوج بكرا غيرها **قلت** وقد رايت لها  
 من الخضايض والفضائل والمناقب أكثر من ذلك وهما أنا أذكر ما وقفت عليه

من ذلك **ومن أفراد البخاري** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول  
 لما نزلت خذ حذرك لعل جبريل يصور عايشة في سرقة من حديد خضرا  
 فقال يا محمد هذه زوجك في الدنيا والآخرة عوضا عن حجة بيت  
 حويل وفي رواية أخرى أنه صلى الله عليه وسلم قال أعطاني  
 جبريل عليه السلام سرقة من حديد عليها صورة فقلت لمن هذه  
 الصورة فقال صورة عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها زوجك في الجنة  
**السرقة** سرقة الحديد **وفي رواية** عنها أنها قالت صوّرت لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أصور في رجم أبي وقالت عائشة رضي  
 الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام مرتين أرى  
 رجلا يحملك في سرقة من حديد فيقول هذه أمراك فأكشفها فإذا هي  
 أنت فقلت إن يكن هذا من عند الله يمضيه وفي لفظ آخر عن أبي بكر رضي الله  
 عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك في المنام ثلاث ليل  
 جاني بك الملك في سرقة من حديد فيقول لي هذه أمراك فأكشف عن وجهك  
 الثوب فإذا أنت هي فاقول إن يكن هذا من عند الله يمضيه وفي لفظ آخر  
 أن جبريل عليه السلام جاء بصورتها في حرقه حدير خضرا وقال هذه  
 زوجك في الدنيا والآخرة **وذكر** بن عمر رضي الله عنهما  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاني جبريل فقال إن الله قد  
 زوجك بابنة أبي بكر ومعه صورة عائشة قالت فنهض رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إن جبريل عليه السلام  
 أتاني وقال إن الله عز وجل قد زوجني بابنتك فأرنيها فأخرج إليهما  
 بنت أبي بكر فراه أياها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبنت هذه الصورة التي  
 أرا فيها جبريل عليه السلام فقال إن لي ابنة صفيين لم تبلغ فقال أرنيها فأخرج  
 إليهما عائشة فقال هذه الصورة التي أتاني بها جبريل عليه السلام وقال  
 إن الله تعالى قد زوجنيها فقال أبو بكر رضي الله عنه قد زوجك يا رسول  
 الله **ومنها** أنه صلى الله عليه وسلم قال تزوجني الله تعالى عائشة في السماء و

في فتوح



وانما هذا الملايكة واعلمت ابواب النار وفتحت ابواب الجنة لاربعين  
 صباحا عايشة روت عن ابي بكر او كانت لي دفعا فمستها من الجن  
 ورايتها راحة المسك عند عقد هاجر بل وخطبها اسرافيل وشهد حيلة  
 المقرش عند سجرة طوي وصداق النكاح الجنة ووليمة شفاعتي لا تأتي  
 والولي هو الله تعالى تعالى لحيها خلقه الرضا ولم يعضها الشقا ذكر ذلك في كتاب  
 العقاب والدرقايق والحقايق **ومن حقايقها رضي الله عنها** انها رأت جبريل  
 عليه السلام في صورة دحية الكلبي وان جبريل عليه السلام اقراها السلام على لسان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وراثة معه في حيدر قار **وروي** سلمة بن عبد  
 الرحمن قال سمعت عايشة رضي الله عنها تقول رأت يد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم على معرفتي فزيت قايما يكلم دحية الكلبي قال وقد رايته قلت  
 نعم قال فذلك جبريل عليه السلام وهو يقربك السلام قلت وعليه السلام  
 ورحمة الله وبركاته خذاه الله خيرا من صاحب ود خيل فنعى الصاحب والود خيل  
**وروي** بن الجوزي في التلخيص عن عايشة رضي الله عنها قالت رأت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واضعا يده على معرفتي فزيت دحية الكلبي وانت تكلمه  
 قال ورايت قالت نعم قال ذلك جبريل وهو يقربك السلام قالت وعليه السلام  
 ثم قال سمعت ذلك انظروا اذن كيف لم يواجهها بالسلام لاجل زوجها فمما كان  
 جالسا معها جبريل كيف يجوز عليها الزور وكيف اما اهل السنة فقلوبهم الفرج عند  
 مدح عايشة طائفة واما الرافضة فتأخذهم حتى نافضة **ومن سلمة**  
 رضي الله عنه ان عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم هذا جبريل يقربك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته  
 قالت وهو ترك ما لا اري **وروي** ابو الربيع بن سبيع رحمه الله عن علي بن  
 ابي طالب رضي الله عنه انه قال ايطي الوحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبقى لذلك محذورنا فقالت له قد حجة رضي الله عنها يا رسول الله مالي ارا محذورة  
 قال يا بنت خويلد تركني رب للعالمين منذ اربع ليال ما نزل علي وحي فلم ينج  
 عنه حتى نزل جبريل عليه السلام فقال يا محمد رك يقربك السلام ويقول لك اقرا

قال

قال وما قد ايا جبريل تلك اقرا والحي والليل اذا سجي ما وقع بك ركبك وعلم  
 تلك وانك احب الى الله من ان يدعك وكان الثر ما ياتي في صورة دحية الكلبي  
 فلما رأت خديجة سلمت عليه وطلعت انه دحية فزيت عليها جبريل عليه السلام  
 الاسلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجعي يا بنت خويلد قد خلى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتها فيما بينه وبينها فسالته عنه فقالت  
 لها ذلك امين الله على وحيه وصاحب رسالاته قالت له هنيئا لك يا رسول الله  
 وما اعطاك الله فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت يا خديجة هنيئا  
 لك حين سلم عليك جبريل قالت يا رسول الله سلمه عن سبيات اهل الجنة  
 قال قد سالته فقال لي من هم بنت عمر ان العذراء البتول واسية امرأة فزوي  
 وخديجة بنت خويلد وفاطمة الزهراء رضي الله عنهن اجمعين **ومن**  
 ان الناس كانوا يجذون هذا يوم عايشة من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقد بال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعون بذلك من ضاعة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فيمنحونه بما يحب في منزل احب نساياه للبه رضي الله عنهم  
 اجمعين **وروي** البخاري عن عذرة قال كان الناس يجذون بهداياهم  
 في يوم عايشة رضي الله عنها فاجتمع صواحيبي الى ام سلمة فقلن لها يا ام سلمة  
 والله ان الناس يجذون بهداياهم في يوم عايشة وانا نريد الخبز كما تريد عايشة  
 فمدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياهد الناس ان تهدوا النساء  
 حثما كان من بيوت نساياه فذكرت ذلك ام سلمة للنبي صلى الله عليه وسلم  
 فاعرض عنها قالت ام سلمة فلما عاد الى ذكرت ذلك له فاعرض عني فلما  
 كان في الثالثة ذكرت ذلك له فقال يا ام سلمة لا تؤذوني في عايشة فانه والله  
 انزل علي الوحي وانا في لحاف امرأة منك غيرها **وفي لفظ اخر** ذكره البغوي  
 في المصابيح من الصحاح ان عايشة رضي الله عنها قالت ان نساء رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كن يجذبن في خدي عايشة وحنيفة وبنيفة وسودة ولحاف  
 الاخدام سلمة وسائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكم يجذب ام سلمة  
 ام سلمة فقلن لها كل من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول من اراد

روت عن ابي بكر  
 او كانت لي دفعا  
 فمستها من الجن









**منها** ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما جاء يستاذن علي عايشة عند موتها  
وعند راسها ابن ابيها عبد الله بن عبد الرحمن فأكبت عليها ابن ابيها فقال هذا  
عبد الله بن عباس من صالحي بنيك وسلم عليك ويودعك فقالت ايذن لك  
ان شئت فاذا دخلته فلما جلس قال اشركي فابنيك ومن ان تلقى محمدا  
صلى الله عليه وسلم والاحبة الا ان تخرج الروح من جسدك كنت احبة نساء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن رسول  
الله يحب الا لطيفك وسقطت لك ليلدة الابواء فاصبح رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى تصبح في المنزل واصبح الناس ليس معهم ماء فانزل الله تعالى  
فتيمموا صعيدا طيبا وكان ذلك بسببك وانزل الله برائك من فوق  
سبع سموات جاء بها الروح الامين فاصبح كليس مسجد من مساجد الله يركل  
فيه الله الا يتلى فيه اناء الليل وانا النهار فقالت دعني منك يا ابن عباس  
فوالذي نفسي بيده لو ددت اني كنت نسيا منسيا **ومنها** ان النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يزل امرأة ابواها مهاجرا بل بالخطاف سواها **ومنها**  
مارواه مسروق قال جردني بين عايشة وفاطمة رضي الله عنهما  
خوض في شئ فقلت عايشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة  
ما بينك وبين من احب قالت بلى قال فاني احب عايشة فاجيبها  
قالت والذي بعثك بالحق لا اقول لعائشة شئ يؤذيها ما بقيت **ومنها**  
ان عائشة رضي الله عنها قالت كنت اذا رأت من رسول الله صلى الله عليه  
وسلم طيب نفس سألته الدنيا فسالته يوما فقال اللهم اغفر لعائشة  
ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما أسررت وما أعلنت قالت فقلت افزع  
بذلك فيقول افدحت يا عائشة بذلك فاقول نعم يا رسول الله فيقول  
والذي بعثني بالحق ما خصصتك بهذا من بين احبي وانما الصلواتي لامي  
في الليل والنهار فبين مني منهم ومن بقي الى يوم القيمة وانا ادعوك والملائكة  
تؤمن علي وعامي **ومنها** انها كانت تغضب فيرضاهما قالت كنت  
اذا غضبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم تجي ويعورك بانفي ويقول

لي

لي يا عويش قول اللهم رب محمد اعف عني ذنبي واذهب غيظ قلبي واجبرني  
من مضلات الفتن وكنت كثير اما غضب منه صلى الله عليه وسلم فيني  
ويرضا في فاني ابيت يقول من ترصين ان يكون بيني وبينك فقال لي من  
ان ترصين ان يكون محمد بن الخطاب بيني وبينك قلت انه فظ غليظ قال  
من ترصين قلت اني فوحت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابني  
ان هذه من امرها كذا وكذا فقلت يا رسول الله انت الله ولا تقل الا حقا  
فرفع اي يده ولهم انفي فخرج الدم تجدي وقال لا أم لك انت وانيك  
يقولان الحق ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول له فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انما ندعك لهذا يا ابا بكر قالت ثم قام ابي الى جديده  
في البيت فجعل يفر بيني بها فقلت هاربه فلزقت بظهر النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقميت عليك الا اخرجت  
فانما ندعك لهذا فخرج ابي فتمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد عاني فابيت فتبسم وقال لي قد كنت انفا شديد **ومنها**  
**وكانت** يقول رضي الله عنها قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا علم اذا  
كنت عني راضية فانك تقولين ورب محمد واذا كنت غضبا قلت لا ورب ابراهيم  
فاقول نعم يا رسول الله ما الحمد الا اسمك فقط وكان صلى الله عليه وسلم اذا  
راي شدة الفتن من بعض ارجاء يقول سبحان الله ان الفيرة لا تصير اسفل  
الوادئ من اعلاه وكان يعذرهن في الفتن وقالت اتيت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بحديث فظننته انه قتل فقلت فقلت لسودة والنبي صلى الله عليه وسلم  
بين يدي وبينها حلي فابيت فقلت لها كلي والالطت وجهك فابيت فوضعت يدي  
في الجديرة فظننت بها وجهها فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ووضع فخذ  
لها وقال لسودة لطخي وجهها فلطخت وجهي فضحك النبي صلى الله عليه وسلم  
قالت ثم مر محمد بن الخطاب رضي الله عنه فنادي يا عبد الله يا عبد الله لا بد  
فطن النبي صلى الله عليه وسلم انه سيدخل علينا فقال قوما فاعسلا وجوهكم  
قالت عائشة فارتأت اهاب عمر لهيبته رسول الله صلى الله عليه وسلم اياه



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا راى العجوبة يقول يا عايشة  
 تعالى فانظري فاجبت فيستترني حتى افرغ وكنت انا مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في كافي واحد واتا حاض وعلى ثوب وكان يسابقني فاسبقه  
 فلما لحقني اللحم كان يسبقني وكان تحشي على اعمال البر ومراعاة الادب فدخل  
 علي يوما فراى في جدار البيت كسرة ملقاة فمشى اليها فمسها ثم قال  
 يا عايشة احسني جوار نعم الله تعالى فانها قل ما بصرت عن اهل بيت فكاوت  
 ترجع اليهم قالت وكنت اغار على اللاي وهن أنفسهن لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم واقول تهب المرأة نفسها فلما انزل الله عند وجل تنجني من  
 تشا منهن الآية قلت ما اري ريك الا يسارع لك في هواك وقالت فقدت  
 التي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فظننت انه قام الى مارية القبطية ففقت  
 في الظلام التمس الخدر فوجدته قائما يصلي فادخلت يدي في شعري لانظر  
 هل اغتسل ام لا فقال لي لما فرغ اخذك شيطانك فقلت ولي شيطان رسول  
 الله قال نعم وجميع بني ادم ولكن اعانني الله عليه فاسلم فصار لا يامرني الا  
 بخير **عن عائشة** صفت ام سلمة مرة طعاما لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وجاءته به وهو بين اصحابه ففقت فاخذت حجرا فضربت  
 الصحيفة فكسرت ففتت الطعام فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع  
 الطعام في الصحيفة وقال غارت امك غارت امك مرتين قالت ثم اخذ رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم صحفتي فارسلها الى ام سلمة واعطاني اللسوة قالت  
 وجات صفيّة بطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقت فكسرت ثم  
 سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن كفارته فقال انا كانا بها وطعاما  
 كطعامها **عن عائشة** رضي الله عنها ان فاطمة ذكرت ما عند  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها يا بنيت انها جديّة ابيك **وعن بن عباس**  
 عن عبد الرحمن بن عمار عن عائشة رضي الله عنها قالت ارسل ابي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه فدخلت  
 وهو في مضطجع فحي في مرضي فقالت يا رسول الله ان ازوجك سالنك

العدل

العدل في ابنة ابي جحافة وانا سالته فقال لمارسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الست تحبين ما احب قالت بلى قال فاجبت هذه وكان صلى الله عليه  
 وسلم يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا فعلي فيما املك فلا  
 تمنني فيما لا املك يريد صلى الله عليه وسلم انه يطبق العدل بينهما في النفقة  
 عليهن والقسم بينهما واما التسوية بينهما في الحجة فليست اليه ولا يملكها  
**عن** بن سيرين سالت عائشة عن قوله تعالى ولن يستطعوا ان يقولوا  
 بين النساء ولو حرصتم فقال يعني الحب والجماع وقال بن عباس لا يستطيع  
 ان تعدل بينهما في الشهوة ولو حرصت وقال ابو قيس مولى عمرو بن  
 العاصي يعني عمرو الى ام سلمة فقال سلها ان كان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقبل اهلها وهو صائم فان قالت لا فقل لها ان عايشة حدثت  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم فالحاقها فقالت لا  
 فاجبرها بما قال محمد وقالت ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا راى عايشة لم يملك عنها اما ان افلا وذكر لك محمد بن عبد الله بن محمد  
 ابن امام الجوزية تلميذ بن تيمية في كتابه روضة المحبين

مصعب بن سعد فذكر عن عمر رضي الله عنه لامهات المؤمنين عشق  
 الالف وزاد عايشة الفين وقال انها جديّة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم **ومنها** كانت لها يومان وليلتان في القسم ونهن ليلتها  
 وليلة سودة بنت زبعة لانها وهبت يومها وليلتها لعائشة لما كبرت  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاراد طلاقها في السنة الثانية موت  
 الجيرة فسألت ان لا يفعل ويدعها في ابي واجه وهبت يومها وليلتها  
 لعائشة رضي الله عنها وقالت لا حاجة لي في الرجال وانا اريد ان احسد  
 في زوجاتك فامسكها وهذا من خواص سودة انها اثرت بيومها وليلتها  
 عائشة جديّة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدت بالي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وجبا وانيار للقامها معه **ومنها** ما رواه البخاري في باب الباحة  
 الحجاب والتدقيق يلعب بها السود ان يوم العيد للسود





عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وعندي جارتان دون البلوغ من جوارى الأنصار يغنيان ترغفان أصواتهما  
بأنشاد الغريب وهو قريب من الجداؤ ثم تغفان أي تغربان بالذوق مضجع  
الدال بغناء بكسر المعجمة والمد يوم يغاث بضم الموحدة وفتح العين المهلهلة  
أخبرني مثلثة بالقرن وعدمه وهو اسم حصن وقع الحروب عنده بين  
الأوس والخزرج وكان به مقلة عظيمة وانتصر الأوس على الخزرج و  
استمرت المقتلة مائة وعشرون سنة حتى جاء الإسلام فالف الله بينهم  
ببركة النبي صلى الله عليه وسلم فاصطبح صلى الله عليه وسلم على الفراش وحول  
وجهه للأعراس عن ذلك لأن مقامه يقتضي أن يرتفع عن الأصواء إليه لكن  
عدم النكاح يدل على تشويغ مثله على الوجه الذي اقره ودخل أبو بكر الصديق  
فانتهرني أي لتقرب يرها لها على الغناء وللزهد في فائدهما أي  
الحاريتين لنعلمها ذلك وقال أم المؤمنين الشيطان عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يعني الغناء والرق والمزمار مشتق من الزمر وهو  
الصوت الذي له صغير ويطلق على الصوت الحسن والغناء واصافها إلى الشيطان  
لأنها تلهي القلب عن ذكر الله وهذا من الشيطان وهذا من الصديق انكار لما سمع  
معتداً على ما تقدم عنك من تحريم اللهو والغناء مطلقاً ولم يعلم أنه صلى الله  
عليه وسلم اقرهن على هذا القدر اليسير لونه دخل فوجه مضطجاً فقطته  
ناراً فتوجه له الانكار فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا  
أبا بكر دعها إن لكل قوم عيدا وهذا عيدا نأفقد فيه عليه السلام الحال  
مقرؤنا ببيان الحكمة بأنه يوم عيدا أي يوم سرور شرعي فلا ينكر فيه مثل  
هذا كما لا ينكر في الأعراس وقالت عائشة كان ذلك يوم عيدا يلعب فيه  
السودان بالدرق والحرايب فاء ما سألت النبي وإما قال استهين نظري  
قلت نعم استهين فاقمني ورأه خدي على خنق متلاصقين وهو عليه السلام  
يقول للسودان أذ نألم ومضطاد ولم يابني أرفدة وهو وجد الحبشة  
الأكبر حتى إذا ملكت قال أحسبك أي يكفيك هذا القدر والنسائي أما شيعت

أما

أما شيعت قال فعلت أقول لا  
الله لا تجل فقام لي ثم قال حسبك قلت لا تجل قالت وما بي حب النظر إليهم  
ولكن أحببت أن يبلغ النساء مقامه في ومكاني منه قلت نعم حسبي قال فاذهي  
قد أشفق علي أن نظر المرأة إلى وجهي المجنبي حرام بالاتفاق  
شهوة وبغير شهوة على الأصح قلت أترى النبي صلى الله عليه وسلم عايشة على رؤيتها  
للحبشة  
بأنها ما كانت تنظر إلا إلى لوبهم يحذر بهم لا إلى وجوههم  
وأبدانهم انتهى من شرح البخاري للشهاب القسطلاني رحمه الله  
**باب** نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من الأحاديث من  
غير ربيبة أي كفة عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت رأت النبي صلى الله  
عليه وسلم سترني بردايم فيه إشعاراً بأنه بعد نزول الحجاب وأنا النظر  
إلى الحبشة يلعبون أي يحذر بهم ودفعهم في المسجد النبوي حتى أكون  
أنا الذي أسأله أي أتم وأستدلوا به على جواز رؤية المرأة إلى  
الاجنبي دون العكس وبدل له استمرار العمل على جواز خروج النساء  
إلى المساجد والأسواق مستقبات ليلاً يراهن الرجال ولم يوسر الرجال قط  
بالاستقباب ليلاً يراهن النساء فدل على اختلاف الحكم بين الفريقين وهذا  
القول الذي لا يجوز فقال لسانا نقول أن وجه الرجل في حلقه عورة لوجه المرأة  
في حقه فيحرم النظر عند خوف الفتنة فقط وإن لم تكن فتنة فلا إذا لم  
تزل الرجال على هم الزمان مكشوف في الوجوه والنساء تحجبن مستقبات  
قلوا استنوا ولا يمتد الرجال بالتعقيب أو منعن من الخروج انتهى  
**النووي** نظر الوجه واللفظ عند أمن الفتنة من المرأة إلى الرجل وعكسه  
حائز وإن كان مكرهاً والقوله تعالى في الثانية ولا يدين زينتهن إلا ما  
ظهر منها وهو مفسر بالوجه واللفظ وقيل بها الأولى وهذا ما في الروضة  
عن الثرثلاث صاحب والذي صححه في المنهاج الجدي وعلمه الفتوى وأما نظرو  
عائشة رضي الله عنها إلى الحبشة ولم يلعبون فليس فيه أنها نظرت إلى وجوههم  
وأبدانهم وإنما نظرت إلى لعبهم وحرايمهم ولا يلزم منه تعد النظر إلى البدن



وان وقع بلا قصد صرفة في الحال مع ان ذلك كان مع امن الفتنة وان عايشه  
كانت صفة دون البلوغ ويدل له قولها فاقدروا بضم الدال للمهمل اي فانقروا  
وتدبروا قدر الجارية لحد بيته السن الغير بالغه علي ذلك الحد صفة علي الله  
ومصافق النبي صلى الله عليه وسلم معها علي ذلك لكن غورض بان في بعض طرقه  
ان ذلك بعد قدوم وفد الحبشة وان قدومهم كان سنة سبع واولايشه يومئذ  
ست عشرة سنة وكانت بالغة ثم اجمع المانعون حديث ام سلمة المشهور  
حيث قال عليه الصلاة والسلام افعيا وان اتما ويوحديث اخرجه ابي حنبل  
السنن من رواية الزهري عن نفيان مولى ام سلمة واسناده قوي انتهى  
**باب** من سب عن عايشة رضي الله عنها قالت كانت لي ليلتي من رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلما ضمني واياه الفراش قلت يا رسول الله انا اكرم  
ناسيك عليك قال بلى قلت يا رسول الله جديتي عن اي بشي قالت اخبرني  
جبريل عليه السلام قال لما خلق الله الارواح اختار ابا بكر من بين الارواح فجعل  
طيفها من تراب الجنة وخلق ما فيها من الحيوان وخلق له درة بيضاء فيها مقاصير  
من اللؤلؤ والطيب الى الله تعالى فمن لي علي بقية ان لا يكلفه نسبه ولا يسلبه  
حسنة واني صممت علي الله كما ضمن لي علي نفسه وان لا يكون صحيحا في حضرة  
ولا هو نسا في خلوتي ولا خليفة بعدي في امي الا ابوك وبابك ذلك جبريل  
وميكا بيل وعرجا بخلافته الى تعالى ببراة من دنه بيضا وعقدوا تحت العرش  
قال الله تعالى للملائكة رضيت بما رضى به نبي وكفى بآبيك تحدا ان يبايع له اهل  
السموات واهل الارض ونصبة من الشياطين وطرف من الجن باوون البعد  
حتى اني اخذت ميثاقه علي الوجوش فمن اباهد الحديث يا عايشة فقد كفى  
قالت عايشة رضي الله عنها فقلت عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقال حسبك يا عايشة من رعم انك لست بامة فوالله ما انا بنبيته وهي  
سكن ان يتبرأ من الله ومني فليبرأ منك رضي الله عنهم اجمعين **باب**  
صلى الله عليه وسلم ولم يزل عليه الوحي في فراشها وكما هو ينزل  
عليه في فراش امواته غيرها كما قالت رضي الله عنها كان ينزل عليه الوحي

بين

بين سموي وخزني انه لم ينزل بها امد الا جعل الله تبارك وتعالى  
لها منه محمد جوا للمسلمين بركة ان اية التيمم تركت بسبب عقد هاجين  
حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وقال اسيد بن حصير  
ما هي بأقول بركتكم يا لآل ابي بكر ان الله تعالى لما نزل اية التحبير  
بها هاجينها فقالت ولا عليك ان لا يغلي حتى تستأخري ابوك فقالت  
اي هذا السأمر أيوني فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة فاخترت  
الله ورسوله علي الفور ففدح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك واستنق  
بها بقية ازواجه صلى الله عليه وسلم وقلن كما قالت ولكن تبعنا لها في ذلك  
**باب** ما رواه البخاري عن عايشة رضي الله عنها انها قالت انقل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم واستد وجعه استاذن ازواجه ان يكرض في  
بيتي فاذا ن له وقالت لنسايه اني لا استطيع ان ادور في بيوتكن فابت  
شئتن اذ نيت لي وقالت اين الون عندا كثرها فعدفن ازواجه انما  
يريد عايشة فقلن يا رسول الله وهبنا ايامنا لاحتساو كان دخولك عليه  
السلام بيتهما يوم الاثنين وموت يوم الاثنين الذي يليه **باب**  
قالت خيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي وذاقنتي رواه  
البخاري الحاقنة اسفل من الذقن والذاقنة طرف الخقوم يعني آفة  
خير بين البقا في الدنيا والرجوع الى الله تعالى فاختر الرجوع اليه  
**باب** قول عايشة رضي الله عنها ما صلى الله عليه وسلم بين حاقنتي  
وذاقنتي قيل الذاقنة تحق الخد وقيل طرف الخقوم وقيل اعلى البطن  
والحق اسافله وكان المعاد ما يحقن الطعام الذي يجمعه ومنه كلام العرب الحقن  
بين حواقنك وذاقنك **باب** ان الله تعالى جمع بين ربيعة ورقيها عند  
الموت في اخذ اناسه فاجتمع ربيعة المطهر برقيها ورأسه المقدس في حجرها  
كما روي عن ارض الله عنها انها قالت من نعم الله تعالى علي ان الله جمع بين ربيعة  
ورقي عند موته دخل علي عبد الرحمن وسيل سواك وانا مسئلة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فوايته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت اخبرني



لك فاشار براسه ان نعم وفي رواية من عند الحسن وشيخ جده  
رطبة فنظروا اليه صلى الله عليه وسلم فظننت ان له حاجة فانخذت  
راسها ونفضتها ودفعها اليه فاسمى بها اليه كاحسن ما كان مستنما ناولها  
فسقطت يده او سقطت من يده فجاء الله بين ربي وربيته في احد يوم من الدنيا  
واول يوم من الآخرة وفي حديث رواه العجلي انه صلى الله عليه وسلم  
قال لها في مرضه ايتهى بسواك رطب فامضيه لكي يخطري برقبك لكي  
يهون علي عند الموت وفي المسند عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال انه ليهون علي لاني رايت بياض كف عايشة في الجنة  
صلى الله عليه وسلم يحب عايشة حباً شديداً حتى لا يكاد يصبر عنها فثلث  
له بين يديه في الجنة ليهون عليه موته فان العيش انما يطيب بالجماع الاحبة  
ان وفاته صلى الله عليه وسلم كانت في يومها وفي بيتها قالت  
عايشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي  
وبين سحري وخجري والمراد انه توفي ورأسه بين حنكها وصدرها  
انه وفن في بيتها والبقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم هي  
افضل بقاع الارض مطلقاً وادعى القاضي عياض وغيره الاجماع عليه  
شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله في كتابه المودج اللبیب فی خصایص الحبیب  
والبقعة التي دفن فيها افضل من اللعة ومن العرش **ومن خصايسها**  
وقضايلها رضي الله عنها انها كانت راهبة راعية في الاثار رجوع كسرة  
الاجتهاد في العبادة وكانت اجل عباد زمانها وكانت بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تسرد الصوم بقية عمرها ولا تظفر الا في العیدین  
وكانت شديدة الخوف من الله تعالى قال الناسم كنت اذا عدوت  
اباً بييت عايشة رضي الله عنها اسلم عليها فعدوت يوماً فاذا  
هي تقلى وتقرأ من الله علينا ووقانا عذاب السموم وهي تبكي  
وتزدوها حتى ملكت القيام فذهبت الى السوق لحاجتي وجيت فلما  
هي قائمة كاهي تقلى وتبكي ومن كلامها النافع رضي الله عنها

انهم

ونكح ابن يقطينة بشي خير لهم من قلة الذنوب فمن سبق الراثيب  
المجهد فليكن عن الذنوب انها كانت اكرم اهل زمانها برسول الله  
فبعوثه في ابي سفيان ثمانية الف درهم فقدتها جميعاً انطوت على خبز وزيت  
فكانت لها المارية لو اشترت لانايد درهم كما قالت لو كنت ذكرتني لفعلت  
بعثت جعوية رضي الله عنه اليها بطوق من ذهب فيه جوهر ثوب  
عائشة التي فقيمت بين اهلها التي صلى الله عليه وسلم  
قالت ام درة وكانت تخدم عايشة رضي الله عنها بعث اليها ابن الزبير مال  
في عذارين قالت اراه ثمانين ومائة الف فدعت بطبق وهي يومئذ صائمة  
جلست تقسمه بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت  
يا جارية هل لي فطري فاجابها بخبز وزيت فقالت لها ام درة اما استطعت مما قسمت  
اليوم ان تسلي لنا بدرهم كما تظفر عليه فقالت عايشة رضي الله عنها لا تقبلي  
لو كنت ذكرتني لفعلت لقد رايت عايشة رضي الله عنها  
تقسم سبعين الفا وهي ترتفع درعها هذا شان طالبات  
الآخرة تسببت نفسها وآثرت بهذا المال العظيم رجاء ثواب الله عز وجل ورضاه  
وانش يا ساء هذا الزمان عكس في لك تترك ما يقربك الى الله عز وجل وتغفل ما  
يبعدك عنه وتحبش الفقر والفسق الله عز وجل لاني ما كل ولا في ملين اي مضمينة  
اعظم مما انت فيه من هذه الخصال الخبيثة فعلمنا ان بالتوبة والافتقار يا فتنة  
رضي الله عنها **ومما** انها كانت فقيهة عالمة فضحة كثيرة الحديث عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عارفة بايام العرب وانما رها وكانت اعلم الناس علي  
الاطلاق وافصح لساناً **وقال** عطاء بن ابي رباح كانت عايشة رضي الله عنها فقه الناس  
الله عنها **وقال** عطاء بن ابي رباح كانت عايشة رضي الله عنها فقه الناس  
واعلم الناس واحسن الناس رأياً في العامة  
عايشة قد استقلت بالفتوى في خلافة ابي بكر الصديق وعمر وعثمان وهلم جرا  
الي ان ماتت وكانت فقيهة زمانها وصاحبة تاريخ زمانها **تقلم**  
الطب وتداوي به الناس وتعلم السور **وقال** يوحنا بن جابر بن جابر



وقد نزلت برأف من السماء  
 من الزبير رضي الله عنه انه قال  
 ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة وفي رواية  
 اخبرني عنه انه قال ما رايت احدا من الناس اعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا لحلال  
 وللحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عايشة رضي الله عنها  
 انه قال قلت لعائشة اخذت السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والشعر والبرية عن العرب فمن اخذت الطب قالت ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان رجلا مستقما وكان اطباء العرب يأتونه فأتعلم منهم  
 الزهري قال لو جمع علم الناس كلهم ثم علم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم كانت  
 عائشة او سمعهم علما قال سمعت خطبة ابي بكر وعمر  
 وعثمان وعلي والحلفاء وهلم جرا فاسمعت الكلام من فم مخلوق الخم والاحسن  
 منه من في عايشة رضي الله عنها ابو موسى الاسعري رضي الله عنه  
 ما اشكل على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء قط فسالنا عائشة عنه الا وجدنا  
 عندها منه علما عنده صلى الله عليه وسلم علما كثيرا  
 صلى الله عليه وسلم اطلبوا ثلث دينكم عند عائشة  
 عائشة تحسن الفرائض قال اي والذي لا اله الا هو لقد كان الاكابر من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونها عن الفرائض وكان مسروق اذا اراد ان  
 يروى عنها يقول حدثتني الصديقة ابنة الصديق جيبة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم المبرأة من السماء  
 لقد صحبت عائشة رضي الله عنها حتى قلت قيل وفاتها بلربع سنين او خمس او  
 ثوبت اليوم ما ندمت علي شيء فأتى منها فارات احدا قط اعلم باية نزلت  
 ولا اعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اعلم بقضاء ولا بفريضة ولا  
 بسنة ولا اعلم بشعر ولا اروي له بيوم من ايام العرب ولا بنسب ولا حديث  
 جاهلية ولا بطب ولا بكذا ولا بكذا من عايشة رضي الله عنها **وقال**  
 الاحقر بن قيس لقد سمعت خطبة الخطباء والاعنة البلغاء وشعر الشعراء فما  
 سمعت كلاما اجزل ولا احكم ولا احسن من كلام يخرج من في عايشة رضي الله  
 عنها

ما رايت احدا اعلم بالحلال والحرام والعلم والشعر والطب من عايشة وفي رواية اخبرني عنه انه قال ما رايت احدا من الناس اعلم بالقرآن ولا بفريضة ولا لحلال وللحرام ولا بشعر ولا بحديث العرب ولا بنسب من عايشة رضي الله عنها

عائشة  
 عن عائشة رضي الله عنها في المال والجمال والكفا والفتنة والعلم  
 والنسابة وكانت لها فصاحة عجبية  
 عن عائشة رضي الله عنها انه بلغها ان اقواما يتنازلون ابا بكر رضي الله عنه فارسلت  
 اليه اربعة منهم فلما حضروا سالت استارها ثم ردت فحدثت الله تعالى وصلى  
 على نبيه صلى الله عليه وسلم وعذلت وقرعت ثم قالت ابي والله طود  
 منيف وفتح مديد كذبت الظنون الحج اذا كذبتهم وسبق اذ ونيتم  
 سبق الجواد اذا استنوي على الامد فتى ورس ناسيا وكلها كمالا يفت  
 عائشة ويريس مملقها ويراب شعبها حتى طبت تلونها ثم استغشيت في الله  
 تعالى فابرحت شكيت في ذات الله تعالى حتى اتخذ مسجدا بقناية يحيى فيه ما  
 امارت المبطون وكان رحمه الله عذرا لدعوة وقية الجوارح سجي الشيع  
 فانصرفت اليه نسوان مكة وولدنا يسجدون منه ويستهنون به الله يستهزي  
 بهم ويمدهم في طعناتهم يعمهون فاكبرت ذلك رجالا قد شئت له قبيتها  
 وفوت له بها منها وانكسروا عذرا فاما لواله صفاة ولا قصوالة قفا ه  
 ومدة على سبيل سائيه حتى اذا ضرب الدين بجذانه والتي بركة ورست  
 او تاده دخل الناس فيه اموالا ومن كل فرقة ارسالا واشتاتا انصار  
 الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عنده قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم  
 نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب جباله وحن رجال ان قد  
 تحققت اطبا عنهم ولا حزن الذي يرجون فاني والصديق بين اظهري فقام  
 جاسرا مشهدا فرفع جاشسته وجمع قطره فقد نشد الاسلام على عروب  
 ولم شعبة بطبه واقام اوده بثقافه فاندقد النفاق بهطامة واناس  
 الدين فنعشه فلما ازاح الحق الى اهله وقدر الرؤس على كواهلها وحقن  
 الدماء في اهلها اتته غيبته فسد ثلمته بنظيره في الرجعة وشقيقه  
 في السيرة والمعللة ذلك بن الخطاب لله در ايم حلت به ودرت عليه  
 فقد اوجدت ففتح الكفن ودحجها وشرد الشوك شذر مندر الى ان قالت  
 رضي الله عنها فاروني ما ترمون واي يوم ابي تقيمون اليوم اقامته اذ عدل



فيكم ام يوم طعنه فقد تطولكم استغفر الله لي ولكم  
مريته الله في هذا الحديث من الغريب الاثارة وهي المراجعة والذكر  
خيمت وويتم والامد الغاية والملك العفريت ثواب مجمع والشعب  
المفرق واستشري اجتهد وانكمش فارحت اي مازالك بشيئكم وهي  
الانفة والحمة والوقيد العليل والشئ الحزين والشيخ صوت البكاء  
وانتقلوا اي مثلوه غرض اللرمي وقلوا السدا والصفاء الصحن المساء  
وقولها على سبائك اي على شدة والجدران الصدر وهو البرك ومعنى  
فرغ جاشيته وجمع قطريه يخدم للامر واهب والقطر الناجية فقد  
سيد الاسلام على عذب كذا وقع في الرواية والصواب على عذب اي على  
ظنة والطب الدواء والاور العوج والثغاف نقوم الرمال وانتالدين  
ارال عنه ما يخاف عليه ونعته وفقد واهب جمع اهاب وهو الحلد  
واوحدت اي جأت به منفردة لا تطير له ففتح اللقرة اذ لها ودحها  
اي اذ وخها ومعنى سدر رعد التقوي انتهى باختصار  
بن محمد بن معوية بن ابي سفيان حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عايشة  
رضي الله عنها فكلما وها خاليان لم يشهد كلامها الا ذكوان مولى عايشة رضي  
عنها فكلما معوية فلما قضى كلامه تشهدت عايشة ثم ذكرت ما بعث الله به  
نبيه صلى الله عليه وسلم من الهدي ودين الحق والذي سنن الكفاء بعد وحنت  
معوية على اتباع امهم فقالت في ذلك فلم تترك فلما قضت مقالها قال  
لها معوية انت والله العالمة بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناصحة  
المشفقة الموعظة حضضت على الخير وامرت به ولم تأمرنا الا بالذي  
هو خير لنا وانت اهل ان تطاعني فتكلمت هي ومعوية كلاما كثيرا فلما قام  
معوية اوتكا على ذكوان ثم قال قال والله ما سمعت خطيبا قط بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ من عايشة وفاطمة رضي الله عنهما ومن  
امرأة الثرمها وهي احد الستة الذين هم الكثر العجاجة رواية عن رسول الله  
صلى

صلى الله عليه وسلم وهم ابوهريرة ثم بن عمر ثم انس بن مالك ثم بن عباس ثم  
جابر بن عبد الله ثم عايشة رضي الله عنهم اجمعين **باب** طاهر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الفاضل وما يتا حديث وعشرة احاديث ذكر البخاري  
منها في كتابه ما بين ثمانية وخمسين حديثا اتفق البخاري ومسلم على ماية  
واربعة وسبعين حديثا وانفرد البخاري باربعة وخمسين حديثا ومسلم  
بثمانية وستين حديثا **باب** ما عرفت من الصحابة والتابعين  
قريبين لما بين منهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن قيس  
الاسدي وعبد الله بن جابر بن ربيعة وابوهريرة رضي الله عنهم اجمعين  
**باب** الثالث في الرواية **باب** عايشة على  
الصحابة رضي الله عنهم من المسائل النقية والاحكام الشرعية التي  
تقدت بها ولم تكن الا عندها **باب** ما عرفت من ان عايشة رضي الله عنها  
قد احتضت بقضايا كثير ومسابيل عذبة من بين اصحابه وازواجه صلى  
الله عليه وسلم وكانت من البر فقها الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وقد الف  
شيخنا الحافظ جلال الدين رحمه الله تعالى جزءا سماه عين الاصابة في اسعد ذلك  
عايشة على الصحابة وقد نقلت اكثر هنا وحذفت منه اسما من خدج الاحاديث  
واقترعت على زواتها فقط طلبا للاختصار وخوفا من الاطالة والاكثار  
رحم الله تعالى **باب** الطهارة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على  
عايشة رضي الله عنها فقلت يا أمنا ان جابر بن عبد الله يقول المأمن المأمن  
فقلت لخطاب جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاوز الختان  
الختان فقد وجب الغسل اوجب الرجل ولا يوجب الغسل  
بن كعب انه اتى عايشة فقال لها ان علي بن ابي طالب يقول ما ابالي على ظهر  
جاء مسحت ام على التناجين فقالت ارجع اليه فقل له ان عايشة تشدك  
هل علمت ما علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تنزل سورة المائدة  
فانه فقال ان عايشة اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
نزلت عليه سورة المائدة لم يرد علي المسح على التناجين فلما اخبرني



الشيخ عيسى بن عيسى  
عليه السلام

ذلك الذي بقي الى قول عائشة وعمل به **ومن عائشة** رضي الله عنها ان بلغها  
قول ابن عمر في التثنية الوضوء فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
وهو صائم ثم لا يتوضأ **وعن عبيد بن عمير** قال بلغ لعائشة ان ابن عمر و  
بامر النساء اذا اغتسلن ان يتقضن رؤوسهن فقالت افلا يا هؤلاء ان  
تخلقن رؤوسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من الماء  
واحد وما ازيدان افترغ على راسي ثلاث افراغات ولعل النساء وما انقص  
لي شعرا **وعن ابي هريرة** رضي الله عنه انه قال من غسل ميتا اغتسل  
ومن حمله توضأ فبلغ ذلك عائشة فقالت او يحسن موتى المسلمين وما على  
رجل لو حمل عمودا **باب الصلاة** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يرتزق صلاة له فليعز ذلك عائشة  
فقالت من سمع هذا من ابي القاسم ما بعد العهد وما شئنا انما قال  
ابو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الحسن يوم الجمعة فظا  
على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منه شيئا كان له  
عند الله عهد ان لا يعذبه ومن جاء وقد انقص منهن شيئا فليس  
له عهد عند الله ان شاء الله وان شاء غيره **وعن ابي هريرة** ان ابا  
الدرداء خطب فقال من ادركك الصبح فلا وتر له فذكر ذلك لعائشة  
فقالت كذب ابو الدرداء كان النبي صلى الله عليه وسلم يصبح فيوتر **وعن**  
ابن قال كان عمر يضرب الايدي على صلوة بعد العصر **وعن طاوس**  
عن عائشة رضي الله عنها قالت وهم محمد انما نهي رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان يتحدى طلوع الشمس وعذوها **باب الخنا** عن عباد  
بن عميد الله بن الزبير ان عائشة امرت ان يحد جنازة سمع  
ابن ابي وقاص في المسجد فتصلي عليه فانكر الناس عليها ذلك فقالت  
ما اسدع ما شئ الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهل  
بن بيضاء الا في المسجد **وعن** عبد الله بن ابي مليكة قال توفي ابنة  
لعميان ابن عفان فحجها للشهداء وحضرها بن عمر وابن عباس فقال

سنة

عبد الله بن عمر لعدي بن عثمان الاتنقي عن البكاء فان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال ان الميت ليعد ببيكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد  
كان عمر يقول بعض ذلك فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت رحم الله  
محمد والله ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يعذب المؤمن  
بكاء احميه ولكن قال ان الله ينزل الكافر عذابا بكاء أهله عليه قالت  
وقالت عائشة تحسبكم القرآن لا ترزوا رزقا وزراخري قال ابن ابي  
جليلة والله ما قال بن عمر شيئا **وعن** عمرة ان عائشة ذكرت لها ان  
عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعد ببيكاء احمي فقالت عائشة يغفر  
الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما هو رسول  
الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكي عليها فقال انهم سيكون عليها  
وانما التفتت في قبرها **وعن** عمرة قال قيل لعائشة انهم يزعمون  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في برد جنة قالت قد جاءوا ببرد  
جنة ولم يكفون **وعن موسى بن عبيدة** قال بلغ عائشة ان ابن عمر  
يقول ان موت النجاة سخطة على المؤمنين فقالت يغفر الله لابن عمر  
انما قال صلى الله عليه وسلم موت النجاة تخفيف على المؤمنين وسخطة  
على الكافرين **وعن ابن عمر** قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على  
قليب يدبر فقال هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ثم هم الآن يسمعون ما  
اقول فذكر ذلك لعائشة فقالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انهم ليعلمون الان انما كنت اقول لهم حق **وعن ابي هريرة** قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب العبد لقاء الله احب الله لقاءه  
واذا كره العبد لقاء الله كره الله لقاءه فذكر ذلك لعائشة رضي الله عنها  
فقالت يرحم الله محمد ثلم باحد الحديث ولم يعد ثلم باوله قالت عائشة قال  
رسول الله اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا في عامه الذي يموت فيه  
فيبشروه ويبشرون فاذا كان عند موته اتى ملك فقعد عند راسه  
فقال ايها النفس المطمئنة اخرجي على مغفرة من الله ورضوانهم



ويشوق نفسه رجلان تخرج فذلك حين يحب الله ويحب الله لنا واذا اراد بعد  
شرا بعث اليه شيطانا في عامه الذي يموت فيه فاغراه فاذا كان عند موته اتاه  
ملك الموت ففقد عنده رايته فقال ايها النفس اخرجي الى خطي من الله وغضبي  
فقد رقي في جسده فذلك حين يتغصن لقاء الله ويتغصن الله لقاءه  
رضي الله عنه انه لما حضر الموت دعا بشيائ حديد  
فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت  
بعث في ثيابه التي يموت فيها  
الكنز وان عايشة رضي الله عنها انكرت عليه وقالت انما اراد النبي  
صلى الله عليه وسلم عمله الذي مات عليه فذ قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخشون الناس خفاة عراة عذرا لا انقي  
قال دخلت انا ومسروق على عايشة رضي الله عنها فقال مسروق قال  
عبد الله بن مسعود من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله  
كره الله لقاءه قالت عايشة يرحم الله ابا عبد الرحمن حدثت باول الحديث ولم  
تسالوه عن اخيه ان الله اذا اراد بعبد خيرا قيقض له قبل موته بعام ملكا  
يو فقه ويسد دحي يقول الناس مات فلان على خير ما كان فاذا حضر  
وراي ثوابه من الخير شوق بنفسه او قال تهوكت نفسه فذلك  
حين احب لقاء الله واحب الله لقاءه واذا اراد بعبد سوءا قيقض له قبل  
موته بعام شيطانا فاقتنه حتى يقول الناس مات فلان على شر ما كان  
فاذا حضر راي ما نزل عليه من العذاب فبلغ نفسه وذلك حين كره لقاء  
الله وكره الله لقاءه  
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
الشهر تسع وعشرون فذكر واذ لك لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن  
انما قال الشهر يكون تسعا وعشرين **وعن عبد الله بن عمرو**  
ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا امة امة لانكث ولا تحسب  
الشهر كذا وكذا وضرب الثالثة وقبض الابهام فقالت عايشة يفتقد  
الله لا في عبد الرحمن انما محمد النبي صلى الله عليه وسلم نساء شهر فقتل

لتسع

لتسع وعشرين فقتل يا رسول الله انك اليت شهر فقال ان الشهر يكون تسعا  
وعشرين **وعن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت ابا هريرة  
يقص يقول في قصته من ادرك الفجر جنبيا فلا يصح قال فذكرت ذلك لعبد  
الرحمن بن الحارث فذكر له لا يبيد فانكروا لك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه  
حتى دخلنا على عائشة وام سلمة فسالهما عبد الرحمن عن ذلك قال قالت كان  
النبي صلى الله عليه وسلم يصبح جنبيا من غير طيم ثم يصوم فانطلقنا حتى دخلنا  
على مبروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال ابو هريرة اها قال قال نعم  
قال هما اعلم ثم رد ابو هريرة ما كان يقول في ذلك الى القتل بن عباس  
قال سمعت ذلك من القتل ولم اسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم فرجع عما كان  
يقول من ذلك **باب** **عن ابن عمر** قال سمعت عمر يقول اذا ارميت وطعم  
تقد حل لكم كل شئ الا الفاء والطيب قال سالم وقالت عايشة كل شئ الا النساء  
انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم جليده قال سالم وسنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احق ان تتبع **عن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدي هديا عليه منا  
بحرم على الحاج حتى يتخذ الهدى وقد بعثت هديي فالتفتي بأمرك قالت عمن  
قالت عايشة ليس كما قال ابن عباس انا فلتت فلتايد هدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث بها مع ابي قحطم  
يخدم عليه سى اجله الله له حتى يتخذ الهدى **وعن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم  
كثف الفاء عن الناس وبين لهم السنة في ذلك عايشة قالت ان كنت لا تقتل فلا قد  
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فديت هدي مقلدا وهو مقيم بالمدينة  
ثم لا تجتب شيئا حتى يتخذ هديه فلما بلغ الناس قول عائشة هذا اخذوا به وتولوا  
فتوب ابن عباس **وعن عبد بن المنذر** قال سالت ابن عمر عن الطيب عند  
الاهرام فقال لان اظلي بالقرآن احب الي من ان اصبح فخرما افخر طيبا ففكرت  
ذلك لعائشة فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن قد كنت اظيب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم فيطوف في نسائه ثم يصبح محمد ما يفيض طيبا **وعن ابن عمر** عن النبي صلى الله عليه وسلم









كان يقول ولكن كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كان أهل الجاهلية يقولون  
الطريق في المرأة والذابة والدار ثم قرأت عائشة ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في  
السمسم إلا في كتاب من قبل أن نبوأها الآية **قال** قيل لعائشة أن  
أباه هريه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت في حق فقالت أله المرأة  
كانت كافرة **قال** ولا أعلم روي علقه عن أبي هريه إلا هذا الحديث **وعنه**  
**علقه بن عيسى** **قال** كنا عند عائشة ومعا أبو هريه فقالت يا أباه هريه  
أنت الذي تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن امرأة عذبت بالنار من  
جوار هرة لاهي أطمعها ولاهي سقمها ولاهي تركتها تاكل من خشاش الأرض  
حتى ماتت **قال** أبو هريه سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** قالت عائشة  
المؤمن أكرم عند الله من يعذب به من جوار هرة أمان المرأة مع ذلك كانت كافرة  
يا أباه هريه إذا حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنظر كيف تحدثت  
**وعنه** **عن** عائشة رضي الله عنها **قال** إن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أر أن يبش علمان بن عفان إلى أبي بكر  
يسأله ميراثهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها  
لهم ليس قد **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة  
**وعنه** **أبي هريه** **قال** **قال** لأن يمتلي جوف أحدكم قمحا  
ود ما خير له من أن يمتلي شعرا هجيت به **وعنه** **قال** بلغ عائشة أن أباه  
هريه يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** لأن أمتع بسوط في سبيل  
الله أحب إلي من أعتق ولد الزنا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال**  
ولد الزنا شدة الثلاثة وإن الميت يعذب ببكاء أهله **قال** عائشة رضي الله  
أباه هريه أساء سمعا فأسأ إجابة **قال** **قال** لأن أمتع بسوط في سبيل الله  
أحب إلي من أن أعتق ولد الزنا إنما نزلت فلا أقيم العقبة وما أدراك ما العقبة  
فك رتبة قيل يا رسول الله ما عندنا ما نعتق إلا أن نجد ناله الجارية السود أو  
تخدمه وتسعى عليه فلو أمرناهم فذبحناهم بولاد فاعتصاهم فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لأن أمتع بسوط في سبيل الله أحب إلي من أن أمر بالزنا ثم

أعتق

أعتق الولد وأما قوله ولد الزنا شدة الثلاثة فلم يكن الحديث على هذا إنما كان  
رجل من المنافقين يوذى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يعذر من فلان  
قيل رسول الله أنه مع ما به ولد زنا فقال هو شدة الثلاثة والله تعالى يقول  
لا تزروا زينة وزراخون وأما قوله إن الميت يعذب ببكاء أهله فلم يكن الحديث  
على هذا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مريد أن رجل من اليهود قد مات  
وأهله يبكون عليه فقال إنهم ليكون عليه وإنه ليعدب والله تعالى يقول  
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها انتهى ما أخرت نقله من عين الأصابع في استدراك  
عائشة على الصحابة تأليف شيخنا الحافظ حلال الدين رحمه الله **الكتاب**  
**الرابع عشر في حديث الألفك وكلام مشهور في حديث عائشة**  
**قال** إن الذين جاؤا بالألفك عصبة منكم الآيات وبيان أن الله تعالى برأ  
عائشة رضي الله عنها مما رماها به أهل الألفك وأنزل في عذرها وبرأتها وحيا  
يتلى في محارب المسلمين وصلوا بهم إلى يوم القيمة **الحديث** يا عبد الله إن فضائل  
عائشة كثيرة بعضها يكفيها وحسبها إن الله تعالى عز وجل أنزل آيات تتلى فيها وشهد  
لها أنها من الطيبات ووعدها المغفرة والرزق الكريم وأخبر سبحانه أن ما قيل  
من الألفك كان خيرا لها ولم يكن ذلك قيل فيها شرا لها ولا عاب لها ولا خافضا  
من شأنها من رقعها الله بذلك وأعلى قدرها وعظم شأنها وأصار لها ذكرا بالطيب  
والبراة بين أهل الأرض والسماء ومن ظن أن عائشة نفق قدرها بقول عصبة  
الألفك وقول أعدائها فقد أخطأ لا يحسب سر الكذب هو خير لهم فيها لما من منقبة  
ما أجلها وتأمل هذا التبريف والأكرام الناشئ عن فطرته وأضعها واستغفارها  
لنفسها حيث قالت ولشاني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بوجي يتلى  
ولكن كنت أرجو أن يري رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئني الله بها  
فهذه صدقة الأمة وأما المؤمنين وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهي تعلم أنها بريئة مظلومة وإن قاذ فيها ظالمين لما مفتون عليها قد بلغ أذاهم  
إلى أبوتها وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الأصفا في في نفسين  
في سورة النور وابن الجوزي في التبرع وأما قصة الألفك فعلى ما روي



بن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعطية بن أبي وقاص  
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم  
حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله منه قال الزهري وكانهم حدثني  
بطائفة من حديثها وبعضهم كان أروى من بعض وأثبت اقتصاصا وقد وعيت عن كل  
واحد منهم الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكره وإن عايشة  
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا  
أراد سفرا أقرع بين نسائه فأنتهت خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم معه **باب ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم** فاقترح بيننا في غزوة غزاها  
مخرج منها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ما نزل الله  
سبحانه آية الحجاب فانا انجل في هودجي وانزل فيه مسيرنا حتى قرع رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من غزوة فقبل ودنونا من المدينة آذن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ليلة بالرجل ففقت حين أدنوا بالرجل ففقت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت  
شأنني أقبلت إلى الرجل فلمست صدره فاذ اعتدي من جذع ظفاري قد انقطع فخرجت  
فالمست عهدي وحبيبي ابتغوا واقبل الرهط الذي كانوا يرحلونني فجلوا  
هو جرحي فدخلوا على عبيد الله الذي كنت اركب وهم يحسبون أنني فيه قالت وكان  
النساء إذا ذك خفا لم يقبلن ولم يغشهن اللحم انما يأكلن القلقة من الطعام فلم  
تستلر القوم ثقل الهودج حين رطوب ورفوف وكنت جارية حديثة السن فبعثوا  
الجمل وساروا ووجدت عهدي بعد ما استمد الجيش فجيئت منازلهم وليس بها  
داح ولا عجيب فتممت جرتي الذي كنت فيه فظننت ان القوم سيعقدوني  
فيوجعونني فيينا انا جالسة في منزلي فليقتني عينا ففقت وكان صفوان ابن  
المعطل السلمي ثم الذكواني قد عدس من وراء الجيش فاذ لج فاصبح عند منزلي  
فراي سوادا شاميا فأتاني فعدتني حين رايتني وكان قد رايتني قبل ان يضر  
على الحجاب فما استيقظت الا باسرها حين عرفني فمذرت وجهي بجلابي فوالله ما  
كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اتاه راحلة فوطئت على يديها  
فركبها فانطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا موعدين في نجد

الهي

الظهير ففلك من هلك في شائي وكان الذي تولى كبرهم منهم عبد الله بن أبي بن سلول  
فقد بنا المدينة فاستكيت حين قدمتها شهرا والناس يخوضون في قول اهل الافك  
ولا أشعر بشئ من ذلك وهو يري بي في وجهي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اللطف الذي كنت اري منه حين اشتكيت انما يدخل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فيعلم فيقول كيف تتكلم فذاك تحذرنني ولا أشعر بالشعر حتى خرجت  
بعد ما انتهت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصب وهو متبرزنا فلما خرج  
الامن ليل الى ليل وذلك قبل ان يتخذ الكيف قريبا من بيوتنا وأمرنا أم  
السرب الاولى في التفرغ وكنا نتأذي باللف ان نتخذها عند بيوتنا فانظلمت  
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وأما ابنة محمد  
بن عامر خالة أبي بكر الصديق وأبنا مسطح ابن أخته فاقبلت انا وابنة ابي  
رهم قبل بيوتني حين قد غنا من شأننا ففترت أم مسطح في موطئها فقالت نفس  
مسطح فقلت لها ليس ما قلت أتبين رجلا شهيد بدرا قالت اي بنيكاه أو لم  
تسعي ما قال قلت وماذا قال فاحترتني بقول اهل الافك فازدت موصفا  
الى مرض فلما رجعت الى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علي ثم  
قال كيف تتكلم قلت أتأذني ان أتي أبوي قالت وانا اريد حبيبتك ان اتقين  
الحزن قبلها فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجيئت أبوي فقلت  
لأبي يا أمه ماذا يتحدث الناس فقالت اي بنيت هو في عليك فوالله لقل  
ما كانت امرأة قط وضيت عند رجل يحبها ولها ضراير الا الكون عليها قلت  
سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا قالت نعم فقلت تلك اللدة لا يوقالي  
دفع ولا التحل بنوم ثم أصبحت ابكي ودعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليها ابن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحي واستشارها  
في فراق اهله قالت فاما اسامة فاشار علي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
والذي يعلم من براءة اهله والذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله  
اهلك وما تعلم الا خيرا واما علي رضي الله عنه فقال لم يضيئ الله عليك والنساء سواها  
كثير وان تسأل الجارية مصدقك قالت فدعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

يفيضون

فذا الذي يري

وكان

هنا

يا أمه



برية فقال اي بريرة هل رايت من شيء يربيك من امر عايشة قالت  
له بريرة والذي بعك بالحق ان رايت عليها امرأة غصص عليها اكثر  
من انا جارية حديثه السن تمام عن عجين اهلها في الداجن فياكله  
تمام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي بن  
سكول فقال وهو علي المنبر يا معشر المسلمين من يعذري من رجل قد  
بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكرنا رجلا  
ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلي الا معي تمام سعد بن معاذ  
الانصاري فقال انا اعذر من يار رسول الله ان كان من الاوس ضرب  
عقبة وان كان من اخوانا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت تمام سعد بن  
عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخمته الحمية فقال  
لسعد بن معاذ كذبت لعمر والله لا تقتله ولا تدرك على قتله تمام اسيد بن حصير  
وهو بن عم سعد ابن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر والله لا تقتله  
فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى هموا  
ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل يحفضهم  
حتى سكثوا وسكت قالت وكيبت يومي ذلك لا يرتالي دمع ولا اكمل بنوم ثم بكيت  
ليلتي المقبلة لا يرتالي دمع ولا اكمل بنوم وابواي يظفان ان البكا فالتق كودي  
قالت فيمنهاها جالسان عندي وانا ابكي استاذنت على امرأة بن الانصار  
فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل لي ما قيل وقد لبثت شهرا  
لا يوجي اليه في شأني شيء قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس  
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كتب برية فسيبريك الله  
عذ وجل وان كنت الممت بدين فاستغفري الله وتوي اليه فان العدا اذا  
اعترف بالذنب ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقالته قلص دمي حتى ما احس منه قطرة فقلت لا ابي ارجع عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال فقال والله ما أدري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقلت لا ابي ارجع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله ما  
أدري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جارية حديثه  
السن لا أقدر من القوان كثير اني والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى  
استقد في انفسكم وصدقتم به فلمن قلت لكم اني برية والله يعلم اني بريرة  
لا تصدقوني ولئن اعترفتم لي بما مر والله يعلم اني برية تصدقوني والله لا  
اجعلكم مثالا الا ما قال ابو يوسف وما احق اسم فخير جميل والله المستاك  
على ما يصنعون قالت ثم تحولت فاضطربت على فراشي وانا والله حينئذ  
اعلم اني بريرة وان الله صبري ببراتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل  
في شأني وحى يتلى ولشأنى كان احقر في نفسي من ان يتكلم الله في يا عبد  
يتلى ولكن لت ارجوا ان يري رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤيا تيريني  
الله عز وجل بما قال فوالله ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله عز وجل على نبيته  
صلى الله عليه وسلم فاحذ ما كان ياخذ من البرجاء عند الوحي حتى انه  
ليبعد رمة الجمان في اليوم الثاني من ثقل الوحي الذي انزل عليه قالت  
فلما سدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصيح فكان اول كلمة  
تكلم بها ان قال استدي يا عايشة اما الله عز وجل فقد برأك فقالت لي  
اي قومي اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احد الا الله سبحانه وهو الذي  
انزل براتي فانزل الله عز وجل ان الذين جاوا بالالفك عصية فكلهم عشايات  
فانزل الله هذه الايات لبراتي قالت فقال ابو بكر رضي الله عنه وكان ينفق  
على مسطح لقراية منه وفقره والله لا ينفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال  
لعايشة فانزل الله تعالى ولا ياتك اولو الفضل منكم والسعة الي قوله  
الا تحبون ان يغفر الله لكم فقال ابو بكر رضي الله عنه والله اني لاجب ان  
يغفر الله لي فارجع الى مسطح ما لفته التي كان ينفق عليه وقال لا اتركها منه  
ابدا قالت عايشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبال زينب  
بنيت محش روح النبي صلى الله عليه وسلم ما علمت او ما رايت او ما بلغك

ما

ما



قالت يا رسول الله احبى بصرى وسقى والله ما علمت الا خيرا قالت عايشة رضي الله  
عنها وهي التي كانت نسا ميمني من ارجح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصتها  
الله تعالى بالورع وطهنت استقامتها فجادل لها فهلك فمن هلك قال  
الزهري هذا ما انتهى اليها من هولاء الرهط قال وامر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بالذي رموا عايشة رضي الله عنها فجلدوا والحدود ثمانين انتهى  
بعدا يراة حديث متفق على صحته ونحن  
نسأل الله عز وجل ان يعصمنا من اعتقاد من لا يسمى فانهم تغرهم عند  
ذكر عايشة حتى انتهى وجميع ما رواه على الخامس من الاصل او من نسخ فانه مجدد  
على رواية بن الجوزي في التبعة

قد  
اجمع من البخاري  
قال كاتبة هكنا

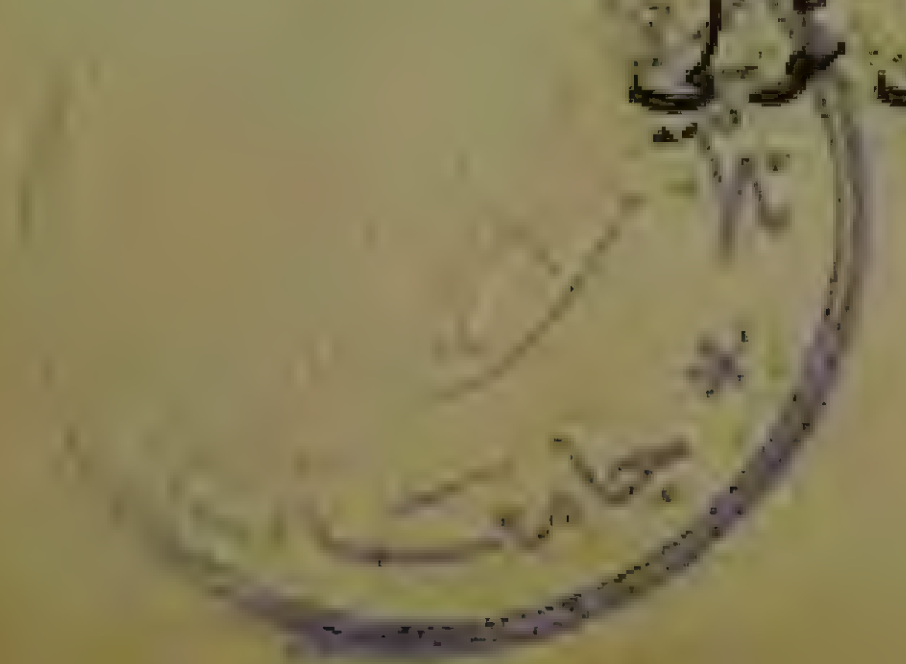
حديث الالفك من رواية الشيخين ولخصه واوردته في تفسيرين  
عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت مع النبي صلى الله عليه  
وسلم في غزوة بعدما انزل الحجاب فخرج منها ورجع ودني من المدينة  
واذن بالرجل ليلة فمشيت وتصببت ساني واقبلت الى الرجل فاد اعترى  
انقطع مؤكسر المهلة القلادة فزجعت التمسيد وحلوا هودجني على بغيري  
يحبسونني فيه وكانت النساء خافا ان ياكلن العلقة وهو بضم المهلة وسكون  
اللام من الطعام اي القليل ووجدت عقدي وجيت بعد ما ساروا فجلست في  
المنزل الذي كنت فيه وطمنت ان النجوم سيققد ونني ويرجعون الي فغلبتني  
عينا ي فميت وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراة الجيش فادجها  
بتشد يد الرأ والدال اي من احد الليل للاستراحة فسار منه فاصبح في منزلي  
فراي سوادا سان ناي اي شخصه فعدفتي حين رايتي وكان يراي قبل الحجاب  
فاستيقظت واسترجاعه حين عرفني اي قوله انا لله وانا اليه راجعون فحمدت  
وجهي بحلباي اي غطيت بالملاء والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة  
غير استرجاعه حين اناح راحلته ووطئ على يديها فركبتها فانطلق يقودني  
الراحلة حتى اتينا الجيش بعدما نزلوا فوجدت في احد الظهين اي من اوجر  
واقفين في مكان وغير في سنة الحذر فهلك من هلك في وكان الذي  
تولي

النوي كين منهم عبد الله بن أبي بن سلول انتهى قولها رواه الشيخان  
الله ان الله عز وجل انزل في براتها عذرايات فقال  
سبحانه وتعالى ان الذين جاءوا بالالفك يعني بالاذب على عايشة رضي الله  
عنها والالفك اسوء الالذب واقبحه وهو الحد يث المقلوب عن وجهه ومعني  
القلب في هذا الحديث ان عايشة رضي الله عنها كانت تستحق الشاء ما كانت  
عليه من الخصامة وشدة النب لا القذف والذين رموها بالسوء قلدوا الامر عن  
وجهه فهو انك فيج وكذب ظاهر فيه عصبة متكم جماعة من المؤمنين اربعة حسان  
بن ثابت وعبد الله بن أبي بن سلول ومسطح وخمسة بنت حش ومن ساعدتهم  
لا تحسبون ايها المؤمنون غير العصبة شرالكم اي لا تحسبون لالفك او القذف  
او ما نالكم من الأذى شرالكم لانكم توجودون علي ما قيل لكم من الاذي بل هو خير لكم  
لرئحان التبع والخير علي جانب الشر لان الله ياخذكم على ذلك الاخذ العظيم  
ويظهر براتكم بما هو تعظيم لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وسليته له وتبرية  
لام المؤمنين رضي الله عنها وتطهير لاهل البيت وتحويل لمن تكلم في ذلك او  
سمع به فلم تجزه اذ ناه وفي المحاطب بقوله لا تحسبون شرالكم قولان احدهما  
عايشة وصفوان بن المعطل والثاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر  
وعايشة ومن جاء معها منه وهو صفوان والمعني انكم توجودون فيه والاحد  
يعطى المكدود وفي هذه القصة التسلية للانسان بما يصيبه من المكاره ولتعلم  
انه ما سلم احد من شر الناس لكل امرئ منهم يعني من العصبة الكاذبة اي  
عليه ما اكتسب من الاثم في ذلك اي جزاء ما جرم من الكذب على قدر  
خوضه فيه لان بعضهم ضحك وبعضهم سكت وبعضهم تكلم فيه والذي تولى  
كين منهم اي تحمل موعظة فبدأ بالحوص فيه واساعده وانفرد به عبد الله بن  
أبي بن سلول له عذاب عظيم هو النار في الآخرة لا معانة في عداق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانتهاه الفرض قالت عايشة رضي الله عنها في حديث  
الالفك ثم سكت وصفوان بن المعطل اخذ بالزنا فمردنا بلاء من المناقبين  
قال عبد الله بن أبي ريسهم من هذه قالوا عايشة قال والله ما تحت منه



ولا تخاف منها وقال امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقودها  
قالت تعالى والذي نولي كبر من تلك العصبة يصيبه من الاثم على مقدار خوضه  
والعذاب العظيم لعبد الله بن ابي بن سلول لانه نولي كبر ومظلم الشدة  
كان منه قال بن عباس يريد في الدنيا الجلد جلد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ثمانين جلدة وفي الآخرة يصير الله الى النار وقال الدهري وأمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عايشة رضي الله عنها فجلدوا وجرده  
جميعا رحمه الله في تفسير سورة النور قوله تعالى ان الذين  
جاءوا بالافك عصبة منكم الآيات العشرية ثمانية وعشرون مسيلة **الاول**  
سبب نزولها ما رواه الأئمة من حديث الافك الطويل في قصة عايشة رضي الله  
عنها بن اسمعيل من حديث ابي وايل قال حدثني مسروق بن الاندلس  
قال جدتي أم رومان وهي ام عايشة قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة  
اذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما  
ذلك قالت ابرني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة  
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت وابوبكر قالت نعم قالت فحدثت عائشة  
مغشياً عليها فافانقت الاوعليها حتى بناقض وطردت عليها ثيابها فغطت بها  
فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله اخذتها حتى  
بناقض قال فلعل في حديثي شئيت به قالت نعم فقودت فقالت والله ليئن  
خطفت لا تصدقوني ولئن قلت لا تغدروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه فالله  
المستعان على ما يصفون قالت فاضرف ولم يقل شيئا وانزل الله عذرها قالت بحمد الله  
لا يحمد أحدي ولا أحدك **الثاني** الافك الكذب والعصبة ثلاثة رجال وقيل  
وقيل من الثلاثة الى العشرة وقيل اربعون رجلا وقيل من عشرة الى خمسة عشر  
واصلها في اللغة وكلام العرب الجماعة الذين يتعصب بعضهم لبعض والجنس حقيقة  
ما زاد تنقعه على صفة والشدة ما زاد صن على تعبه وان خير الاشياء فيه  
هو الجنة وشدة الاخير فيه هو جهنم فاما البلاء النازل على الاولياء فهو خير  
لان ضرره من الالم قليل في الدنيا وخيره هو الثواب الكثير في الآخرة فنبه الله  
تعالى

تعالى عايشة واهلها وصفوا ان الخطاب لهم في قوله لا تحسبن شدة لكم بل هو  
خير لكم لرحان النفع والخير على جانب الشدة **الثاني** اخبر رسول الله صلى  
الله عليه وسلم بعائشة مع في عذرة بن المصطلق وهي عذرة المرتضيي وقيل  
ودي من المدينة اذن ليلة بالرجل قامت حين اذ نوا بالرجل فست حتى جاوزت  
الجيش فلما فرغت من شأنها اقبلت الى الرجل فلبت صدرها فاذا عذرها من جرح  
ظناب قد انقطع فوجعت فلم تسته بحبسها ابتغاف فوجدته وانصرفت فلم تجد احدا  
وكانت سابعة قليلة الهم فرفع الرجال هودجها ولم يسعروا بزوالها منه فلما لم يجدوا  
اضلجعت في مكانها رجاء ان تنقذ فيرجع اليها فتأملت في الموضع ولم ير قطعها الا  
قول صفوان بن المعطل انا لله وانا اليه راجعون وذلك انه كان تخلف وراء الجيش  
لحفظ الساقة وقيل انها استيقظت لاسترجاعه ونزل عن ناقته وتحتج بها حتى  
ركبت عايشة واخذ يقودها حتى بلغ بها الجيش في خبر الظهيرة فوقع اهل الافك  
في قتالهم وكان الذي يجمع اليه فيه ويسمونه شيبه ويسمونه عبد الله بن ابي بن  
سلول المنافق وهو الذي راي صفوان اخذ بزمام ناقته عايشة فقال  
والله ما جئت منه ولا بخامنها وقال امرأة نبيكم باتت مع رجل وكان من قالية  
حسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحملة بنت مجاشع هذا اختصار الحديث وهو  
بكاله وإبقائه في البخاري ومسلم وهو من مسلم اكل ولما بلغ صفوان قول حسان  
في الافك جاء فضربه بالسيف ضربة على راسه **الثالث** غلام اذا هوجيت ليس بشاعر  
تلق دباب السيف عني فاني **غلام** اذا هوجيت ليس بشاعر  
فاخذ جماعة حيان وليتوق وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأهدر رسول الله صلى الله عليه وسلم جرح حسان واستنوه به إياه  
وهذا يدل على ان حسان ممن نولي الكبر على ما ياتي والله اعلم وكان صفوان  
هذا صاحب ساقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في عذرة لجماعة وكان خيار القهاة  
وقيل كان حصورا لا ياتي النساء **الرابع** قوله تعالى لكل امرئ منهم ما اكتسب من  
الاثم يعني من تكلم بالافك ولم يسم من اهل الافك الا حسان ومسطح وحملة وعبد الله بن  
وجهم الغير فالله عذرة بن الزبير وقوله تعالى والذي نولي





كثير منهم قري بضم الكاف لان العرب تقول تعلى خطم كذا وكذا أي الكبر وروى  
عن عائشة انه حسان وانما قالت حين عمتي لعل العذاب العظيم الذي اوعده الله  
به ذهاب بصره وروى عنها انه عبد الله بن أبي وهو الصحيح وحكي ابن عبد  
البر ان عائشة رضى الله عنها برأت حسان من الفرية وقالت انه لم يقل شيئا  
وقد انكر حسان ان يكون قال شيئا من ذلك **في قوله**  
حسان رزان ما تزق بريئة وتصبح عذتي من لحوم العوافل  
خليلة خير الناس دينا ومنصبا بني المهدي والملكمات الفاضل  
عقيلة حي من لؤي بن غالب كرام الساعي مجد غير زابل  
مهذبة قد طيب الله خيمها وطهرها من كل شين وباطل  
فان كان ما بلفت عني قلت فلا رفعت سوطي إلى انا ملي  
فكيف وودي ما حيت وتضرتي لآل رسول الله زين الحيا فلي  
له رتب عال على الناس فضلها تقاصر عنها سورة المتطاول  
**في قوله** انه لما أشدها حسان رزان قالت له لست كذلك تريد  
وقعت في العوافل وهذا يعارض ويمكن الجمع بان يقال ان حسان لم يقل ذلك  
نصا ونهريا ويكون عذص بذلك واوالياه **فمنسب** ذلك اليه والله اعلم  
اخلف الناس فيه هل خاض في الافك ام لا وهل جلد الجدة ام لا فانه  
اعلم أي ذلك كان **في قوله** روي محمد بن اسحق وعنه ان النبي صلى الله  
عليه وسلم جلد في الافك رجلين وامراة مسطحا وحسان وخمسة وذكر القريزي  
وذكر القشيري عن ابن عباس قال جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أبي  
ثمانين جلدة وله في الاخرة عذاب النار قال القشيري والذي ثبت  
في الاخبار انه ضرب بن أبي وضوب حسان وخمسة واما مسطح فلم يثبت  
عنه قد في صريح ولكنه كان يسمع ويشيع من غير تصحيح **في قوله**  
قال الماوردي اخلفوا فلجد النبي صلى الله عليه وسلم اصحاب الافك  
على قولين احدهما انه لم يجده احد من اصحاب الافك والقول الثاني  
انه صلى الله عليه وسلم جد اهل الافك عبد الله بن أبي ومسطح بن اثامة

وحسان بن ثابت وخمسة بنت حش قال القريزي المشهور من الاخبار  
والمعروف عند العلماء ان الذين جدوا حسان ومسطح وخمسة ولم يسمع بجد لعبد الله  
بن أبي وروى ابوداود عن عائشة قالت لما نزل عذري قام النبي صلى الله  
عليه وسلم فذكر ذلك وتلى القرآن فلما نزل من المنبر مد بالرجلين والمرأة فصرخوا  
خداهم وسامهم بن ثابت ومسطح بن اثامة وخمسة بنت حش وفي كتاب الطحاوي  
ثمانين ثمانين قال علماءنا وانما لم يجده عبد الله بن أبي لان الله تعالى  
قد أعد له في الاخرة عذابا عظيما فلو جد في الدنيا لكان ذلك نقصا من عذابه  
الاخروي وتخفيفا عنه مع ان الله قد شهد ببرآة عائشة وكذب كل من رماها  
فقد حصلت فائدة الحد مقصوده اظهار كذب القاذف وبرآة المقدوف كما قال  
تعالى فاذ لم ياتوا بالشهادة فاولئك عبد الله هم الكاذبون وانما حد هؤلاء  
المسلمون ليكف عنهم اثم ما صدر منهم من القذف حتى لا يبقى عليهم تبعه من ذلك  
في الاخرة وقد قال صلى الله عليه وسلم في الحد وانما كفارة لمن أقيمت عليه  
ويحتمل ان يقال انما ترك جد ابن أبي استيلا فالقوه واحتراما لابنه والطفاء  
لثأر الفتنة المتوقعة من ذلك وقد كان ظهر مباديها من سعد بن عباد  
كما في صحيح مسلم والله اعلم **في قوله** قوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون  
والمؤمنات بانفسهم خيرا الا به هذا عذاب من الله سبحانه للمؤمنين في ظنهم حين  
قال اصحاب الافك ما قالوا قال بن زيد ظن المؤمنون ان اليوم من  
لا يتجد بأحد قال المهدوي ولولا يعني هلا وقيل المعنى انه كان ينبغي  
ان يقيس فضلاء المؤمنين والمؤمنات الا بمنزلة على انفسهم فان كان ذلك يتجد  
فيهم قد لك في عائشة وصفوان **في قوله** **في قوله** قوله تعالى بانفسهم بانواعهم  
فاوجب الله على المسلمين اذا سمعوا رجلا ينفذ احدا ويذكره بقبيل لا يعرفونه ان  
ينكروا عليه ونكذونه قال القريزي والجل هذا قال العلماء ان الآية اصل  
في ان درجة الايمان التي جازها الانسان ومنزلة الصالح التي حطها المرء ولبسته  
العباق التي يستقر بها المسلم لا يزيلها عنه خبر محمد بن **في قوله** قوله تعالى  
لولا جادوا عليه باربعة شهداء هذا توبيخ لاهل الافك ولولا يعني هلا أي هلا



جاءوا بأربعة شهداء على ما روي عن الأئمة وهذا هو الحكم الأول والخامس  
علي الآية السابقة في آية العقوف **الحاشية** قوله تعالى فادلم يا ثوابا للثواب  
فأولئك عند الله هم الكاذبون أي هم في حكم الله كاذبون وقد عجز الرجل عن إقامة  
البينة وهو صادق في قذفه ولكنه في حكم الشرع وظاهر الأمر كاذب لا في علم الله  
وهو سبحانه أمارت به الحد ودعى على حكم الذي شرعه في الدنيا لا على مقتضى علمه الذي يتعلق  
بالآسيان على ما هو عليه فانما يقتضي على ذلك حكم الآخرة وقائم القدر على  
وما يقوى هذا المعنى وبعضه ما خرج البخاري عن عبد بن الخطاب رضي الله  
عنه أنه قال سألتها الناس أن الراجي قد انقطع وانما نأخذكم الآن بما ظهر لنا من  
أعمالكم من أظهر لنا خيرا أمئاه وقد بناه وليس لنا من سريرة شيء الله يحاسب  
في سريرة ومن أظهر لنا سوا ذلك لم نأمنه ولم نصدق وإن قال إن سريرة  
حسنة واجمع العلماء أن أحكام الدنيا على الظاهر وإن السرير إلى الله عز وجل **الثانية**  
**عشر** قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لم يكن بسبب ما قلتم في  
عائشة عذاب عظيم في الدنيا والآخرة وهذا عتاب من الله بليغ ولكنه برحمته  
ستر عليكم في الدنيا ويرحم في الآخرة من آتاه تاييها **الثالث عشر** قوله تعالى  
قوله تعالى وتقولون يا فواكهكم مباينة والزام وتأكيده والضيق في تحسونه عايد  
علي الحديث والخصوم فيه والأذاعة له وهيئة أي سببا يسيرا لا يلحقكم فيه  
إثم وهو عند الله في الوزر عظيم وهذا مثل قوله عليه السلام في حديث المقبرين  
أنهم البعد بان وما بعد بان في كبريائي بالنسبة اليكم **الرابعة عشر**  
لولا إذ سمعتم إليكم عتاب لجميع المؤمنين أي كان ينبغي عليكم أن تتكرو  
ولا يتقاطاه بعضكم من بعض على جهة الحكاية والنقل وإن تنزهوا الله  
على أن يقع هذا من روج نبيه صلى الله عليه وسلم وإن تكلموا على هذه المقالة  
بأنها باهتة وحقيقة البهتان أن تقول في الإنسان ما ليس فيه والعيبة أن  
تقول في الإنسان ما فيه لم يعظهم تعالى في العودة إلى مثل هذه الحالة **الخامسة**  
**عشر** قوله تعالى يعظم الله أن تعود والمثله أبدا يعني في عائشة لأن مثله لا يكون  
إلا تظهر القول في القول عنه بعينه أو فيمن كان في مرتبة من أرواح النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم لما في ذلك من إيذاية رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرضه  
وأهله وذلائه لما هو كيعود من فاعله **السادس عشر** قال هشام بن عمار  
سمعت ما يكا يقول من سب لبا بكر وعمر أذ ب ومن سب عائشة قتل لأن  
الله تعالى يقول يعظم الله أن تعود والمثله أبدا إن كنتم مؤمنين فمن سب عائشة  
فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن ثبت قال بن العنبي قال أصحاب  
الشافعي من سب عائشة رضي الله عنها أذ ب كما في سائر المؤمنين وليس قوله  
إن كنتم مؤمنين في عائشة كفر وإنما هو كما قال عليه السلام لا يؤمن من لا يؤمن  
جاء بواقعه ولو كان سلب الإيمان في حق من سب عائشة حقيقة لكان سلبه  
في قوله لا يؤمن في الزاني حين يزني وهو مؤمن حقيقة قلنا لئن كان كما زعمتم أن  
أهل الآفة من مواعيشة المظففة بالفاحشة فبهاها الله فكان من سبها عيا  
براهها الله منه مكذب لله ومن كذب الله فهو كافر فهذا طريق قول مالك وهي  
سبيل الآية لأهل البصائر ولوان رجلا سب عائشة بغير ما براهها الله منه  
لكان جزاءه الكفر **السابع عشر** قوله تعالى إن الذين يحوون  
أن تشيع الفاحشة أي تقضا في الدنيا أمئوا أي في المحصنين والمحصنات وللمراد  
هذا اللفظ العام عائشة وصفوان والفاحشة الفعل القبيح المفطر العتج وقيل  
الفاحشة في هذه الآية القتل الشيء لهم عذاب اليم في الدنيا أي الحد وفي  
الآخرة عذاب النار أي للمنافقين فهو مخصوص وقد بينا أن الحد للمؤمنين  
كفارة وقاب الطبري معناه إن مات مصر غير تائب والله يعلم أي يعلم  
مقدار عظم هذا الذنب والمجازاة عليه ويعلم بكل شيء وأنتم لا تعلمون **الثامن عشر**  
من حديث أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياي رجل  
شد عتدا موي من الناس في خصومة لا أعلم بها فهو في سخط الله حتى يترج  
عنها وإياي رجل حال بشاعة دون حد من حدود الله أن يقام فقد عاند الله  
حقا وأقدم على خطئه وعليه لعنة الله تتابع إلى يوم القيمة وإياي رجل أشاع  
على رجل مسلم كلمة وهو منكبر يري أن يشينه بها في الدنيا كان حقا على  
الله أن يرميه بها في النار ثم تلى مصدقا من كتاب الله تعالى إن الذين



يحبون ان تسمع الفاحشة في الذين امنوا الآية  
 قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان يعني مسالكه ومذاهبه  
 المعنى لا تسلكوا الطريق الذي يدعوكم اليها الشيطان  
 قوله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الآية المشهور من الروايات  
 ان هذه الآية نزلت في قصة ابي بكر بن ابي قحافة رضى الله عنه وصطح بن  
 اثاثة وذلك انه كان ابن ثبتي خالته وكان من المهاجرين البدريين  
 المساكين وهو صطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف وقيل اسمه  
 عوف وصطح لقب وكان ابو بكر يفتق عليه لحسنه وقرايته فلما وقع امره اليك  
 وتقال فيه صطح ما قال صطح ابو بكر ان لا يفتق عليه ولا ينفعه بمنافعة  
 ابدا فجاءه صطح اعترضه وقال انما كنت اغشى مجلس حسان فاسمع وللأول  
 فقال له ابو بكر لقد ضحكك وشاركت فيما قيل ومد على عبيد فترك  
 الآية وقال الضحاك وابن عباس ان جماعة من المؤمنين طعوا منافقهم  
 عن كل من قال في الآفة وقالوا والله لا نسل من تكلم في عابثة فترك الآية  
 في جميعهم والأول اصح غير ان الآية تقاويل الأئمة الى يوم القيمة بات لا  
 يفتاظذ وفضل وسعة فيحلف ان لا ينفع من هذه صفته غابر الدهر  
 روى الصحيح ان الله لما انزل ان الذين جاوا بالآفة عصبة منكم عند  
 آيات قال ابو بكر وكان يفتق على صطح لقرايته وقصم والله لا انتق  
 عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعابثة لما نزل الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل  
 منكم والسعة الى قوله لا يحبون ان يغفوا الله لهم قال عبيد الله بن المبارك  
 هذه ارجي آية في كتاب الله تعالى **قال ابو بكر والله اني لأرجو**  
**ان يغفر الله لي ترجع الى صطح النفقة التي كان يفتق عليه وقال لا ترجع**  
**منه ابدا** **احسانه** **للمؤمنين** **لأنهم لا يفتقون** **لأنهم لا يفتقون** **لأنهم لا يفتقون**  
 لا يتقن عادة بر ولا تجعل عقاب المير في رزقه  
 وان طردت من صاحب زلة فاستن بالاعضاء واستبقته  
 واحرص على العفو فان الذي ترجوع عفو الله عن خلقه

فان

فان عظم الذنب من صطح يحط قدر النعم عن أفقه  
 وقد جوي منه الذي قد جوي وعوتب الصديق في حقه  
 في هذه الآية دليل على ان القذف وان كان كبيرا لا يحيط بالأعمال  
 لان الله تعالى وصف صطح بعد قوله بالمحق والايان وكذلك سائر الكبار  
 ولا يحيط بالأعمال غير الشرك بالله قال الله لين اشركت ليحيطن عليك  
 من حلف على شيء لا يفعله فداي بعله أو لي منه أناه وكفتر  
 عن يمينه وراي الفقهاء ان من حلف لا يفعل سنة من السن أو مندوبا وأبد  
 ذلك انها جردية في شهادته ذكره البايع في المنتقى  
 قوله تعالى ولا ياتل اولو الفضل معناه لا يحلف من الآية وهي اليمين ومنه  
 قوله تعالى للذين يؤلون من نساهم وقيل معناه يقصد ومنه قوله تعالى لا  
 ياتلواكم خبالا **الثالثة والاربعون** قوله تعالى لا يحبون ان يغفوا الله  
 لكم أي كما يحبون عفو الله عن ذنوبكم فذلك اغفر والمندوبكم ونظيره المعنى  
 قوله عليه الصلاة والسلام من لا يرجع لأرحم الراحمين **الرابعة والخمسون**  
 قال بعض العلماء هذه ارجي آية في كتاب الله تعالى من حيث لطف الله بالقرفة  
 العصابة بهذا اللفظ وقيل ارجي آية في كتاب الله عز وجل قوله تعالى وبشوا المؤمنين  
 بان لهم من الله فضلا كبيرا وقد قال تعالى في آية اخرى والذين امنوا وعملوا  
 الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير  
 شرح الفضل الكبير في هذه الآية وبشوا المؤمنين في تلك ومن آيات الرجا  
 قوله تعالى قل يا ايها الذين امنوا اسرفوا على انفسكم وقوله تعالى الله لطيف  
 بعباده وقال بعضهم ارجي آية في كتاب الله تعالى ولستوف يعطيك ربك  
 فترضى وذلك ان رسول صلى الله عليه وآله لا يرضى بيتا احده من امته في النار

**الخامسة والاربعون**

هكذا يابض  
في النسخ



الكتاب الثاني في المحصنات الفاضلات من كلام ابن الجوزي في كتابه

المتن في النور **و** شجع لطيف من كلامه ايضا على قوله تعالى والذي  
تولى كبره منهم له عذاب عظيم **قال** رحمه الله تعالى الرمي على  
ثلاثة اوجه احدها الالتقاء ومنه ترمي بشدة والثاني الاصابة وما ربيت  
اد ربيت والثالث القذف يرمون المحصنات والمحصنات اسم مأخوذ من  
الاحصان وهو المنع ومنه سميت الحصون والحصان المادة المتعقبة والحصان  
القذف العتيق يمتي حصانا لانه ضن بماية فلم يزل الا على كرمية ثم لثرد لك  
حتى يموكل ذكر من الخيل حصانا **قال** ثعلب كل امرأة عفيفة فهي  
محصنة ومحصنة وكل متزوجة فهي محصنة لا غير المحصنات على  
اربعة اوجه العفاف ومنه في النساء محصنات غير مسافحات وفي المائدة  
محصنات وفي الانبياء احصنت فرجها وفي موضعين في النور يرمون المحصنات  
والثاني الجواز ومنه في النساء ينكح المحصنات وفيها نصف ما على المحصنات  
وفي المائدة والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب  
والثالث ذوات الارواح ومنه والمحصنات من النساء الاما ملكت ايمانكم  
اي من السيايا في الجروب والذراع المسلمات ومنه فاذا احصنت بفم  
الف والصاد على قواة حنة والكساي والمعنى فاذا اسلمن والفاقلات  
اي عن الفواجل قوله **النساء** عذوا بالجلد وفي الاخرة بالنار  
وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه ذكر الكتاب فقال وقد في الفاقلات المؤمنات وهذه  
الاية نزلت في براءة السيدة عايشة رضي الله عنها وعن والدها ابي بكر  
**و** ان الله اصطفى للمصطفى من الارواح فممن معه عن المال حيث مال  
يوم تخيير ان كنتن تردن فلما عديت من لباس الهوى كسبين طلل كسبن  
كايد **و** ثقفهن رايض الوحي بين نهى فلا تحصن بالقول ولا تخرجن  
وتعلم وقرآن وقلن واقفن وآتين واقفن واذا كن كان صلى الله  
عليه

عليه وسلم قد تزوج خديجة ثم سودة ثم عايشة ثم حفصة ثم ام سلمة ثم ام  
حبيبة ثم زينب بنت جحش ثم زينب بنت خزيمة ثم جويرية ثم صفية  
**قال** واحب النسوة يحتاج الى مراعاة الوقت وخطن الكريم لا يحتمل  
اقبل خفيف شرجي من تشامهن ولم يكن بحمد ه اثر من عايشة فترجها  
فت ست وبنائها بنت تسع وانفردت بمناقب ست وشيوخها جبريل  
صورتها قبل تزوجها ولم يتزوج بكرا غيرها ولم ينكح امرأة ابواها  
متاخران سواها وكانت احب النساء اليه وكان ابوها اعز الرجال  
عليه ولم ينزل الوحي عليه في كافي غير لحافها ونزل من السماء عذرها ووهبت  
لها سودة يومها فكان لها يومان وليلتان دون غيرها وكانت تغضب فترجها  
وقبض بين سجدتها ونجدتها واتفق ذلك في ليلتها وخالها في اخيرا انفا سبه  
ريقة ريقها ودفن في منزلها ولم تز وعنه امرأة الثر من حبيبتها ولا بلغت  
علوم النساء علمها فانها روت عنه النبي حديث وما في حديث وعشنت اخبر  
لها منه في الصحيحين ما يتا حديث وسبعة وتسعون المتفق عليه منها مائة  
واربعة وسبعون وانفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بتسعة وخمسين  
**قال** ابو موسى السكلي علينا السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث  
قط فسالنا عايشة الا وجدنا عذرها منه علما ولقد كانت الفصاحة طبعها من  
غير تكلف اما سمعت خطبتها يوم اتي وما ابيته وكانت عذيرة الكرم  
سمت سبعين الفا ودرعها مرقوع ولقد ساع حب الرسول لها حتى كان الناس  
يخجلون بهذا يا هم يومها وما كان الرسول ليحب الا طيبا كمنطق الرافضة  
ان فرائس النبوة تخطي كلام الله المعطي ولقد قد مها على الناء بفضيلة كفضل  
الثريد وكشف عن بصرها فوات جبريل فقال للرسول سلم عليها  
عني فقال يا عايشة هذا جبريل يقول عليك السلام يا عجايب الجبريل واجه  
مريم بالخطاب واجتزم ذلك الجباب ما ذا لك الا لان مريم كانت من الارواح  
خالية وهذه بنسبة الرسول طالية فمن احذر ما لبيان صياها جبريل كيف  
يصح عليها الزور والباطيل خرجت مع الرسول في غزاة فاقطع عقدها



التي قد كانت لها الخدراوات النورية اقامت تلمس باصابعها فصاروا فلما  
قاموا فقامت في قامت في حذر الجرح فاذا صفوان قد جاز ما نازح ولم يطق  
ولو تكلم بشار فالحقها اليش فحاش جاش الجبال فقد موارهم فيفوضون لا  
من عرفت وسئل لسانه سئل بن سئل فاعلمت بالجمال الا في حال  
نفس مسطح فاستاذنت في بيت ابيها قامت امها فقالت ما يقول  
الناس قالت يا بنت لا بأس حسد الصراير لا يضر فانالت ترفع قصص  
القصص مسطوة بمجاد اليرمع الى ان دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد  
شهر فجلس في مقام حاكم ان كتب فقامت فقالت لا سيما احب فلم وقالت لا ما قول  
فا فصاحت فصاحت فصار حيل فلما بلغ سئل البلاء الذي با وجاور جزام  
الا سيما الطيبين فابلت قيلة اتمن بحب فبشدها الرسول عن المرسل  
بالبراة فقالت امها قولي فقبلي راس رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لسان الادلال لا با اعتقاد الخلف محمد الله لا محمدك لو صدر هذا عن  
غيرها كان سوء ادب ولكن ادلال المحبوب مجبول ان تملك هذه العصا  
ثم انفسع غيم الغم بمسأل لا تحسبوا سر الكرم ووخ سالكوا الظنون بعد  
ولولا اذ سمعوا طين المؤمنين ونادي منادي الوعيد فلو لا فضل  
وعظم الخطب بيا كبار وتحسبونه هينا وكان الصديق منع مسطح  
نفقة فتلف الوحي في الشفاعة اليه بلفظ لا تحبون ولو كان النساء كن في  
لفضلت النساء على الرجال وما التانيت لاسم الشريعت ولا التذكير فحق لله  
لا تغفل عن حب جيبه الرسول ولا تناساها وتعلم  
فما يلها فاعظها واماها سعد من ام ام الامة بالمحبة ووالاها  
وبعد من تنقصها جهلا منه وعاد اها ما اوتي منا قتها وما اتي من اها  
واعلاها جازت فتونا من العلوم في قاربها ومن داناها فاشاها  
شان الاك اذ جوي ولا وهاها انزل براتها من العيوب سيد  
ومولاها ايات زات من الاعلام من اجلها جواها ما اظلا نفق الشقي  
بها اذا تلاها ليت شعري كيف يقدوها من يعيها ويشتاها ولو استطاع

محوه

محوها لها ما كان نيلك تقدم عليها سواها قيل له من احب الناس اليك فشاها  
ما نزل عليه الوحي في كافي امره غيرها فبجان من اعطاها فري جواها من فاشها  
اداب النبوة وراها محمد بن الزبير عن الزهد في الحاديث رواها ان اول حبي  
كان في الاسلام حبي اياها روي البخاري في صحيحه باسناد يرضاها ان  
جبريل جاء بها في سدرقة من حذر فجلها باعجا القلوب المبتغين لما اعطاها  
لما ان تشبه زوجها اما ان تشبه اياها انتهى كلامه في هذا الفصل بحروفه  
رحمه الله تعالى

قال في كتاب التيمم في اختيار العظيم  
العلي للنبي ومذ طقولتها تعرف بالعدا التي ولها عقل الكبار في  
سن الصبي وهل يضرها قول الجول الفتي او يقدح في ربح السك الزكي  
الابهم والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم ما تزوج الرسول صلى الله  
عليه وسلم بكبرا سواها ولا احب كحبه اياها جاء بها الملك في سرقة فجلها  
وتكلم الله براتها من اعطاها وما يرمي الا بها بالسقم الاسفيم  
والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم ما خفي على حسادها طهاره  
ذيلها غير ان الطباع الردية في ميلها هجت عليها الاخوان برخطها  
وحملها فكانت طول نهارها وليلها تكي بكاء اليتيم والذي تولى كبر  
منهم له عذاب عظيم قدوا ابواعهم الي عرضها فانا لوالا واكثر العقول  
باطنا وظاهرا واجتالوا ونوعوا اسباب القذف وتكلموا واطالوا في  
على طهارتها ما قالوا في مقعد ومقيم والذي تولى كبر منهم له عذاب  
عظيم تكلموا فيها بترهات وراموا اديم السماء وهبها ليلها بينها  
ان عرفت عيبها فها ت كفا تالله شوم عقوق الامهات فابو قبيح  
ذمهم والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم ما يكون بسوي غيم عظم  
تجلى وانصرف الجذن وتولي بالقدح الذي تولى وليس الحمد وح  
احسن الحلي وتجلي وحمل القاذ في اثم وكلا ايقذح العقلا في امها انهم  
القاذ فون كلا هي منهم عظيم والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم



هو شئت من ريب أو فجور إنما زبرت بما جدي في الأجور تنزهت أم  
العدول أن تجور إنما وقعت في اغباش ظلام فجور ثم بان النور في سورة  
النور فنزل في الكلام القديم والذي تولى كبر منهم له عذاب عظيم انتهى  
روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تؤذوني في عايشة وروي  
عن مالك قتل من سب عايشة لأنه خالف القرآن ومن خالف القرآن  
قتل أي لأنه كذب بما فيه **قال** بن شعبان في الزاهي ومن سب عايشة  
قتل لأن الله تعالى يقول يعظم الله أن تعود والمثلة أبلغ أن كنتم مؤمنين  
فمن عاد لمثله فقد كفر فقد خالف القرآن ومن خالف القرآن قتل **حكى**  
أبو الحسن الصقلي أن القاضي أبا بكر بن الطيب قال إن الله تعالى إذا ذكر  
في القرآن ما نسبته إليه المشركون سبح نفسه لنفسه كقوله تعالى وقالوا  
اتخذ الله ولدا سبحانه وفي أي كبره وذكر الله ما نسبته المناقون إلى  
عايشة رضي الله عنها فقال ولولا إذ سمعتم قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا  
سبحانك سبح نفسه في تنزيهاها من السوء وهذا يشهد لقول مالك في قتل  
من سب عايشة رضي الله عنها فالعنى والله أعلم أن الله تعالى لما عظم سبها  
كما عظم سبه وكانت سبها سببا لنبيه صلى الله عليه وسلم وقرن سب نبيه  
وأذاه بأذاه تعالى وكان حكم موديه صلى الله عليه وسلم القتل كذلك كما  
قد مناه انتهى ذكر بعض المناجدين من علماء المالكية في تأليفه ونقله  
منه بخروقه **وذكر شيخنا** الحافظ جلال الدين رحمه الله تعالى في كتابه  
أعوذ من اللب في خصائص الحبيب أن من قد فاز واجه صلى الله عليه  
وسلم فلا نوبة له البتة كما قاله بن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي  
عياض في قوله يخص القتل عن سب عايشة ويحد في غيرها حديث  
تألف شيخنا وفي معاني الآثار للطحاوي **قال** أبو حنيفة رضي الله عنه  
كان الناس لعائشة محبدا ما فجع بهم سافرت فقد سافرت مع محبهم  
وليس الناس كغيرها من النساء لذلك انتهى **الباب**  
**السادس عشر في ذكر أسئلة واجوبة** وكلت تتعلق بعائشة

رضاء

رضي الله عنها تتبعها من كلام العلماء وحبها لكثرة فوائدها **فان قيل**  
ما السر والحكمة في التسليط عليها برميها بالزندقة مع شرفها وفضلها ومنزلة لها عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ورد في فضلها من الأخبار والآثار **قيل**  
أراد الله بهذا العذق أن ينزل القرآن بسببها ومدحها وطهارتها ليشتكى مدحها  
في المحارب إلى قيام الساعة وهذا غاية الشرف والتكريم **وقيل** إنما كان  
ذلك لأن المصطفى مال إلى حبها بقلبه والحق غيور على قلب حبيبة قلبها  
مال إلى سواه أراد تعذيبه بقذف من شغلته كما عذب قلب الخليل عليه  
السلام لما مال قلبه إلى حبه **وقيل** أراد الله بقذفها ابتلاء كل مؤمن  
ظلمًا قال الله تعالى إن الذين جاؤا بالافتك عصية منكم لا تحسون شدكم بل  
لو خير لكم **فان قيل** أي خير كان في العذق **فالجواب** أن الخير حصل  
من وجهين أحدهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لما فقد هاتك الليلة وطلبها  
في البرية تاه العسكر والدليل على المأذ الذي كانوا يعهدونه في الكائنات  
العدو فادرهم الصباح وليس معهم ما يتوضون به للصلاة فأنزل الله  
التيمم وكان هذا خيرا عظيما في الإسلام وفضلا عاما للمسلمين **الوجه**  
الثاني أن فضائل الفضل لا تظهر إلا على السن الجساد والأعداء **فان قيل**  
لو لا اشتغال النار فيما جازوت ما كان يغرق في عذق طيب العود  
**فان قيل** لما الحكمة في أن مريم جازتها برأيتها سريرا وعائشة رضي الله تعالى  
عنها افضل تأخدت برأها سبعة عشر يوما **الجواب** أن براءة عائشة  
كانت أسرع حاث بعد سبعة عشر يوما ومريم إنما أبرأها ابنها عيسى بن مريم  
في غير أو أن المطق بعد مدة الحمل وهي تسعة أشهر وذلك في حق عائشة  
أسرع من مريم عليها السلام **جواب ثاني** على قول من قالت إنها حلت في  
ساعة وفي تلك الساعة وضعت وفيها نطق عيسى لأن الله تعالى أراد المناسبات  
بين أيام العذق والقذف وآيات البراءة لأن القذف كانوا سبعة عشر  
رجلا وأقامت سبعة عشر يوما إلى أن تزلت برأها وبرأها سبعة عشر

سبعة



آية انما تأخدت براءة عايشة زيادة في مصائبها لانه على  
 قدر زيادة المصائب يكون المصائب **قال** لا يحميها كانت براءة عايشة  
 من الخالق وبراءة مريم من المخلوق **قال** ان براءة مريم ايضا من الخالق على  
 لسان المخلوق وهو عيسى تكلم ببراءتها رضي الله عنها نطقا بكلام الله تعالى ووصيه  
 فكلاما سريانا ولا فرق بينهما **قال** بطريق التفسير ان عايشة براءها الله  
 تعالى بكلامه زيادة في شرفها على غيره لانها لم تزل لا يبا ولا لزوجها  
 محمد صلى الله عليه وسلم **قال** لا يحميها كانت براءة عايشة من السماء  
 وليست بنبيته ويوسف الصديق عليه السلام كانت براءة على لسان  
 صبي وهو نبي كرم قيل ان افعال الله تعالى ليس في قوة البشر الاطلاع على  
 معانيها ومراد النبي سبحانه بها الامن حيث التوقف ولا توقف في ذلك  
**قال** ان القرآن فيه تكلم الله به في القدم وتكلم بقصة عايشة في الازل  
 فلما جرت حادثة ثبوت براءتها كما جرت في القدم وكما اخبر به وتكلم للملأني  
 خبر الحق بخلاف مخبر **وقيل** ان يوسف عليه السلام هو الذي احمى  
 لاسواه ولم يكن عنده نبي تأتي براءته من الله تعالى على لسانه ولم يكن يليق  
 ببراءة نفسه بنفسه اذ لا معنى في ذلك فبراه الله تعالى على لسان عيسى  
 وهو نطق الصبي في غير اوانه وعاشية براءها الله تعالى على لسان غيره وهو  
 زوجها محمد صلى الله عليه وسلم وكان ذلك اليق بالجمال **وقيل** ان يوسف  
 عليه السلام لم يكن بين قوم يصدقون بنبوتة فلو جاء وحى من الله تعالى ولاءه  
 على قومه لم تحصل له البراءة **وانهم** في قوله اذ لا اعجاز عندهم في ذلك  
 ولعايشة رضي الله عنها كانت بين قوم فصحاء بلغا وهو مقرون بالوحى  
 والقرآن فانزل الله تعالى براءتها قد انا الخبزهم فصاحته وبلا غتة وحققا  
 ان ذلك من الله فحصلت البراءة بحصول الاعجاز لان الاعجاز كان من اعظم  
 معجزاته عليه السلام وكانت معجزة يوسف عليه السلام بنطق الصبي في غير اوانه  
 لان ذلك كان من اعظم معجزاته عليه السلام فحصلت براءة عايشة بذلك  
**وقيل** ان باب الوحي كان منسدا في حقه لعدم المصدق في له ولكونه

ولمذا

هو المنهك وكان نبينا صلى الله وسلم لم يرسل الى قومه ولما كان باب  
 الوحي منسدا في حق مريم عليها السلام اذ لم تكن نبية يوحى اليها والذني كان  
 يوحى اليه هو زكريا قد انتقل الله تعالى جعل الله سبحانه براءتها بنطق عيسى  
 عليه السلام في غير اوانه **قال** ان الله تعالى اراد ان يجعل براءة يوسف  
 عليه السلام على لسان الصبي سببا لسلامة في الدنيا والاخرة وبيان الفضل  
 يوسف في مراعاته له وحقن عهده معه  
 الله ولا مومن اجل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فابن كان نظره  
 في حق عايشة رضي الله عنها حين اخذها من بيته **قال** لما سمعت ما قيل في اخذها  
 النبي فاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المضي الى بيت ابيها ليمرضها  
 فاذن لها في ذلك والا فهو عليه السلام ما اخذها بعد امنه لها قال الله  
 تعالى لا تخدجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة وكانت  
 بريئة من الفواحش ظاهرا وباطنا **وقيل** اراد ان تأتي براءتها في  
 بيت ابيها خيرا من تأتي براءتها وهي عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لئلا يتهمة المنافقون في امرها **وقيل** انها احب الخلق اليه من النساء  
 كما سئل عليه السلام فقيل له من احب الخلق اليك فقال من النساء عايشة  
 ومن الرجال ابوها فامرها بالمضي الى بيت ابيها اعلا ما للعالم انه اذا كانت  
 هذه الخلق عندي مارا عيشتها في حقوق الله تعالى فاقول ان لا اراي  
 غيرها في اوامر الله تعالى **وقيل** ان الله تعالى ستر عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم العلم باحوال عايشة رضي الله عنها وجعلها غيب لقوله  
 تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله ولو كنت اعلم الغيب  
 لاستلوت من الخير معناه اذا كان هذا نبينا وصفيينا ما اطلعناه على  
 غيبنا فطلع عليه ساجدا او كاهنا او منجما وما ينطق عن الهوى  
 ان هو الا وحى يوحى **وقيل** انما ستر عليه العلم بحالها لتبلي براءتها  
 في حاريب الدنيا الى قيام الساعة **وقيل** انه علم بحالها وبراءتها

ليبرتها



ولكن فعل ذلك لما تقدم من الحكم المذكورة وهذا قال يا عايشة  
ان كنت طمنت اني طمنت انك طمنت اني طمنت يا عايشة فقال يا عايشة  
قيل لما نزلت برزاقا قام عليه السلام ودخل عليها فقال  
يا عايشة ان الله انزل فيك قرآنا فقللت بحمد الله للحدك يا رسول  
الله فطهرها بوضوء المصطفى صلى الله عليه وسلم على فمها وقال لها صبي  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم تطهرها بالابكر وقد ردت الحمد الى اهله  
**كلمة ثالثة** قيل ان الله صلى الله عليه وسلم جمع الصحابة واعاد عليهم  
ما جردوا واستشارهم في امورها فتكلم على رضي الله عنه وقال ان كنت  
لكم هاتوا يا رسول الله فاستبدل بها ولني يصيقت الله عليكم والنساء سواها  
كثير ما تكلم علي غير ذلك يتلطف بخاطر النبي صلى الله عليه وسلم فانه  
شق عليه فلم يرض عليه السلام بهذا القول فالتفت الى عمر رضي الله عنه وقال  
يا عمر ما تقول في هذا الامر فقال عمر والله يا رسول الله ليس بشئ قال  
فقال يا رسول الله اذا كان الله تعالى حاموك ان لا يقود عليه الزباب  
فكيف لا يجي حديدك فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام من عمر  
الخير وسد في عنده بعض ما كان يحذر **وذكر في رواية اخرى**  
عن عبد الله قال يا رسول الله است اخبرتنا ان الله از وجلها في السما قبل  
الارض فقال نعم قال يا رسول الله فانظر لنفسك فاذا كان الله ذلك  
فلا تدليس عليك وقال ما تقول يا عثمان في هذا الامر فقال  
يا رسول الله والله ليس بشئ فقال ولم فقال اذا كان الله تعالى حاملك  
لان يقع على الارض حتى لا تطأه الاقدام فكيف لا يجي حديدك فلما سمع ذلك  
استبشروا وجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى منزل ابي بكر فنزل جبريل  
ببرائتها من السما في ذلك اليوم رضي الله عنها فانزل الله فيها قرآنا يتلى  
سالى يوم القيمة وتلى الايام والليالي ولا يبلى وثناؤها في افضل العبادات  
وباعلى السموات رضي الله عنها وعن ابيها وعن جدتها فانه **والله اعلم**  
وقال اناس لو تناسي وجبالها وواصل اخوي غيرها وسلاها

فلا مسلمك روح تلت بعين هذا ولا يثبت نفس تحب سواها  
وهو ان الله تعالى جعل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم  
امهات للخلق بقوله وان واجبه امها لان نكاح الام محرم على الولد  
فاذا كان الله تعالى جعل زوجة عليه السلام امهات طاهرة لهن ان يكن  
ايضا بعد لكال خدمته صلى الله عليه وسلم املاحي زوجته عايشة  
رضي الله عنها ان ينالها غير وهي معه في عصمة نكاحه بل اولي واخبري  
ان يكون ذلك **كلمة رابعة** قيل ان الله تعالى حمى آسية بنت  
مراحم زوجة فرعون ان يطأها او ينالها وكان كلما قرب اليها سلب  
شهوته من طبعه فصار عينا فلم يقد عليها مدة حياتها بعد وقيل اصنافا  
كان كلما اراد وطئها صور الله له شيطانا على منالها يحبسها اياها فيطأها  
قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين  
كل ذلك احترام الرسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك لان الباربي عز وجل  
وعند محمد صلى الله عليه وسلم ان تكون زوجة في الجنة فحفظ آسية  
من فرعون لاجل انها تكون زوجة له صلى الله عليه وسلم في الجنة فكيف لا تحمي عايشة  
وهي على فراشه وزوجته في الدنيا والاخرة **كلمة خامسة** جميع قبور  
الانبياء والاولياء عرفت وقبور زوجات الرسول عليه وعليهن السلام  
لم تعرف فانه تعالى اخفى قبورهن عن الناس حتى لا تقع يد احد على  
تراب قبر حصلت سورة واحدة منهن فيه هذا صفتهن في حال ما هن  
فكيف يرضى ان تمسك بيد اليهن بالحياة في حال ما هن حيا شأ و كلا  
ان الذين يرمون المحصنات الاله **كلمة سادسة** قال تعالى وما  
كان لكم ان تؤدوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ان ذلك كان  
عند الله عظيما يا عجب اذا كان النكاح جلالا ولم يرض الله عز وجل به  
للازواج النبي صلى الله عليه وسلم من بعد احترامه صلى الله عليه وسلم فكيف  
يرضى بالسفاح المحرم لهن في عهد حاشا وكل من حرم علفن الجلال بعد  
كيف لا يحرم عليهن الحرام وهن عنده يا قوم الله تعالى شهد لعاشية بانها





بالمعزة المحاهدة والمناقب شهد بغير ذلك فمن تعدل من الخلق أو من أهل البيت  
 والله ما تعدل إلا من الجبار وشهد بطهارة زوجته محمد المختار ونقول كما قال  
 إن المناقب في اليد لا في السفل من النار استقى **باب**  
 في إحصاء ما كان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه وسلم يكونهن أمهات المؤمنين **باب** في إحصاء ما كان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 رحمه الله في كتاب المواهب اللدنية بإتباع المحدث **باب** الله تعالى النبي أولى  
 بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم أي أزواجه عليه السلام أمهات  
 المؤمنين سواء من مات عنها أو ماتت عنه وهي تحتة وذلك في حخدم نكاحهن  
 ووجوب احترامهن لا في نظير وظن ولا يقال بناتهن أخوات المؤمنين  
 ولا أبائهن وأمهاتهن وأجداد وجدات ولا أخواتهن وأخوالهن  
 وخالات **باب** البغوي كن أمهات المؤمنين دون النساء وروى  
 ذلك عن عائشة رضي الله عنها في قولها أنا أم الرجال لا أم نسائكم وبوجاز  
 على الصحيح عند أصحابنا وغيرهم من أهل الأصول أن النساء لا يدخلن في خطاب  
 الرجال **قال** وكان صلى الله عليه وسلم أبا للرجال والنساء ويجوز أن يقال  
 أبو المؤمنين في الخدمة وفضلت زوجته عليه السلام على النساء وأما  
 وظلنهن مضاعفان ولا تحل سؤا لهن إلا من وراء حجاب وفضلهن  
 حجة وعائشة رضي الله عنها انتهى **فإن قلت** ما أصل قولهم في عائشة  
 وغيرها من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أم المؤمنين **قال** **استخرج**  
 وقد مجاهد وهو أب لم يقل أنها قرأة أبي بن كعب وهن أمهات  
 في وجوب احترامهن وبرهن ونكاحهن في جواز الخلوة  
 والمسافرة ونكاح بناتهن وكذا النظر في الأصح وبه جزم  
 الرافعي وهل يقال لهن أخوات المؤمنين ولا أخوات المؤمنين  
 المؤمنين ولبناتهن أخوات المؤمنين منه خلاف عند العلماء والأصح  
 الجواز وبص عليه الشافعي أيضا ومعنى قوله ما كان محمد أبا أحد

من رجالكم أي لصلبي **باب** في إحصاء ما كان من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم  
 كما بينا **باب** الله صلى الله عليه وسلم **قال** إنما أنا لكم كالوالد انتهى  
 تعالى عسى ربه أن طلقني أن يبدله أزواجا خيرا منكم  
 وما كان في زمانه خيرا منهن وقيل أراد بالبنات أسية امرأة فدعون  
 وبالأبكار مريم بنت عمران وقد ورد أن الله تعالى يزوجه في الجنة بأسية  
 ومريم وأنه ما قد فدعون على وطئ أسية لخدمة النبي صلى الله عليه وسلم  
 حيث وعد أن تكون من زوجته في الآخرة وأنه كان إذا أراد وطئها صور له  
 شيطانة على صورته لئلا يله قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له  
 شيطانا فهو له قرين **قال** الاستغناء في تفسيره في قوله تعالى لا أزواجه  
 أمهاتكم يعني كما مهاتكم في الخدمة وإنما أراد الله بهذا تعظيم حقهن وخدمتهن  
 فانه لا يجوز نكاحهن لاني حياة الدنيا أن طلقن ولا بعد وفاته عليه السلام هن  
 حرام على كل من كخدمة أبه يدل على هذا أنه لا يخدم على الولد روية الأم  
 وقد خدم رؤيتهن على الأجنبية ولا يرثنهن ويرثنهن فقامت أختها  
 المؤمنين من جهة التعظيم والاحترام وخدمتهن نكاحهن عليهم انتهى **وقال**  
 بن العباد في كشف الأسرار وأما خدم نسائهم عليهن فلا تهن لو تزوجت  
 كان في ذلك إيذاء للنبي صلى الله عليه وسلم وترك مراعاة خدمته وقد قال  
 الله تعالى استن كما جد من النساء أن اتحيقن فلو تزوجن لكن كنسائر النساء  
**وقال** أيضا على الله عليه وسلم شارطت ربي أن لا أتزوج إلا من  
 تكون معي في الجنة فلو تزوجن لم يكن معي في الجنة بل كن مع أزواجهن وأيضا  
**قال** تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولم يقل منكم لأجل فاطمة والحسن  
 والحسين لانه أبوهم **قال** النيسابوري وإنما سمي نساء أمهاتنا ولم  
 يسمه أبنا لانه لو ساء أبا كان يخدم عليه نكاح أولاده انتهى **وقال**  
 غير في قوله تعالى وأزواجه أمهاتهم فانه جعلهن أمهات الخلق بخلاف  
 عليهم لأن وطئ الأم حرام كذا لك أطلا لا لخدمتهن في حياته وهن تحت  
 عصمة أن ينالهن أحد سواه حراما واختلف فيمن لم يدخل بها النبي صلى الله عليه وسلم



عن جيل شيوخها المبرزين والمجتهدين لا يخرج عنها بالبراق وقيل لا يخرجها القوي  
لصدق اسم الزوجية عليها وهي مخروعة بالنص وقد سمي الله تعالى ابراهيم ابا فقال  
علمة ابيكم ابراهيم وسمى عايشة أمنا فقال وزوجها لهما من غير فضل الام  
والأب فعداء بعض من الرب وكما لا يجوز الطعن على أبوق ابراهيم فذلك لا  
يجوز على المؤمنين عايشة رضي الله عنها انتهى  
تظم في أصول الدين في فضائل أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين ردا على من  
يقصدهن

كذا نساء المصطفى خيرات . هي لأهل الدين أمهات  
وخير أزواج النبي المصطفى . صديقة الأمة علماء وتقوا  
أم جميع المؤمنين في الهدى . وبنت خير الأولياء في الورك  
ومن أهن أمه الشقيقة . فاته من انسوت الخليفة  
ومن يرى ان ليست الصديقة . أماله منافق حقيقته

**باب الثاني عشر في القاضل بين خديجة وعائشة**  
**وعائشة وفاطمة الزهراء رضي الله عنهن اجمعين**

شيخ ولي الدين العراقي خديجة افضل امهات المؤمنين  
على الصحيح المختار وقيل عائشة **قال** شيخ الاسلام زكريا الانصاري  
في شرح بحجة الجاوي وافضلهن خديجة وعائشة وفي افضلها خلاف  
صح ابن العاد تفضيل خديجة لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال لعائشة  
حين قالت له قد رزقك الله خيرا **قال** لا والله ما رزقني الله خيرا منها  
أمنت بي حين كذبني الناس واعطتني ما لها حين حرم مني الناس انتهى **وقيل**  
انما كانت خديجة افضل لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرا عائشة السلام  
من جبريل وخديجة اقرا جبريل من رثا السلام على لسان محمد صلى الله عليه  
وسلم **قال** قيل فمن افضل خديجة أم فاطمة فقيل ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قال فاطمة بضعة مني يعني قطعة ولا أعدل ببضعة من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم احدا او يشهد له قوله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان

تكوني

تكوني سيدة نساء اهل الجنة الاميرم والهج من فضل عائشة ما لا يحصى من  
انما في الاصح مع النبي صلى الله عليه وسلم في المديونة وفاطمة مع علي فيها  
عن ذلك فقال النبي الختان يورثان الله به ابن فاطمة بنت  
محمد افضل في امها خديجة ثم عائشة ثم استدل لذلك بما تقدم بعضه  
خبر الطبراني خير نساء العالمين مريم بنت عمران ثم خديجة بنت خويلد  
ثم فاطمة بنت محمد ثم آسية امرأة فرعون **باب** عمة ابن العباد لما ثبت  
خديجة انما فصلت فاطمة باعتبار الامومة لا باعتبار السيادة وانتار  
السبكي ان مريم افضل من خديجة لهذا الجبر والاختلاف في نحو هذا

ابو امامة بن النخاش ان سبق خديجة وتأيدتها في اول الاسلام  
وموازرتها ونصرها وقيامها في الدين لله بالها ونفسها لم يسبقها فيه احد  
لا عائشة ولا غيرها من امهات المؤمنين وتأيد عائشة في اخر الاسلام  
وحمل الدين وتبليغه الى الأمة وادراكها من الأمة ما لم يسبقها فيه خديجة  
ولا غيرها مما عتبرت به عن غيرها انتهى **وقال** بعض العلماء افضل

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وعائشة واختلفوا في ايها افضل  
فقال بعضهم عائشة افضل **قال** اخرون خديجة افضل **وقال** المتولي  
والقاضي وقطع به ابن العربي المالكى واخرون **قال** العيني وهو الأصح

**وقال الجافظ** سمس الدين بن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الأفهام  
في فضل الصلاة والسلام على سيد الانام اختلف في تفضيل خديجة على  
عائشة ثلثة اقوال ثالثها الوقف **قال** وسالت شيخنا ابن

تيمية عنها فقال احص كل واحد منها خاصية خديجة كان تأيدها  
في اول الاسلام وكانت تسلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبليته  
وتسكينه وتبذله وانه ما لها فاد ركت حق الاسلام واحملت الاذى  
في الله ورسوله وكانت نصرته للرسول في اعظم اوقات الحاجة فلها  
من النعمة والبذل ما ليس بغيرها وعائشة رضي الله عنها تأيدها في اخر  
الاسلام فلها من التفقة في الدين وتبليغه الي المسلمين وانتفاع بنيتها بما  
الأمه



أدت إليهم من العلم ما ليس لغيرها هذا معنى كلامه رضي الله عنه انتهى كلام  
ابن القيم رحمه الله ليس في الصحيحين من اسمه عايشة  
إلا أم المؤمنين وهي أفضل نسائه التي مات عنهن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لأنه مات عن تسع نسوة وعائشة أفضلهن وهل هي أفضل من  
خديجة أو خديجة أفضل منها فيه خلاف انتهى  
مات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسع من أزواجه وعائشة أفضلهن  
بلا خلاف وهل هي أفضل من خديجة بنت خويلد وجهان حكاهما صاحب التمهيد  
وإدعى الثعلبي الإجماع على أن خديجة أول الناس إسلاما وهذا يقتضي ترجيح  
فضلها على عائشة رضي الله عنها انتهى **وسيل شيخنا الحافظ جلال**  
**عليه السلام** ما بين عائشة وفاطمة رضي الله عنهما ولم عاشت  
كل واحدة منهما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وإيهما أفضل **فاجاب**  
رضي الله عنه **أما** عائشة رضي الله عنها فسنها بضع وستون عامًا النبي  
صلى الله عليه وسلم تزوجها قبل الهجرة بسنتين وقيل بسنة ونصف  
وقيل بثلاث سنين ومات عنها وهي بنت ثمانين سنة وماتت سنة  
سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين **وأما** فاطمة رضي الله عنها  
**فإنها هي** الصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة وقيل إحدى  
وعشرون وقيل ست وعشرون وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون  
وقيل خمس وثلاثون وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة  
أشهر على الصحيح وقيل ثمانية أشهر وقيل ثلاثة أشهر وقيل شهرًا  
**وأما** إيهما أفضل ثلاثة مذاهب أصحها أن فاطمة رضي الله عنها أفضل  
انتهى بخلافه **قال** العيني ولا يصح أن عائشة أفضل من فاطمة  
**قال** وسمعت بعض أساتيدي الكبار أن فاطمة أفضل في الدنيا  
وعائشة أفضل في الآخرة والله أعلم انتهى **وتناظر** عائشة  
وفاطمة فقالت فاطمة أنا أفضل لأنني بضعه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقالت لها عائشة صدقتي أما في الدنيا فنعم وأما في الآخرة

فانا

فانا مع النبي صلى الله عليه وسلم في درجة وأنت مع علي في درجة فأنظري  
بين الدرجتين فمكنت فاطمة لما حثها عائشة عن الحجاب فآخذت تلاحظها  
بالكلام فقالت لها النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي راسك فأكب العلماء وفاطمة  
أفضل من أخواتها لأن النبي صلى الله عليه وسلم في ميراثها وأولاده في ميراثه  
ان عائشة قالت لفاطمة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجني  
بكرًا وتزوج أمك ثيبًا فذكرت فاطمة ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة قولي لعائشة ان كان أخذك بكرًا فان  
أمي أخذته وهو بكر وتزوجك وهو ثيب انتهى **وسيل شيخنا**  
**شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني** رحمه الله عن التفضيل  
بين خديجة وعائشة وبين عائشة وفاطمة الزهراء رضي الله عنهن  
**فقال** سألت أبا عبد الله رضي الله عنه عن السؤال المشهور في التفضيل بين أمي  
المؤمنتين خديجة وعائشة وعن السؤال الثاني في التفضيل بين عائشة  
وفاطمة الزهراء ابنة النبي صلى الله عليه وسلم **والجواب** على سبيل الاختصار  
عن الأول بعد تقديم أن للعلماء في ذلك أقوالًا ثالثًا الوقف عن الجواب في  
السؤالين وهو أسلم وأصح كل من العزيمين لقوله بأدلة نقلية ونظرية  
ورأيت الاختصار على طرفي كافي من أدلة أهل السؤال الثاني **فانزل**  
بما صل ما استدل به من فضل الزهراء نقلًا ونظرًا فمن النقل ما أخرجه  
الإمام أحمد وعنه وصححه بن حبان وغيره من حديث بن عباس رضي  
الله عنهما **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل نسائي أهل  
الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران  
وآسية بنت مزاحم وهذا صريح في الأفضلية ومن النظر أنها  
بضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن النقل لمن استدل بتفضيل  
أم المؤمنين حديث فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر  
الطعام وهو في الصحيح لكن يطرأ عليه احتمال الجمع بأن يكون ذلك بالنسبة  
لألم يصرح بأفضليتها منهن فيكون المراد بقوله على النساء أي من عدل الأربع



تکلیف

في الأصل نقل من خطه وقول عليه انتهى  
في ذكر ازواجه صلى الله عليه وسلم اللاتي دخلن حرمه

القريب وهي خديجة ثم سودة ثم عاتكة ثم حفصة ثم زينب  
 بنت جحش ثم جويرية ثم ربحانة ثم أم حبيبة ثم صفية بنت حيي  
 ثم ميمونة بنت الحارث الهلالية وهي أخدم من تزوج بها فهو لاي اللاتي  
 دخل بهن صلى الله عليه وسلم ثنتا عشرة امرأة **واعلم** ان خديجة وعاتكة  
 رضى الله عنهما تقدم ذكرهما ثم تزوج صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة  
 القرشية العامرية من بني عامر ابن لوئي وأما السموس بنت قيس فاسلمت  
 قديما وهاجرت الى الحبشة وبايعت ودخل بها صلى الله عليه وسلم بركة بعد  
 موت خديجة بايام وقيل بسنة في شهر رمضان قبل الهجرة بارب سنين  
 قبل ان يعقد على عاتكة ولما اكبرت عنده اراد صلى الله عليه وسلم طلاقها  
 فقالت يا رسول الله سالتك الله لا تطلقني وانت في حل من شائي وانما اريد  
 ان احسد في ازواجك وانى قد وهبت يومى لعائشة وانى لا اريد ما  
 تريد النساء فاحسكها صلى الله عليه وسلم حتى توفي عنها مع ما يرضى عنهن  
 من ازواجه رضى الله عنهن اجمعين وتوفيت بالمدينة في شوال سنة اربع وخمسين  
 فى اخذ خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ثم تزوج صلى الله عليه وسلم بعدها ام  
 المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى شعبان على اس  
 ثلاثين شهرا من الهجرة قبل اخذ بشهرين وامها زينب بنت مطلق

وفضلها فاطمة  
 ايضا بما لم تحسها  
 من دعاء ذرمتها لها  
 فانه من الهل الذي  
 يضر على المؤمن في قبره  
 بعد موته وقد فرغ  
 الله تعالى منها الكثير  
 لطيف الذرية الطاهرة  
 لم يبق لبقية اخوانها  
 ولا وهذا ايضا بعينه  
 ووجه في وجهه تفضل  
 عليه السلام على غيره من  
 النبيين فيكون بقاءها  
 معا وهم لها في مقابلة  
 من عارضة للاحاديد  
 قد عذر هذا صلى الله عليه  
 وسلم في وجهه تفضلها على  
 ما في حديثه قال الا والله  
 ما رزق الله من امرائها  
 مني حتى كدني  
 الناس واعطيت عليا  
 مني من الناس و  
 الله مني من الناس  
 رزق



وأُسلِمتَ وهاجرتَ في سنة ثلاثٍ من الهجرة قال **عمر** لما تأيَّمتَ  
 بنتي حفصة من زوجها خنيس بن حذافة السهمي عني صفا على عثمان فقال  
 سأ نظرفي ذلك فلبثت ليالي فلقيني فقال ما أريد أن أتزوج يومي هذا  
 قال **عمر** فلقيت أبا بكر فقلت أن شئت أنكحك حفصة فلم يرجع إليَّ  
 شيئا فكنيت أوجده عليه من عثمان فلبثت ليالي فخطبها إلى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فأنكحها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلمك وجدت  
 علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا قال قلت نعم قال  
 فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك شيئا حين عرضتها علي إلا أني سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يذكرها ولم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ولو تركها لنكحها وكان **بن عمر** يقول لما عرض عمر حفصة  
 علي عثمان يوم ماتت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له عثمان  
 حتى تستأمر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فإنا ه فقال  
 له رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أدلك على صهر هو خير لك من عثمان  
 واد عثمان علي صهر هو خير له منك فقال نعم فقال زوجني حفصة  
 وازوج عثمان ابنتي فقال نعم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ولما بلغ عمر رضی الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة  
 جثي علي راسه التراب وقال ما يعبد الله بعد وأبنته بعد اليوم فتزل  
 جبريل عليه السلام من الغد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال  
 إن الله يأمرك أن تراجع حفصة بنت عمر راحة لعمرك فانها صوامة قوامه  
 وأنهار زوجتك في الجنة فراجعها صلى الله عليه وسلم وفي رواية أراد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطلق حفصة فجاء جبريل عليه السلام فقال  
 لا تطلقها فانها صوامة قوامه وأنهار زوجتك في الجنة قال انس رضي الله  
 عنه ولما قرب النبي صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية في بيت  
 حفصة بكَّت وقالت يا رسول الله في بيتي وفي نوبتي ما صنعت هذا بي  
 من بين نسائك إلا من هواني عليك **قال** رسول الله صلى الله عليه